

موعد مع الفكر الأصيل لقارئ يبحث عن الحقيقة

بَيْعَاتُ اللَّهِ

Baqiatollah

المشرف العام
رئيس التحرير
نائب رئيس التحرير
مدير التحرير
المدير المسؤول
إخراج وطباعة

الشيخ خليل رزق
السيد علي عباس الموسوي
الشيخ خضر مروة
إيفا علوية ناصر الدين
الشيخ محمود كرنيب
Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2
تلفاكس: 961 1471852 - ص.ب: 24/53
هاتف نقال: 961 70012526
مندوبو البحرين:

مكتبة بنت الهدى:
البحرين - سوق واقف، هاتف نقال: 00973339623842
هاتف ثابت: 0097317415330
دار العصمة:
البحرين - السبايس، هاتف نقال: 0097339214219
فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MAARIF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



www.baqiatollah.net
info@baqiatollah.net
baqiah@baqiatollah.net

بَقِيَّةُ الرَّحْمَةِ

Baqiatoffah

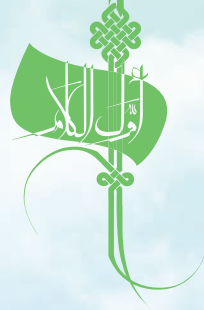


- 4 * أول الكلام: قوا أنفسكم وأهليكم
السيد علي عباس الموسوي
- 6 * في رحاب بقيّة الله: الشيعة وبدايات عصر الغيبة
الشيخ كاظم ياسين
- 10 * نور روح الله: العمال.. عزّة واستقلال
- 14 * مع الإمام الخامنّي رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: جمال المصائب في عين زينب رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهَا
- 18 * قرآنيات: اليتامى.. إصلاح لهم خير
آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي
- 24 * مناسبة: أم البنين عصارة الإيثار والفداء
الشيخ تامر حمزة
- 28 * قصة: لا تقربوا.. وطني بحر مسجور
فاطمة الميدر شومر
- 32 * مناسبة: إتقان العمل... جهاد وعبادة
د. غادة أحمد عيسى
- 36 الملف
- 40 اللعب روح أم عبث؟
الشيخ عباس رشيد
- 46 التكنولوجيا تسلب من أبنائنا العقول!
السيد خضر الموسوي
- 46 ألعابنا الهادفة.. بديل خجول
محمود ريا
- 50 أنفلونزا الإنترنت
صفية حيدر أحمد



56	* فقه الولي : حكم وسائل اللهو والتسلية
	الشيخ حسن الهادي
60	* أمراء الجنة : شهيد الوعد الصادق عماد علي جابر
	نسرين إدريس قازان
64	* أمراء النصر : أسرارنا في مهبّ الحرّية
	تحقيق: ولاء إبراهيم حمود
70	* مشاهد النور : من مشاهد الإباء، مسجد قباء
	محمد أحمد خشفة
72	* مجتمع : لغتنا العربيّة الجميلة... أين نحن منها؟
	تحقيق: ليندا زراقط
78	* أدب وثقة : كشكول الأدب
	فيصل الأشمر
82	* شباب
	ديما جمعة
86	* تربية : التلفاز ثقافة مبعثرة لأطفالنا
	نبيل سرور
90	* الصحة والحياة : أسرار الشباب الدائم
	د. مريم حراجلي قدوح
94	* حول العالم
	حوراء مرعي
98	* مشاركات القراء : كي لا نهجر القرآن
	حسن مصري (سوريا)
104	* بأقلامكم
112	* آخر الكلام : الأقنعة المتفسخة
	ايفا علوية ناصر الدين

قوا أنفسكم وأهليكم



السيد علي عباس الموسوي

حجابها، ولكنّها أبدلت نمطه في سلوكها فجعلته مناسباً لما يريده الغرب منها من التبرّج وإظهار ما يكون سبباً في انحراف المجتمع، وكذلك سائر المظاهر التي نجدها في سلوك أبنائنا سواء فيما يتعلق باللباس أو بمنطق الكلام وأسلوب المعاملة، فبعض من يدخل في عداد الذين يتمسّكون بهذا الدّين ولا يريدون التخلّي عنه، مبتلى بوضوح بعدوى هذا المرض دون شعور منه.

ولكن أين تقع المسؤولية في كل ذلك؟!

لا نتجنّى إن رمينا بالثقل الأول في هذا الصدد على ربّ الأسرة، فحيث لا يرقب سلوك أبنائه وهو يشاهد هذا التبدّل السلوكي، يكون مسؤولاً عن ذلك. ولا يعود السبب الحصريّ لنفوذ ثقافة الغرب هذه داخل مجتمعا إلى مؤامرات الغرب التي يحوكها ويسهر على رعايتها، بل يعود أيضاً إلى ضعف المناعة في مجتمعا المسلم،

يشعر المرء بالأسى لو أراد أن يتتبّع بعض الحالات التي يعيشها مجتمعا المسلم والتي لا تتطابق مع القيم الأخلاقية والدينية الإسلامية.

فهل نعيش فعلاً في مجتمع مسلم ونحن نشاهد مظاهر الحياة الغربية وهي تحكم هذا المجتمع في تفاصيل حياته؟ لقد استطاع الغرب أن يؤثّر في فئة من الناس في البدء، فاستأب منها عقولها وجعلها تسير خلفه مستقيلاً من ماضيها الإسلامي، فتتكرّر لهذا الدّين عقيدة وفكراً ورأياً قبل أن تتنكّر له سلوكاً ونمط حياة.

وحيث عجزت ثقافة الغرب ورؤاه عن غزو فكر بعض المسلمين، أو عن التأثير فيهم في تبديل ما يعتقدون به من الحق ويؤمنون به، لم تتوان عن سلوك طريق آخر، فقد استطاع الغرب أن ينفذ إليهم من باب مختلف هو النفوذ إلى السلوك بشكل مباشر، فابتدأنا نشاهد (حجاب الموضة) مثلاً، فالفتاة لم تتخلّ عن

والإسلام الذي حثَّ على الإنجاب وتكثير النسل حثَّ أيضاً على تربية هذا النسل تربيةً سليمةً وصحيحةً، وجعل من مسؤوليَّة الأبوين الرعاية التامة للمولود. ولا تُشعرنا النصوص الدينيَّة إطلاقاً بأهميَّة الرفاه الماديِّ لحياة الأسرة، بقدر ما تدلُّنا بوضوح على خطر الاستهانة بالتربية الخُلقيَّة والدينيَّة والسلوكيَّة للأبناء. هل تتمكَّن الأسرة بتمام مكوناتها من أن تتكاتف في سبيل تربية صالحة لأبنائها؟

هل يتمكن المجتمع من أن يتكاتف بأفراده كافَّة في سبيل مواجهة تلك الظواهر غير المنسجمة مع طابع المجتمع الإسلامي؟! وختاماً هل نستجيب للأمر الإلهي المنزل في القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقْوُهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم: 6)؟

وضعف المناعة هذا يبدأ من الكِبَار الذين يَغفلون في كثير من الأحيان عن ضرورة الرعاية التامة للأبناء.

يَشغل الإنسان نفسه ويكلفها الكثير كي يؤمِّن لأبنائه مقوِّمات الحياة الكريمة التي تغنيهم عن الحاجة إلى الناس، ويرضى عن نفسه تمام الرضا إن قارن نفسه بغيره من أبناء جيله فوجد أن أولاده يعيشون أماناً حياتياً ومعيشياً، لا ينقصهم شيء من متطلِّبات الحياة، بل ومن كمالاتها وكمالات كمالاتها.

ولكن لا يفكر الإنسان في مصير أبنائه حيث يرتبط ذلك بعلاقتهم بربِّهم وتطابق سلوكهم مع عقيدتهم ودينهم الذي يؤمنون به.

لا يعيش همُّ صلاة ابنه، وأنَّه هل يؤذيها على وجهها أو لا، وحجاب ابنته وأنَّه هل يتطابق مع المعايير الشرعية أو لا، إلى غيرها من المفردات، فهو قد استقال تماماً من هذه المهمَّة.



الشيعية وبدايات عصر الغيبة

الشيخ كاظم ياسين

الغيبة الصغرى، هي المرحلة الممتدة من وفاة الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليه السلام الحسن بن علي العسكري عليه السلام في الثامن من ربيع الأول عام 260 هـ حتى وفاة آخر سفير من سفراء ولده الامام محمد بن الحسن عليه السلام في النصف من شعبان عام 329 هـ. وقد تأثر الشيعة خلالها بالاجراء الصارم الذي قام به الإمام العسكري، حين أخفى ولادة ولده إلا عن بعض خاصته، ثم حصر إمكانية مشاهدته بعد ذلك في عدد محدود جداً من أصحابه وشيعته، حسبما تقتضيه الظروف وقابلية الشخص المشاهد، فمنهم من دعاه لمشاهدته⁽¹⁾، ومنهم من زار الإمام ووجد عنده ولده فحادثه مباشرة، ومنهم من كتب له الإمام كتاباً يخبره بالولادة⁽²⁾.





السفير الأول: عثمان بن سعيد العمري

**لم تكن غيبة الإمام
في السنوات الأولى
غريبة عند أتباع التشيع
الحقّ المعتمدين
بإمامة محمد ابن
الإمام العسكري (عليه السلام).**

الطارئة وتجاوز الخطر
الآني، فإنه ﷺ سوف يظهر
بسرعة، ويمارس شؤون
الإمامة أسوةً بأجداده
الطاهرين⁽⁹⁾. ومع ذلك
فلم يمتز وقت طويل قبل
أن يدرك الشيعة تدريجياً
احتمال أن تكون الروايات

ثم أخذ التواصل بين
الإمام المهدي وشيعته
ينضج تدريجياً، وقد لعب
السفراء دوراً عظيماً في
تحقيق ذلك، فكان عثمان

بن سعيد العمري يتسلم الرسائل والحقوق
الشرعية من الشيعة ويسلمها للناحية
المقدسة. ولكن الشك في حصول الولادة
أدى عند بعضهم إلى الشك في أصل وجود
الإمام، وواصل أغلب شيعة إيران وشيعة
العراق طريقتهم في دفع الحقوق الشرعية
إلى الوكلاء الماليين للناحية المقدسة
باسم ولد الإمام العسكري (عليه السلام)، بعد أن
تم إقراهم من قبل عثمان بن سعيد⁽³⁾،
وبقي بعض شيعة العراق متردداً في
ذلك⁽⁴⁾، لأنه بقي متردداً وشاكاً في أصل
ولادته ﷺ⁽⁵⁾. فقد ظهر في الكوفة ومناطق
العراق متحيرون لا يدرون ما يفعلون⁽⁶⁾،
حتى التحق بعضهم بباقي الفرق الشيعية
وغير الشيعية⁽⁷⁾، واعتقد كثير منهم⁽⁸⁾
بإمامة جعفر.

الكثيرة التي وصلت عن طريق أجداده،
والتي سمعها الناس لمدة قرن من الزمان،
حول غيبة الإمام في المستقبل، ناظرةً إلى
الوضع الحاضر الذي يعيشونه، ففي هذه
الروايات ذُكر أن قائم آل محمد يختفي
عن الأنظار مدة من الزمن، ثم يظهر
ليقيم حكومة العدل والقسط⁽¹⁰⁾.
أما اسمه الشريف الذي أُخفي عن
الناس فقد اكتشفه الشيعة من الروايات⁽¹¹⁾،
التي تتحدث عن المهدي الموعود الذي
ينتظر العالم ظهوره. فالمسألة المهدوية،
هي الاعتقاد بظهور رجل من أهل البيت
في المستقبل يقيم دولة العدل والقسط،
ويقضي على الظلم والجور في الأرض.
وفي أدبيات الشيعة الإمامية يسمّى هذا
المنتقم «قائم آل محمد»⁽¹²⁾.

حال الشيعة حين بداية الغيبة

ولم تكن غيبة الإمام في السنوات
الأولى غريبة عند أتباع التشيع الحقّ
المعتمدين بإمامة محمد ابن الإمام
العسكري (عليه السلام)، ولكن عندما علموا
بوجود الإمام وغيبته في أيامها الأولى،
لم يكونوا يتصورون أنها ستطول كثيراً،
إذ كانوا يعتقدون أنه بمجرد حلّ المشاكل

السفير الثاني: محمد بن عثمان

بعد وفاة عثمان بن سعيد العمري
حل محله ولده محمد بن عثمان الذي
كان دائماً ملازماً لأبيه في بيت الإمام
العسكري (عليه السلام)، وبقي مساعداً له في
الغيبة الصغرى، وتولّى مهمة النيابة
لمدة طويلة بالرغم من الموقف السلبي
الذي اتّخذته حياله بعض وجهاء الشيعة



الذين لم يعترضوا على أبيه⁽¹³⁾ من قبل. وتوفي سنة 305هـ، فقام أقطاب الشيعة في بغداد بإخبار الشيعة بأنه في أواخر أيامه عين مكانه أحد أعوانه، وهو الحسين بن روح النوبختي، الذي بقي يمارس هذه المهمة حتى عام 326هـ. وهذا أيضاً

علي بن محمد السمرى، التوقيعات بصورة مفاجئة واستمرت هكذا حتى عام 290هـ، بل إلى آخر عهد محمد بن عثمان، الأمر الذي دعا الشيعة للاعتقاد بوقوع الغيبة الكبرى، التي تنقطع فيها الصلة تماماً بالإمام حسب الروايات⁽¹⁶⁾. ثم صدرت في زمن النائب الثالث عن الناحية

المقدسة توقيعات تلعن الذين رفضوه سفيراً⁽¹⁷⁾. ومنذ ذلك الوقت صار سفير الناحية المقدسة يرسل الأسئلة الشرعية إلى الفقهاء الشيعة؛ لكي يجيبوا عنها. بل إن السفير نفسه كان يبعث بأسئلته إليهم. وكانت التوقيعات في هذه الفترة مكتوبة بخط أحد الكتاب في دار النيابة وبإملاء السفير نفسه وفقاً للأمر الصادر له عن الإمام طبعاً⁽¹⁸⁾.

إتساع النفوذ الشيعي

وفي نهاية القرن الثالث، في أيام الغيبة الصغرى، ظهر أمر الشيعة في أنحاء مختلفة من العالم الاسلامي، فقد أنشأ أئمة الزيدية في اليمن وشمال إيران دويلات مستقلة. ووصل آل بويه، المؤيدين للشيعة، إلى السلطة إلى إيران في الربع الاول من القرن الرابع، وأواخر أيام الغيبة الصغرى، واستولوا على بغداد والخلافة العباسية، ووصل الحمدانيون الشيعة إلى الحكم في الموصل وحلب. وتغير الوضع السياسي في كل مكان لصالح الشيعة بشكل لم يسبق له مثيل. وارتقى رجالات

رفضه بعضهم أو شكك به⁽¹⁴⁾. وخلفه في منصب النيابة علي بن محمد السمرى، الذي لبث 4 سنوات يقوم بمهمة النيابة، وتوفي عام 329هـ دون أن يعين أحداً مكانه، وهكذا أغلق باب النيابة، وبدأت الغيبة الكبرى.

التوقيعات في زمن الغيبة الصغرى

وخلال الأعوام السبعين، والواقعة بين وفاة الإمام العسكري ووفاة آخر النواب الخاصين، وهي الفترة التي عرفت بالغيبة الصغرى، كان النواب الأربعة يتسلمون الرسائل والحقوق الشرعية من الشيعة، لغرض إرسالها للناحية المقدسة. وأحياناً كانوا يبعثون للشيعة ولوكلاء المناطق بالأوامر والتوقيعات الصادرة عنها. وكانت التوقيعات في العادة عبارة عن تعليمات إلى الوكلاء وإيصالات باستلام الحقوق الشرعية، وأحياناً نادرة أجوبة عن المسائل الشرعية، التي كان قد صدر للشيعة أمر بالرجوع فيها إلى الفقهاء⁽¹⁵⁾. وفي حوالي عام 280هـ، انقطعت



حياة الإمام

الشيعة إلى المناصب الحكومية العليا. ووصل نفوذ المذهب الشيعي إلى درجة جعلت المؤرخين الغربيين يصفون هذا القرن بقرن الشيعة. خصوصاً وأن الخلافة الشيعية الإسماعيلية الفاطمية سرعان ما ظهرت بكل قوة في غرب العالم الإسلامي في نفس القرن.

وهنا نشأ اعتقاد عند الشيعة بأنه إذا كان غياب الإمام حقاً بسبب خوفه على حياته، وإذا كان حقاً سيظهر إذا توفّر له ثلاثمائة وثلاثة عشر حامل سيف من أنصاره⁽¹⁹⁾، فإن هذا أوان ظهوره؛ وذلك لتوفّر الشروط وارتفاع الموانع. ولكن مسألة غابت عن ذهن الشيعي والإسلامي العام في عصر الغيبة الصغرى وهي أننا لا ينبغي أن نتوقع من الإمام الظهور الكامل في أي ظرف من الظروف، باعتباره مذكوراً لنشر العدل الكامل في العالم كله، فهو إمام العالم ولا بد من تحقق «العالمية» في الوعي البشري أي نشوء المجتمع البشري العالمي الذي سوف يناديه ويستصرخه ليظهر في يوم من الأيام.

الهوامش

- (1) إكمال الدين وإتمام النعمة: 2/ 399. بحار الأنوار: 52/ 16. الإرشاد للشيخ المفيد: 2/ 354.353. ينابيع المودة: 461، عنه منتخب الآثار: 356.
- (2) بحار الأنوار: ج 51 ص 16.
- (3) كمال الدين: 478-479 و501 و509 و516 و518.
- (4) الكافي: 1: 517.
- (5) الكافي: 1: 318 و329. كمال الدين: 458 و487. غيبة الشيخ: 146 و218.
- (6) مروج الذهب: 5: 108. غيبة الشيخ: 138 و172.
- (7) كمال الدين: 408، الكافي: 1: 146 و520.
- (8) كمال الدين: 320 و321. غيبة الشيخ: 136.



- (9) فرق الشيعة: 116 و118. المقالات والفرق: 102 و106.
- (10) غيبة الشيخ: 38 و40 و41.
- (11) الكافي: 1: 328 و330 و331.
- (12) المقالات والفرق: 43 وغيبة النعماني: 230.
- (13) رجال الكشي: 564 و566.
- (14) غيبة الشيخ: ص 192 و227.
- (15) كمال الدين: 484.
- (16) كتاب التنبيه لأبي سهل التوحيدي: 93.
- (17) غيبة الشيخ: 228 و252 و253.
- (18) غيبة الشيخ: 181 و228 و229 و240.
- (19) كمال الدين: 378.



العمال.. عزّة واستقلال

إنني أهنئكم في يوم العمال المبارك هذا، وجميع العمال على مرّ التاريخ، والعمال في المستقبل. أهنئكم أيتها الفئة العزيزة الكادحة على تلك القيم الإنسانية العظيمة، وجميع المسلمين في هذا اليوم العظيم. لا أدري من أية زاوية أتحدث معكم عن العمل والعمال، فجميع الأبعاد التي في ذهني لا أستطيع أن أطرحها في جلسة واحدة محدودة. وإنني مضطر لذكر بعض الأبعاد هنا، وأريد منكم أن تقيّموا الأمور من خلال ضمايركم النزيهة حتى تعلموا الوضع الذي أنتم عليه في هذا البلد وأوضاع العمال في الدول الأخرى.

العامل وسلامة الروح والبدن:

إنني وفي البداية أشير إلى الجانب المادي للعمال. لاحظوا مجموعة العمال بشكل عام سواء أولئك العاملين في الصناعات والمصانع والكادحين فيها، أم أولئك الذين يعملون في المزارع، وبشكل عام هذه الفئة الكادحة والعاملة والتي يُعدّ هذا اليوم يومها. لاحظوا نشاط هذه الفئات العاملة والجوانب المادية، هل أنها تتمتع بسلامة الروح وسلامة البدن أكثر من أرباب العمل؟

أكثر من أولئك الرأسماليين الذين يجلسون جانباً ولا يعملون، ويقضون أعمارهم في البطالة؟ ارجعوا إلى ضماثركم، وتفكروا لو أن أحداً جاء من الخارج ونظر إلى عمّالنا -الذين نشاهد والحمد لله نموذجاً منهم حضر اليوم إلى هنا- سيمائكم وسواعدكم وصدوركم الواسعة وبشاشتكم وسمع نبراتكم، ثم شاهد مجلساً آخر اجتمع فيه أصحاب الرساميل والعاطلون الذين يجلسون في بيوتهم ويأكلون وينامون ولا يقدمون شيئاً... سيشاهد هذا الناظر أن هؤلاء العمال هم شباب أصحاء ونشيطون، بينما أولئك إما نائمون أو خاملون أو يتأوهون من آلام قلوبهم وأجسامهم ورؤوسهم.

قد لا يدرك أكثركم هذا المعنى وهو أن الرأسماليين وأرباب العمل والإقطاعيين يعيشون أياماً مرة وصعبة وأليمة، وأن يوماً واحداً من عمركم يعادل حياتهم كلها.

إنهم يلجأون إلى الترياق والأفيون والهيريون ومراكز الفحشاء بسبب البطالة والنهم في الأكل والنوم والتحلل، لأنهم لا يقدرّون على تحمل تلك الآلام التي يشعرون بها في أعماقهم. ونحمد الله على أنكم أيها العمال لم تروا مثل هذه الأمراض وهذه المصائب والصعوبات، والأمل أن لا تروا ذلك.

اعرفوا قدر العمل، فالعمل يحافظ على أمزجتكم لتبقى سالمة، ولو بقي الإنسان عاطلاً فسوف تتوقف فعاليات وخلايا بدنه عن النشاط، أما الذي يمارس فعالية وعملاً ولو محدوداً فإن خلايا بدنه تنشط وتعمل وتعوض هذا النقص. وقَلِّموا تشاهدون في مجموعة من العمال من يكون مريضاً من بينهم ويشعر بالكآبة والحمد لله فإن الجميع يشعرون بالنشاط. إن تلك الطبقة التي تسمى نفسها بالطبقة العليا هي في الحقيقة طبقة سفلى، لها من الأمراض والمصائب ما لا يمكن حصره. فكروا بهذا الموضوع فيما بعد، وادرسوه جيداً، وقارنوا بين شبابكم وبين أولئك العاطلين الذين يقضون حياتهم بالتحلل

والعبثية، وانظروا إلى تلك المكانة التي وضعها الإسلام لكم، ولا بد أنكم سمعتم ما ورد عن الرسول الأكرم ﷺ من أنه قبل يد العامل، أي تلك اليد التي أصبحت خشنة بسبب العمل، وهذه الحادثة تعكس مكانة العامل على طول التاريخ.

الرسول يؤكد قيمة العامل:

فالنبي الأكرم ﷺ الذي هو أعظم إنسان كامل، تواضع للعامل بهذا الشكل، وقد قبل باطن اليد، لا ظهر اليد، وهذه ملاحظة مهمة إذ إن آثار العمل تظهر في باطن اليد، وإنه يريد من ذلك أن يقول إن قيمة العمل تتجلى هناك حيث ظهرت علامة بسبب العمل، وأنا أقبل ذلك المكان لكي تدرك الشعوب الإسلامية والبشرية قيمة هذا العامل.

وإنني أقولها اليوم إن عامل اليوم يختلف جداً عن العامل في تلك الفترة. فاليوم تغيرت الحياة عن السابق بسبب الارتباط الموجود في العالم. إذ ترتبط الدول بعضها ببعض، وترتبط البلدان بالدول الكبيرة سواء الرأسمالية أو الشيوعية. وهذا ما لم يكن في عهد رسول الله ﷺ. فقيمة العمل في ذلك الزمن كانت بمقدار ما كان العمل شريفاً وبمقدار ما كان مفيداً للإنسان وروحانيته، إضافة إلى أن له فائدة أيضاً للمدينة. أما أن يرتبط الإنسان بأمريكا أو بالسوفييت فيما لو لم يعمل فإنه لم يكن مطروحاً في ذلك الوقت.

قيمة العمل بمقدار تطور هذا العصر:

واليوم فإن قيمة عملكم هي بمقدار التطور الحاصل في العالم، ولو لم يعمل العامل بالشكل الذي ينبغي، فإن ذلك البلد سيرتبط بارتباطات تختلف عن الوضع الذي كان عليه في السابق وفي القرون السابقة وفي عهد رسول الله ﷺ.



**العمل يحافظ على
أمرجتكم لتبقى
سالمة، ولو بقي
الإنسان عاطلاً
فسوف تتوقف
فعاليات وخلايا
بدنه عن النشاط.**

إنكم تستطيعون من خلال عملكم أن تقضوا على هذا الارتباط وهذه التبعية التي وُجدت على طول التاريخ ومنذ تلك الفترة التي وطئت أقدام الشرق والغرب بلادنا. ويجب أن نكون مستقلين، وينبغي أن لا نمدّ أيدينا إلى الآخرين في الأمور التي تحتاج إليها بلادنا. فقيمة عملكم اليوم لا يمكن مقارنتها بعهد رسول الله في ذلك المحيط الذي كان يعيشه، ولا بد من الالتفات إلى جميع الأجواء المحيطة، فعندما قَبِلَ باطن كَفَّ العامل في ذلك المحيط فذلك لكي يبيّن قيمة العمل على طول التاريخ. وإننا وأنتم نفتخر جميعاً بهذا الوسام الذي قدمه الرسول الأكرم ﷺ لكم، أو كما جاء عنه في بعض الروايات الأخرى أنه شبه قطرة العرق المتصببة من جسم العامل بقطرة الدم الساقطة من جسم الشهيد في سبيل الله، فكم لهذا من القيمة. وسبب ذلك أنكم تكدحون من أجل إحياء البلاد أيضاً، وقطع تبعيتها للخارج، وتحقيق استقلال البلد الإسلامي. والذين في الجبهات يكدحون من أجل الدفاع عن بلد إسلامي وعن الإسلام. فهم عمال مثلكم وأنتم مجاهدون مثلهم، وهذه نعمة كبيرة. وأنتم أيها الأعزة العاملون في المصانع وفي الأماكن الصناعية اعلموا أن الذين خانوا البلاد، والذين كانوا مرتبطين بالقوى العظمى، لم يسمحوا لكم بصناعة ما تحتاج إليه البلاد. فلولا هؤلاء الأجانب الذين وطئت أقدامهم البلاد خلال الفترات الأخيرة، وخيانات الحكومات التي فرضت سلطتها علينا، لَكُنَّا نملك اليوم نفس تلك الصناعات المتطورة. ويجب علينا أن نفكر اليوم بهذا الموضوع أيضاً. فما لم تفكروا بهذا الموضوع لا يمكنكم أن تتقذوا بلادكم والأجيال القادمة.

ينبغي بكم أن تقتنعوا بأنكم قادرون على صناعة تلك الأمور التي تصنع في الخارج وأنتم وبلادكم بحاجة إليها.

عندما قَبِلَ النبي ﷺ باطن كف العامل أراد بذلك أن يبيّن قيمة العمل على طول التاريخ.



جمال المصائب في عين زينب عليها السلام

إنَّ الأيام العشرة الأواخر من صفر هي أيام ما بعد الأربعين. وإذا نظرنا إلى تاريخ صدر الإسلام فسنجد أنَّ هذه الأيام هي أيام السيدة زينب الكبرى عليها السلام. فالمهمة التي نهضت بها زينب الكبرى عليها السلام كانت مهمة إلهية، عملاً لوجه الله تعالى. وقد ظهر الكيان المعنوي والإلهي للدين في الشخصية الحاسمة للسيدة زينب الكبرى عليها السلام وسط الأخطار والمحن والصعاب. من المناسب أن نعلم ونفهم كلمات التاريخ القديم القيم جداً، والذي لا يزال يفيض إلى اليوم بالبركات والخيرات الفكرية والمعرفية. وسيبقى كذلك إلى آخر الدنيا إن شاء الله.



تَأَلَّقَت السَّيِّدَةُ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَوَلِيَّ
إِلَهِي فِي الْمَسِيرِ إِلَى كَرْبَلَاءَ مَعَ
الإمام الحسين، وفي حادثة
يوم عاشوراء وفي تحملها تلك
الصعاب والمحن، وأيضاً في
أحداث ما بعد استشهاد الإمام
الحسين بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حيث قامت
برعاية تلك الجماعة المتبقية من
الأطفال والنساء.. تأَلَّقَت بشكل لا
يمكن أن نجد له نظيراً على مر التاريخ.

ثم في الأحداث المتتابعة خلال فترة الأسر،
في الكوفة والشام وإلى هذه الأيام، وهي أيام نهاية
هذه الأحداث وابتداء مرحلة جديدة للحركة الإسلامية
وتقدم الفكر الإسلامي والمجتمع الإسلامي. وبسبب هذا
الجهاد الكبير اكتسبت زينب الكبرى عَلَيْهَا السَّلَامُ عند الله
تعالى مقاماً لا يمكننا وصفه.

مقارنة بين السيدة زينب وزوجة فرعون

المؤمنة

إن الله تعالى يضرب في القرآن الكريم المثال عن
امرأتين للنموذج الإيماني المتكامل، ويضرب المثال
للكفر أيضاً امرأتين. ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا
امْرَأَةً نُوحٍ وَاَمْرَأَةً لُوطَ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا
صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ﴾ (التحريم: 10)،
هذان هما المثالان على الكفر وهما امرأتان كافرتان.
أي إنَّه لا يسوق المثال للكفر من الرجال بل يأتي به من
النساء. وهذا ما نجده في باب الكفر وفي باب الإيمان
أيضاً. ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ
(التحريم: 11). أحد المثالين على النموذج الإيماني
الكامل هو امرأة فرعون والمثال الآخر السيدة مريم
الكبرى ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ (التحريم: 12).



السيدة آسيا
زوجة فرعون
كانت مشكلتها
وعذابها ألماً
جسمانياً ولم تكن
كالسيدة زينب
فقدت أخوتها
وسار أقاربها
أمام عينيها
إلى مقاتلهم.

مقارنة مختصرة بين زينب الكبرى وبين زوجة فرعون
 يمكن أن تجلي لنا عظمة مقام السيدة زينب الكبرى. عُرِفَتْ
 زوجة فرعون في القرآن الكريم بوصفها نموذج الإيمان
 للرجال والنساء على مرّ الزمان وإلى آخر الدنيا. ثمّ لكم
 أن تقارنوا زوجة فرعون التي آمنت بموسى وتعلّقت بتلك
 الهداية التي جاء بها موسى، وحينما كانت تحت ضغط
 التعذيب الفرعوني والذي توفيت بسببه حسب ما تنقل
 التواريخ والروايات، التعذيب الجسماني جعلها تصرخ: ﴿إِذْ
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهِ﴾ (التحریم: 11) طلبت من الله تعالى أن يبنّي لها
 عنده بيتاً في الجنة.. والواقع إنّها طلبت الموت وأرادت أن
 تفارق الحياة. ﴿وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾.. أنقذني من
 فرعون وأعماله المضلة. والحال أنّ السيدة آسيا زوجة فرعون
 كانت مشكلتها وعذابها ألماً جسمانياً ولم تكن كالسيدة زينب
 فقدت عدّة إخوان وولدين وعدداً كبيراً من الأقارب وأبناء
 الإخوان ساروا أمام عينيها إلى مقاتلتهم. هذه الآلام الروحية
 التي تحملتها زينب الكبرى لم تتعرّض لها السيدة آسيا زوجة
 فرعون. رأت السيدة زينب بعينيها يوم عاشوراء كل أحبتها
 يسيرون إلى المذبح ويستشهدون: الحسين بن علي (عليه السلام)
 سيد الشهداء والعباس وعلياً الأكبر والقاسم وأبناءها هي
 نفسها وباقي إخوانها رأتهم كلهم. وبعد استشهادهم شهدت
 كل تلك المحن: هجوم الأعداء وهتك الحرمات ومسؤوليّة
 رعاية الأطفال والنساء. فهل يمكن مقارنة عظمة وشدة
 هذه المصائب بالمصائب الجسمانيّة؟ ولكن مقابل كلّ هذه
 المصائب لم تقل السيدة زينب لله تعالى: «ربّ نجّني»، بل
 قالت يوم عاشوراء: «ربنا تقبّل منا». رأت الجسد المقطّع
 لأخيها أمامها فتوجهت بقلبها إلى خالق العالم وقالت: «اللهم
 تقبّل منا هذا القربان». وحينما تُسأل: كيف رأيت؟ تقول: «ما
 رأيت إلا جميلاً».. كل هذه المصائب جميلة في عين زينب
 الكبرى لأنّها من الله وفي سبيل الله وفي سبيل إعلاء كلمته.
 لاحظوا هذا المقام المتقدّم وهذا العشق للحق والحقيقة كم



**هذا العشق
 للحق دليل على
 عظمة مقام
 السيدة زينب (عليها السلام).**



هو الفارق بينه وبين ذلك المقام الذي يذكره القرآن الكريم للسيدة آسيا. هذا دليل على عظمة مقام السيدة زينب. هكذا هو العمل في سبيل الله. لذلك بقي اسم زينب وعملها إلى اليوم نموذجاً خالداً في العالم. بقاء دين الإسلام وبقاء سبيل الله وبقاء السير في هذا السبيل من قبل عباد الله يعتمد كله على العمل الذي قام به الحسين بن علي عليه السلام وما قامت به السيدة زينب الكبرى. أي إن ذلك الصبر العظيم وذلك الصمود وتحمل كل تلك المصائب والمشكلات أدّى إلى أنكم ترون اليوم القيم الدينية هي القيم السائدة في العالم كافة. هذه القيم الإنسانية التي نجدها في المدارس المختلفة والمتطابقة مع الضمير البشري هي قيم نابعة من الدين. هذه هي خصوصية العمل لله.

وقد كان العمل للثورة من هذا السنخ. لذلك خلدت الثورة واستمرت وأحرزت ثباتاً واقتداراً معنوياً حقيقياً. كانت هذه الثورة ثورة لله. يوم انطلقت هذه الثورة وتشكّلت هذه النهضة لم تكن على غرار نهضات الأحزاب أو كأي حركة سياسية تقوم بها الأحزاب في العالم وتروم تولّي السلطة. كانت حركة مظلومة ترنو إلى تطبيق الأحكام الإلهية وتحقيق مجتمع إسلامي وتكريس العدالة في المجتمع. الذين جاهدوا حتى انتصار الثورة والذين صمدوا من أجل هذه الثورة وجاهدوا لكي يتحقّق لها هذا الثبات والاستقرار والاستمرار كانت نواياهم مخلصه. الشيء الذي يعجز أعداء الثورة عن إدراكه هو هذه النقطة. الشيء الذي لا تستطيع أجهزة الاستكبار والصهيونية فهمه هو هذه المسألة. لا يستطيعون فهم أنّ متانة هذا البناء هي بسبب أنّه لله؛ ولأنّه شيد على أساس الإخلاص وتقدّم بفضل الجهاد. لذلك استطاعت الثورة والنظام الإسلامي الترسّخ في القلوب.

الهوامش



(1) مقتطف من خطاب للإمام الخامنّي أثناء بتاريخ 2010/2/8.



اليتامى .. إصلاح لهم خير

آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

يقول تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ (البقرة: 220).

في القرآن الكريم تعابير جامعة وكاملة، لذا فإنه في التعامل مع الأيتام يستخدم كلمة الإصلاح الذي يشمل الإصلاح الجسمي والروحي والعاطفي والاقتصادي وأمثال ذلك. نعم إن هذه اللفظة تشير إلى ضرورة مساعدة الأيتام والاهتمام بهم في كافة جوانب حياتهم.

يقول تعالى: ﴿وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ﴾ (البقرة: 220)، حيث يشير الله عز وجل في هذا القسم من الآية إلى السماح بالاختلاط والتعامل والتفاعل مع حياة الأيتام، وأمر بالتعامل معهم كالإخوان.

ويقول تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ (البقرة: 220). في النهاية فإن الله عز وجل بعلمه اللامحدود يعرف نيات الناس وأغراضهم ومقاصدهم، ممن كان هدفه

إصلاح عمل الأيتام ومن يستغل الأيتام في هذا المجال.
ويضيف تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ﴾ (البقرة: 220)
ويأمر الله تعالى، بأنه في الوقت عينه الذي تقومون فيه
بالإشراف على الأيتام وإدارة حياتهم وأموالهم يجب أن
تقوموا بفصل حياتهم وأموالهم بشكل عام عن أموالكم
وحياتكم ومعيشتكم وضمن إطار محسوب ومحدد.

الأيتام في القرآن الكريم:

لقد أولى القرآن الكريم أهمية خاصة واستثنائية
للأيتام حيث تحدث عنهم في هذا المجال بأكثر من
عشرين آية نشير إلى نماذج منها:

1- الدقة والاحتياط في التعامل مع أموال

الأيتام:

لقد أوصى الله تعالى في الآية الشريفة (152) من
سورة الأنعام بأموال اليتامى، لأنها عرضة للخطر أكثر من
أي شيء آخر؛ لأنهم لا يستطيعون الدفاع عنها فيقول تعالى:
﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
أَشُدَّهُ﴾ (الإسراء: 34). وإن جملة (إلا بالتي هي أحسن)
إشارة إلى أنه إذا كان هناك طريقتان لحفظ مال اليتيم
فيجب أن تختاروا الطريق الأفضل والأصلح والأحسن.

2- أكل النار:

في الآية (10) من سورة النساء تم توصيف حقيقة أكل
مال اليتيم بهذا الشكل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ
ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.
لو كشف الغطاء لمن يأكل مال اليتيم ظلماً ورأى حقيقة
ذلك المال الذي أكله، لبان له أنه لا يأكل سوى النار. فهل
هناك إنسان عاقل مستعد ليضع في فمه شعلة من النار
ويأكلها؟

3- إكرام الأيتام:

أشار الله عز وجل في الآيتين (17) و(18) من سورة
الفجر إلى الجوانب العاطفية والمعنوية في التعامل مع الأيتام
حيث يقول: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ
طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾.



إن الطفل الذي نما
وترعرع في ظل
العاطفة والمحبة،
من المستحيل أن
يتحول إلى شخص
يضع القنابل في
سيارة لتنفجر في
أسواق المسلمين.



إنَّ اليتيم الذي فقد أباه، وحُرِّم من عطفه،
وذرفت أمه الدموع على فقدانه، وسُلِبَ نعمة محبته،
بحاجة أكثر إلى العطف والمحبة والحنان.

4- إياكم وقهر اليتيم:

إنَّ الآيات من السادسة حتَّى التاسعة من
سورة الضحى تشير إلى الجوانب العاطفية،
وكيفية التعامل مع الأيتام، حيث يشير الله عزَّ
وجل في بداية هذه الآيات إلى مرحلة يتم رسول الله
ﷺ مذكَّره بالطفاه عليه، ثمَّ يحذِّر المسلمين من تحقير
الأيتام، ويقول تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَىٰ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾، ولذا
فلا يحق لأحد أن يقهر اليتامى.

5- سوء السلوك مع الأيتام مترادف مع الكفر بالله:

في الآيتين الأولى والثانية من سورة الماعون توجد تعابير
مهولة حول سوء السلوك مع الأيتام فيقول تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ
الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾. بناء على
هاتين الآيتين فإن العنف وسوء السلوك مع الأيتام يعتبر في
مصافِّ الكفر بالله عزَّ وجل.

6- جعلُ قسم من الخمس وحصّة منه من نصيب الأيتام:

في الآية الشريفة (41) من سورة الأنفال تمَّ التعريف
بمصدر مالي واقتصادي لهؤلاء الأيتام أيضاً، حتى يستطيع
الأيتام الفاقدون للدخل والفقراء أن يديروا حياتهم بالاستفادة
من سهم من الخمس، فيقول تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ
مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ أَمْنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ
عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾.

نعم، إنَّ قسماً من الخمس من نصيب الأيتام المحتاجين
حيث يجوز صرفه في هذه الحالة مع إجازة مرجع التقليد.

فلسفة إكرام اليتيم:

لم يوصَّ بالأيتام إلى هذا القدر وإلى هذا الحد من



لا يعلم الإنسان ماذا يحل به في المستقبل، لربما تعرّض أطفاله لليتم غداً.

الإصرار في أيّ من الدول والأديان والمذاهب المختلفة في عالم اليوم، لذا نعتقد أنّ قوانين الإسلام من المعجزات. وقد نزلت الآيات القرآنية في مرحلة كانت فيها رسوبات الأفكار الجاهليّة موجودة في أذهان العديد من الناس، إذ كان سفك الدماء والقتل والنهب وأكل أموال الأيتام من الأمور العادية عندهم، بل إنّها كانت من الأمور القيّمة أحياناً. وعلى أيّ حال فإنّ فلسفة جميع هذه الوصايا وتكرارها في أمرين:

أ- المسائل الإنسانيّة:

حيث يوجد في كلّ مجتمع أيتام يحتاجون إلى دعم الآخرين. وإنّ مثل هذا الحرمان وفقدان الأب ليس حكراً على بعض دون الآخر، فقد يمكن أن يواجهه أطفال آخرون، فلا يعلم الإنسان ماذا يحل به في المستقبل، لربّما تعرّض أطفاله لليتم غداً، لذا كما يجب الإنسان أن يتم التعامل الناس مع أيتامه بشكل جيد ولاثق يجب أن يتعامل مع أيتام الآخرين «وهل الدين إلا الحب»⁽¹⁾ كما يقول الإمام الصادق (عليه السلام). وعلى هذا الأساس فإنّ الإسلام يوصي بوضع اليتيم وإجلاسه على ركبتك ومسح رأسه بيد العطف والرحمة، إذ إنّ ذلك يؤدي إلى إضافة حسنات في سجل أعمال من يقوم بذلك على قدر كل شعرة يتيم مرّ يده عليه⁽²⁾.

ب- المشكلات الاجتماعيّة:

إذا لم يتم الاهتمام بالأيتام فإنّ المجتمع سوف يتعرّض للعديد من المشاكل، فإذا ترك الأيتام بدون إشراف أو إدارة أو اهتمام في المجتمع، وحرّموا من العاطفة والمحبة والدعم المالي من قبل الناس، فإنّهم يتحوّلون إلى موجودات معقّدة وخطيرة، وبالتالي فإنّهم يتحوّلون إلى عوامل لتهديب المخدرات والقتل والسلب، وخلق الشرور والسرقة ومضايقة أعراض الناس والمشكلات الأخرى؛ لأنّهم لم يلقوا من الآخرين محبة أو عاطفة فيكونوا بصدد الانتقام من المجتمع.

ملاحظة:

فلنتوجّه إلى أيتام أقاربنا وأهلنا، فإن لم يوجدوا فلنبحث





عن الأيتام من بين أصدقائنا وجيراننا وزملائنا حتى نتكفلهم ونتحمل مسؤولية الإشراف عليهم، فإن لم نجد هؤلاء عندهم نتوجه إلى المياتم ونتكفل بعضاً من هؤلاء الأيتام كي يكون لنا ذلك زاداً للآخرة.

زيادة الجرائم:

من المشكلات التي يواجهها عالم اليوم زيادة نسبة الجرائم والجنايات. في نظرنا فإن أحد أهم أسباب هذا الأمر يكمن في ذهاب العواطف الإنسانية؛ لأن عالمنا المادي اليوم، للأسف الشديد، هو عالم موت العواطف الإنسانية. إن ما يهم العالم المادي هو كسب أكبر قدر من الدولارات والمناصب العالية، بأية وسيلة.

في العالم المادي اليوم نلاحظ أنه عندما يكبر الأولاد فإن آباءهم يتخلون عنهم ولا يحسون بأية مسؤولية تجاههم، وعندما يشيخ الآباء يقوم أولادهم بإرسالهم إلى دور العجزة، ولا يطمئنون على أحوالهم عاماً بعد عام أبداً. إن هذه الثمار المرة محصلة عالم اليوم الذي ماتت فيه العواطف الإنسانية، والذي تدور عواطفه على محور الدولار والقتل والنهب والمواد المخدرة والإرهاب وانعدام العاطفة والحنان!

منشأ العواطف:

إن منشأ العواطف الإنسانية هو الإيمان بالله والأصول الدينية، وعندما يقول الإسلام: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: 10) فإن هذه الجملة تبعث تأجج العواطف الإنسانية. وعندما يخاطب القرآن الكريم الأولاد ويقول ﴿قُلْ لَّهِمَا أَفْ﴾ (الإسراء: 23) فإن هذه التوجيهات تؤدي إلى تقجر العواطف الإنسانية.

وتوصيات الإسلام حول الأيتام والأفراد الذين فقدوا معيولهم في المجتمع لا تؤدي إلى رفع الحاجات الجسمية والروحية لليتيم فحسب، بل إنها تزيد أيضاً وتنمي العواطف الإنسانية النبيلة في هؤلاء الذين يقدمون المساعدة والدعم للأيتام. وقد أتى شخص إلى رسول الله ﷺ وشكا إليه قسوة قلبه وعدم ذرفه للدموع وقساوة القلب، فقال له رسول الله



الله أمر المسلمين بإكرام اليتيم وتعويض ما خسره من عواطف.

ﷺ: إذا أردت أن يلين قلبك، فأطعم المسكين وامسح على رأس اليتيم⁽³⁾.

وإنَّ الطفل الذي نما وترعرع في ظلِّ العاطفة والمحبة، من المستحيل أن يتحوَّل إلى شخص يضع القنابل في سيارة لتنفجر في أسواق المسلمين لتقتل المئات من الأبرياء وغيرهم. وإن من يقوم بمثل هذه الجرائم ويقتل الأطفال والنساء والشيوخ والشباب والمرضى وغيرهم، لم يذق طعم العاطفة ولم يرَ لونها أو يشم رائحتها، لذا فإنَّ الإسلام يدعو إلى مجتمع مملوء بالعواطف الإنسانية!

توصيات المعصومين ﷺ حول الأيتام:

إنَّ الروايات الإسلامية مملوءة بالتوصيات المختلفة بالأيتام والأطفال الذين فقدوا معيهم، ونشير إلى نماذج من ذلك فيما يلي:

1- يقول رسول الله ﷺ: «من كفل يتيماً وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى»⁽⁴⁾. ليس كل أهل الجنة يحظون بسعادة مجاورة رسول الله ﷺ، ولكن متكفلي وكافلي الأيتام يحظون بدرجة عالية من الاحترام والقرب في الجنة، حيث إنهم يكونون مجاورين لرسول الله ﷺ. وأية درجة أعظم من هذه الدرجة؟

2- إنَّ الإمام علياً عليه السلام وهو في تلك الحالة التي تعرَّض فيها رأسه المبارك لضربة السيف المسموم على يد أشقى الأولين والآخرين وهو على فراش الشهادة، يوصي بوصايا يبدها بعبارة: (الله الله) وأول وصيته كانت حول الأيتام ثم حول الجيران ثم القرآن ثم الصلاة ثم الكعبة ثم الجهاد. وفي وصيته للأيتام يقول: «الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيّعوا بحضرتكم»⁽⁵⁾.

3- في الرواية المنقولة عن رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلا من فرح يتامى المؤمنين»⁽⁶⁾.

الهوامش

(4) سفينة البحار، ج 8، ص 740.

(5) نهج البلاغة، الكتاب 47.

(6) ميزان الحكمة، ج 11، باب 4237، الحديث 22883.

(1) الخصال، الشيخ الصدوق، ص 21.

(2) سفينة البحار، ج 8، ص 741، يتم.

(3) ميزان الحكمة، ج 8، ص 3467، باب 3409، ج 17043.

شبيه هذه الرواية في بحار الأنوار، ج 75، ص 5.



أُمُّ الْبَنِينَ

عَصَاة

الْإِيثَار وَالْفِدَاء



الشيخ تامر حمزة



24

هي فاطمة بنت حزام⁽¹⁾ واسم أمها ثمامة⁽²⁾ وقيل
ليلى⁽³⁾ بنت السهيل بن عامر بن مالك (وهو ابن أبي
براء عامر ملاعب الأسنة)⁽⁴⁾ بن جعفر بن كلاب.
وجدتها لأمها عمرة بنت الطفيل وهو «فارس
قرزل بن مالك الأخرم رئيس هوازن»⁽⁵⁾ ثم ينتهي
التنسب إلى الجد الأعلى للنبي وهو عبد مناف⁽⁶⁾.

أُمُ الْبَنِينَ بِعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ

وأما جدّها لأُمّها فلم يُعرف في العرب مثله في الشجاعة وهو الملقَّب بملاعب الأسنة، وكان به مرض عضال فبعث إلى رسول الله ﷺ لبيد بن ربيعة (وهو عم حزام بن خالد والد أُم البنين⁽⁷⁾) مع هدايا فلم يقبلها ﷺ لأنّه ما كان ليُقبل هدية مشرك، ثم أخذ حنّوة من الأرض فقتل عليها وقال للبيد: دفنها بماء ثم أسقه إياها فأخذها متعجباً يرى أنّه قد استهزى به فشرّبها فأطلق من مرضه⁽⁸⁾.

ويظهر أنّ النبي عمّد إلى هذا العمل لعلمه بأنّ أُم البنين في صلبه، لذا فالمحافظة عليه إنّما هي لتهيئة المقدمات ليتشرف الوجود بولادة أُم البنين ﷺ. إذ أنّها في مورد عناية رسول الله ﷺ. وأما لبيد هذا فهو معروف بشعره ويكفيه فخراً ما قال في حق شعره رسول الله ﷺ: أصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد حينما قال:

ألا كل شيء ما سوى الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل⁽⁹⁾

وهو القائل مفخراً بأنّ أُم البنين

منهم:

يا واهب الخير الجزيل من سعه

نحن بنو أُم البنين الأربعة

وقد ترك الشعر منذ أن أسلم وقال:

ما كنت لأقول شعراً وقد علمني الله

البقرة وآل عمران⁽¹⁰⁾.

توجّه أمير المؤمنين

صارت نبراساً يذكر

في الوفاء لبیت أمير

المؤمنين ﷺ.

طالب وهو النسابة

العارف بأنساب العرب

وأخبرهم وقال له: انظر إلى امرأة قد ولدها الفحولة من العرب لأنزوحها، فتلد لي غلاماً فارساً، فقال له: أين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية⁽¹¹⁾ فإنّه ليس في العرب أشجع من آبائها⁽¹²⁾.

طالما أنّها تحمل كلّ بذور الخير وقد جُبِلت على الشهامة والكرم فقد أعطاه الله بصيرة نافذة لتدرك المقامات الرفيعة لهذين السيدين الياضين مع أختهما زينب الكبرى فصارت نبراساً يذكر في الوفاء لبیت أمير المؤمنين ﷺ. وقد شرفها الله تعالى بأن جعلها من ذوات الأرحام المطهرة التي كانت ظرفاً لأبي الفضل العباس وإخوته محققة بذلك الأمل الذي كان يرمي إليه الإمام علي ﷺ.

ذات صباح يوم أقبلت أُم البنين إلى أمّها ثمامة وأخبرتها أنّها رأت في منامها كأن قمر السماء وثلاثة كواكب معه قد صارت في حجرها فضمتهم إلى صدرها وهي فرحة مسرورة. وحين انتهت من نومها ولم تجدّهم حزنت على فقدهم، فاصطحبت الأم ابنتها إلى معبر الرؤيا فأخبرها بأنّها سوف تتزوج من رجل عظيم وتتجب منه أربعة أولاد أكبرهم يكون كالقمر بين النجوم⁽¹³⁾. والأربعة هم العباس وجعفر وعبد الله وعثمان⁽¹⁴⁾.

كانت ولادة أبي الفضل

سنة 26 هـ. وقد قال أمير

المؤمنين ﷺ: إنّ ولدي

العباس زقّ العلم زقّاً،

الكوكب الرابع جعفر على اسم شقيق
أمير المؤمنين عليه السلام جعفر الطيار. ويوم
شهادته كان له من العمر 21 سنة.
أمّا الأحفاد فالظاهر أنّ الأحفاد
كلهم من ولد أبي الفضل العباس،
وقد رزق من الأبناء عبيد الله والفضل
والحسن ومحمد والقاسم وبناتاً
واحدة⁽¹⁵⁾.

ولا زال نسله المبارك موجوداً إلى
عصرنا الحاضر وهم منتشرون في
العراق واليمن والهند وطبرستان ومصر
 وغيرها⁽¹⁶⁾.

عصاة الإيثار والفداء

حبّ أم البنين للحسين لم يقف عند
حد، وهذا يظهر من سيّدتنا الطيبة منذ
دخولها إلى بيت أمير المؤمنين، وقد
تجلّى هذا الحب والحنان في أصعب
اللحظات حين نُعي إليها أولادها الأربعة
فكلّما كان بشرّ يُنعى إليها أحد أولادها
كانت تقول أخبرني عن الحسين عليه السلام
حتّى نعي إليها أبا الفضل العباس عليه السلام
فقالت: يا هذا قطعّت نياط قلبي، أولادي
ومن تحت الخضراء كلهم فداء لأبي عبد
الله الحسين عليه السلام⁽¹⁷⁾. وتعتبر أم البنين

ووصف بأنّه كان بطلاً وسيماً إذا ركب
المطهم كانت رجلاه تخطان الأرض.
وحين شهادته في كربلاء كان له من
العمر 35 سنة. ثمّ أنجبت الثاني عبد الله
بعد عشر سنوات وكان عمره يوم شهادته
25 سنة وقد جاء ذكره في زيارة الناحية
المقدّسة: السلام على عبد الله ابن أمير
المؤمنين عليه السلام مبلي البلاء والمناذي
بالولاء في عرصة كربلاء والمضروب
مقبلاً ومدبراً، ثمّ جاء الوليد الثالث عثمان
على اسم أخيه في الله عثمان بن مظعون
واستشهد عن عمر 23 سنة، ثمّ أنجبت

أول من أقام مجالس العزاء في دارها⁽¹⁸⁾ واجتمع عندها نساء بني هاشم يندبن الحسين عليه السلام وأهل بيته. ولأكبارها وجلالاتها زارتها السيدة زينب الكبرى بعد منصرفها من واقعة الطف كما كانت تزورها أيام العيد⁽¹⁹⁾.

كز المطالب للعلامة محمد باقر الهمداني ذكر فيه تاريخ وفاة أم البنين في الثالث عشر من جمادى الآخرة ودُفنت بالبقيع قرب مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام.

وتنجب منه أربعة وعن الأعمش يقول: دخلت على الإمام زين العابدين في الثالث عشر من جمادى الثانية وكان يوم الجمعة

فدخل الفضل بن العباس عليه السلام باكياً حزيناً وهو يقول: لقد ماتت جدتي أم البنين فقال: كيف فجع أهل الكساء مرتين في شهر واحد؟ ويضيف الخطيب ثم عثرت بعد مدة على خبر في هامش وقائع الشهور والأيام للبيرجندي وفيه أن أم البنين توفيت سنة 64هـ⁽²⁰⁾.

من كانت له حاجة

من كانت له حاجة ملحة فليقرأ الفاتحة لأم البنين مع الصلاة على محمد وآل محمد فإن شاء الله تقضى بإذنه تعالى وهي من المعجرات، فهي باب من أبواب أهل البيت عليهم السلام. اللهم عرفنا مقامهم واحشرنا معهم.

من رثاء أولادها الأربعة

لا تدعوني ويك أم البنين تذكريني بليوث العرين كانت بنون لي أدعى بهم واليوم أصبحت ولا من بنين أربعة مثل نسور الربي قد واصلوا الموت بقطع الوتين

وفاتها

لم يؤرخ لأم البنين تاريخ وفاتها إلا أن الخطيب مهدي السويج في كتابه أم البنين ذكر أنه سأل عدة مرات أهل الخبرة فلم يحصل على جواب شاف. وذات يوم تناول كتاباً وهو مخطوطة يعود تاريخ خطها إلى عام 1221هـ باسم

الهوامش

- (1) بحار الأنوار، ج45، ص37، عن مقاتل الطالبين، ص81، وقاموس الرجال، ج5، ص240، وفي أغلب المصادر التاريخية.
- (2) مقاتل الطالبين، ص82.
- (3) أعلام النساء، ج1، ص242.
- (4) عمدة الطالب، ص356.
- (5) المصدر السابق.
- (6) أعلام النساء، ج10، ص242.
- (7) سفينة البحار، ج2، ص503.
- (8) الكنى والألقاب، ج1، ص15.
- (9) مصباح الشريعة، ص60.
- (10) تنقيح المقال، ج2، ص43.



- (11) أدب الطف، ج1، ص72.
- (12) عمدة الطالب، ص357، تنقيح المقال، ج3، ص70.
- (13) أعيان الشيعة، ج8، ص389، أعلام النساء، ج1، ص242.
- (14) أم البنين سيدة نساء العرب، ص39.
- (15) البحار، ج42، ص89، والإرشاد للمفيد، ص186، واقتضت عليه أغلب كتب التراجم والتاريخ.
- (16) زينب الكبرى، النقدي، ص12.
- (17) بطل الملقم، ج3، ص435.
- (18) تنقيح المقال، ج3، ص70.
- (19) رياض الأحرار، ص60.
- (20) زينب الكبرى، ص25، عن مجموعة الشهيد الأول.
- (21) أم البنين سيدة نساء العرب، ص84.

لا تقربوا..



وطني بحر مسجور

فاطمة المبدّر شومر

المشهد الأول.. أيار 2000

الثلاثة عشر ربيعاً إلى مركز الكشافة
منحني الرأس وكأن جبلاً اعتلت صدره
الصغير..

التفكير بمستقبله أتعبه.. ترى.. كيف
ستكون الأيام القادمة بدون بندقية؟ وأين
دعواته كل ليلة جمعة بأن يتقبله الله في
عداد المقاومين؟ أين أمانيه وأحلامه
بتلال صافي والرفيع..؟
آآآه..

ضرب بقدمه حجراً اعترض طريقه
وأشاح بوجهه نحو القمم الجنوبية
متألماً.. معاتباً..
«هنيئاً لمن وُلد قبلي.. كان له شرف
أن يحمل البندقية بين ترابك.. وأن يزرع

مشى هادي إلى مركز الكشافة كعادته
كل يوم بعد انتهاء دوام المدرسة. كان
ذلك بعد أسبوع من يوم التحرير الذي
أعاد المجد والأرض.. لم يكن أي شيء
على سابق عهده.. لقد انتصر لبنان..!
وكفى بذلك فخراً.. بل وكفى بذلك
فرحة لا مثيل لها في قلوب ذاقت المر
واعتصرتها آلام غير الآلام..

إلا أن قلب هادي كان يحمل همّاً احتل
مكان آماله التي بناها قصراً في فكره..
وكادت الحسرة التي خلفها يوم التحرير
رغم فرحته به تقتله وتمسح من كيانه
كل ما هو غير الدموع.. سار وهو ابن

جسده فيك كأنه نبتة زعفران!
وصل إلى المركز.. كانت النشاطات
كلها تحمل طابع التحرير.. والفرحة تعلو
كل وجه جنوبي.. إلا وجه هادي.
فلقد كان في صراع بين فرحة دفينة
ليوم العز الذي تمناه طويلاً.. وبين حلمه
بأن يكون مقاوماً حين يكبر..
لم يكن يفصله سوى أعوام قلائل
حتى يصبح في عداد الاستشهاديين فوق
سفوح الجبال التي بنى لها في قلبه وكيانه
ركناً من الحب..

اصطف وزملاؤه اصطفاف العساكر
أمام القائد.. كما العادة..
كان في كل مرة يقف تلك الوقفة،
يشعر وكأنه في طريقه إلى «صافي»..
وكان يده على الزناد ينظر من خلف
الشمس إلى القدس.. يصرخ بكل ما فيه
من شوق وتوق.. كأنه يرحل على جناحي
الصرخة إلى حيث يريد..
ولكنه في هذه المرة كان يخالطه

حزن كما طائر كسير..
انتهى كل شيء.. وعليه أن ينسى كل
أمانيه الآن.. عليه أن يعود طفلاً بعدما
طلق الطفولة حباً بأن يكبر.. ويلتحق..
ياه.. ما أقسى الزمان..
طلب القائد من الناشئة أن يتفرقوا..
فلقد انتهى الوقت وشارفت الشمس
على المغيب.. إلا أنه رmq هادياً بعينين
تحملان البأس والحنان.. أوماً له برأسه
مشيراً إليه أن يقترب منه.
أطلق هادي آهة عميقة واقترب من
القائد ببطء متردّد.. ووقف أمامه صامتاً
محدّقاً في الأرض وهو يلعب حبيبات
التراب بطرف حذائه الأسود. وضع
القائد يديه على ركبتيه فانحنى وصار
وجهه مقابلاً لوجه هادي، وابتسم تعلو
حاجبيه عقدة خفيفة.
«ماذا تحمل في قلبك المقاوم يا
هادي؟»



«لا شيء....»

«لا شيء؟»

«....»

«....ممم»

«...»

«خائف... مقهور.. لقد ذهبت

أمنياتي أدراج الرياح هكذا ببساطة؟

لماذا.. لماذا؟»

عاد ونظر إلى الأرض.. ولكن القائد

استطاع أن يرى دمة سالت بسرعة إلى

حبيبات التراب..

بقي صامتاً.. ففي جعبة هادي حكاية

روحه هو أيضاً.. ولكنه كان يعي أكثر..

فلم يكن خائفاً مثله...

مرّت لحظات من الصمت الذي

نطقت فيه روحاهما.. وبعد هنيهة قال

هادي بحزن:

«قائد...؟»

«حبيب قلبي...»

«... لقد تحررنا.. وانتهت أيام

الجهاد... صح؟»

أدار وجهه عن القائد ونزع عن رأسه

قبة الحزب الصفراء.. نظر إلى علامة

حزب الله طويلاً.. ورغم مصارعة

الدموع إلا أنّها سالت فوق وجنتيه

السمراوين.. مسحها القائد بأطراف

أصابعه وأمسك وجه هادي بين يديه.. ثم

قال بهمس: «البندقية ستظل رفيقة دربنا،

سوف نحملها دائماً على أكتافنا»

استوى واقفاً وحضن كتف تلميذه

ونظرا سوياً إلى الجبال الشامخة..

«تلك الجبال من يحميها غيرنا

يا هادي.. وإذا تحررت.. سوف نبقي

مزروعين فيها حتى نموت.. هل تفهم؟»

رفع هادي بصره والتقت عيناه
الحزبتان عيني القائد العميقتين..
«زعلان؟»



حضنه القائد بقوة
أيضاً.. وفوق شفتيه
تمتمات الحمد.
باذن الله.. وصية
الشهداء لن تنسى...





تكتمل لحيته. كان عمره 18 عاماً لا أكثر.. استأذن القائد في أن يترك مكانه لحظة واحدة. اقترب من مجاهد كان يجلس على مقربة منه وحدثه بصوت يكاد هو ذاته لا يسمعه:

«حاج قاسم..»

«أهلاً هادي.. خير؟ لماذا تحركت من مكانك؟»
«تذكّرت أمر.. أحببت أن أذكرك به..»

«ماذا هناك؟»

«أذكّر، قبل ست سنوات.. في أسبوع التحرير.. كيف كنت أنا خائف أن تكون قد انتهت أيام الجهاد؟»
ضحك الحاج قاسم وغطى وجهه بيديه.. فضحك هادي أيضاً.
«إي يا هادي.. ما زلت أتذكر ذلك اليوم.. وكل ما أذكّره أبكي من الفرح»
«لماذا؟»

«لا أعرف... ذاك اليوم علّمني الكثير»

حقاً إنّ الجبال تلك كأنها ليس فيها غير الذكريات الحلوة.. وصدى الصرخات والكمائن والانتصار..
إلا أن تحت شجيراتها المتحركة وبين ثقل المدافع رسالة مرعبة: أهلك العدو في داره المسروقة فلا تقربوا.. فجنة التحرير إن اقتربتكم، وحق الله، بحر مسجور..!

ضرب بقدمه حجراً اعترض طريقه وأشاح بوجهه نحو القمر الجنوبية متألماً.. معاتباً..

توسعت عيننا هادي.. وارتعش جسده حتى شعر ببرودة تسري فيه رغم حرارة الشمس وتصبب العرق من جبينه..

«هل تعني يا قائد...»

«أعني يا هادي..»

عندما تكبر أريد أن ألقاك

على الحدود لفتح بوابة القدس معاً..!

«وعلى كتفي بندقية...!!»

«وفي عيونك حلم الشهادة.. تماماً

مثل الآن..!»

كأنماً أعادت تلك الكلمات لهادي الروح من جديد.. قفز ووجّه للقدس التحية العسكرية من مكانه.. صرخ حتى أعاد الصدى هيجان روحه.. «يا جنوبي أنا قادم..» وحضن خصر القائد بقوة ترجمت فرحته التي ظن أنها غادرت في يوم الفرحة..

حضنه القائد بقوة أيضاً.. وفوق

شفتيه تمتمات الحمد. بإذن الله.. وصية

الشهداء لن تنسى...

المشهد الثاني.. تموز 2006

المشهد هو ذاته: عناصر حزب الله مزروعون في كل شبر من تلك الأرض التي قاومت لعاب الذئاب من البشر.. وحاربها كل العالم على طاولات الحوار الكاذب.. فأبى حزب الله إلا أن يبقى فيها.. هو، وكل قطعة حديد من سلاحه..

كل عنصر في مكانه. بينهم شاب لما

إتقان العمل... جهاد وعبادة

د. غادة أحمد عيسى



يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الحكيم:
﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾

(الملك: 2)

مكانة العمل في الإسلام

العمل محور الإسلام وجوهره
﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: 105)،
وهو معنى من معاني الحياة الإنسانية،
يتخذ منه الإنسان سبباً للارتزاق
ولكسب الحلال. ولقد رفع الإسلام من
شأن العمل حيث جعله بمنزلة العبادة
التي يتعبد بها المسلم ابتغاء مرضاة
الله، بل بلغ من إجلال الإسلام للعمل
والسعي في طلب الرزق ما جاء في
حديث رسول الله ﷺ: «الكاد على
عياله كالمجاهد في سبيل
الله»⁽¹⁾.

وإذا راجعنا سيرة
الأنبياء والرسل ﷺ





أهمية إتقان

العمل

نلاحظ في هذا العصر الذي يسوده التطور والتقدم التكنولوجي أنه لا يمكن لأمة أن تتقدم إلا إذا سادت في أجوائها قيمة الإتقان في العمل.

والمؤسف في هذا المجال أننا نحن من ندين بدين الإتقان، دين العمل والنجاح، فقدنا هذه القيمة السامية، التي تعود بالنفع العام على المسلمين وتجعلهم في مقدمة الأمم بعد أن تأخروا عن موقعهم الذي كانوا عليه في القرون الأولى.

والسؤال الذي يطرح في هذا السياق يدور حول معرفة العوامل التي تجعل بعض الأفراد يتقنون أعمالهم، بينما يتدنّى مستوى أداء آخرين في أعمالهم.

أسباب إتقان العمل

السبب الأول: قدسية العمل بنظر بعض الأفراد:

ينظر بعض الأفراد إلى العمل على أنه أمر مقدّس وعبادة لا تختلف في قدسيّتها عن الصلاة والصيام والحج، وأن «العمل شعار المؤمن»⁽²⁾ كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام، ليمارس الفرد عمله برغبة وشوق، بخلاف الأفراد الذين تربّوا على الكسل والتواكل.

السبب الثاني: توقّر الحوافز المشجّعة على إتقان العمل: يربط

نجد أن جميعهم كانوا من ذوي الحرف والصناعات بالرغم من مسؤوليّاتهم العظيمة في الدعوة إلى الله الواحد، فكان العمل من صفاتهم ليكون كلُّ نبي قدوة لقومه، فهذا إبراهيم عليه السلام يحترف التجارة، وموسى عليه السلام رعى الأغنام

لدى نبي آخر - شعيب عليه السلام - وكان داود عليه السلام يعمل حدّاداً ويصنع الدروع، أمّا زكريا فكان نجاراً وإدريس خياطاً... وكان محمد ﷺ راعياً وجمالاً وتاجراً وقائداً للبشريّة كلها.

وإذا كانت الأعمال تختلف من شخص إلى آخر فالذي يعيننا في هذا الموضوع هو كيفية أداء هذه الأعمال: هل هي على وجه الإتقان والإحسان أم على وجه التقصير والإهمال؟

إنّ شريعتنا الكونية لم تجعل العمل أمراً دنيوياً تبتغي منه منفعة عاجلة فحسب بل جعلته أمراً تعبدياً يُتقرب به إلى الله.

عناصر إتقان العمل

وإتقان العمل يتمثّل في أربعة عناصر:

- أداء العمل دون أي خلل فيه
- أداء العمل في الوقت المحدّد له دون أي تأخير
- أدائه وفق متطلّبات ذلك العمل من التقيد بضوابط وتقنيات معيّنة
- السعي دوماً إلى تطوير هذا العمل حتى يواكب متطلّبات العصر.



تشوُّق الإنسان لفعل
الخير وتشجُّعه عليه سواء
في الأعمال الدنيوية أو
الأخروية «لا يشكر الله
من لم يشكر الناس»⁽³⁾.

كما يقول الإمام زين
العابدین (عليه السلام) «أحبُّكم
إلى الله عز وجل أحسنكم
عملاً»⁽⁴⁾.

آثار إتقان العمل

يقول الله تعالى:
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾
(الكهف:30). فمن يتقن عمله يؤجر في
الدنيا كما في الآخرة.
وأهل البيت (عليهم السلام) قدوة في إتقان
العمل، فسيد الشهداء الإمام الحسين
عليه السلام في حركته الإصلاحية واستشهاده
في كربلاء يُعتبر نموذجاً في إجادته العمل
وإتقانه على أكمل وجه، فهو بالرغم من
علمه بالنتيجة والمصير الذي سيصل
إليه، أوصى أصحابه بأن يؤدوا دورهم في
المعركة على أفضل صورة ممكنة. وكان
من أثر ذلك أنها ما زالت حية نابضة
بالعطاء... حاضرة بالقيم... تخرج
المجاهدين المستعدين للتضحيات
والدفاع عن بيضة الإسلام....

**الأنبياء والرسل عليهم
السلام نجد أن جميعهم
كانوا من ذوي الحرف
والصناعات بالرغم
من مسؤولياتهم
العظيمة في الدعوة
إلى الله الواحد.**

بعض الأفراد إتقان
العمل بالمقابل المادي،
فيتحينون فرصة غياب
الرقابة الإدارية لإبداء
التقصير والتهاون في
أداء الواجبات. وهؤلاء لا
ينظرون إلى العمل على
أنه عبادة يجب إتقانها
بغض النظر عن الأجر
الذي يحصلون عليه

مقابل هذا العمل، كما لا يستشعرون
حضور الله ورقابته عليهم.

لذلك فإن حمل هؤلاء الأفراد
على إتقان العمل لا يتم إلا من خلال
منحهم حوافز مشجعة كرفع الراتب
أو تقديم مكافأة مادية، وهذا ما تتبعه
المجتمعات المتقدمة التي تهتم بإتقان
العمل ورفع مستوى الإنتاجية، وهذا ما
حث عليه الإسلام حين جعل محفّزات





بِغِيَةِ اللَّهِ
Baqiatollah

● اللعب رواح أمر عبث؟

● التكنولوجيا تسلب

من أبنائنا العقول!

● ألعابنا الهادفة..

بديل خجول

● أنفلونزا الإنترنت



المات



اللعبة

رواح أم عبت؟



الشيخ عباس رشيد

هدفية وغائية خلق الكون

أما نظرة الإسلام إلى الخلق فهي ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ* لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِنْ دُونِ أَنْ كُنَّا فَاعِلِينَ* بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: 16-18).

ويقول سبحانه: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون: 115) ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (القيامة: 36) فما هو الهدف إذًا؟

الهدف من الخلق لا يعود إلى الخالق تعالى، فهو غني عن خلقه، وإنما يعود إلينا نحن المخلوقين الناقصين.

ويمكن القول إن الهدف من خلقنا هو تكاملنا وارتقاؤنا وذلك يحصل بمعرفتنا لخالقنا وعبادته أي طاعته.

فبطاعته نتكامل وبعصيانه نتسافل إلى الحيوانية والشهوانية واللغووية واللاهدفية.

إن من الضروري للمسلم أن يعرف أن هذا الكون لم يُخلق عبثاً ولهواً ولعباً ولغواً، وهذا ظن الذين كفروا من الملحدين الماديين، الذين لا يعترفون بهدف للخلق؛ لأنهم يعتقدون أن الطبيعة الفاقدة للعقل والشعور والهدف هي التي ابتدأت الخلق، بصدفة عمياء؛ ولهذا فإنهم يؤيدون اللغووية وعدم الفائدة في مجموعة الوجود.

فليس غريباً مع هذه النظرة العبثية أن يكون الغرب المادي -الذي لا إيمان له بوجود هدف وغاية من الخلق- مجتمعاً عبثياً لا هم له إلا الأكل والشرب واللغو واللعب واللغو والملذات. وهذه النظرة ليست جديدة بل لها جذور تاريخية، وقد كانت الجاهلية الأولى تؤمن بهذه العبثية، يقول تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (الجاثية: 24).

يقول تعالى مشيراً إلى غاية خلق الإنسان: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56) ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الطلاق: 12).

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الملك: 2).

الكفّار ولغوهم

وإذ كان الكفّار ينظرون إلى الدنيا نظرة عابثة لاغية انعكس ذلك على سلوكهم، فإنهم يأخذون الأمور حتى المهمة منها مأخذاً لهوياً، يقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾* وإذا ناديتُم إلى الصلاة اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (المائدة: 57-58).

نلاحظ في هذه الآيات أن الكافرين يتعاملون مع الدين وهو مسألة مهمة وخطيرة -لأنه يمثل مصير الإنسان- باستهزاء ولعب.

و«الهزو» هو الكلام المصحوب بحركات تصوّر السخرية، ويستخدم للاستخفاف والاستهانة.

و«اللعب» هو الذي يصدر عبثاً وبدون هدف صحيح، أو خالياً من أي هدف، وسميت بعض أفعال الصبيان لعباً لنفس السبب.

تصحيح رؤية الكفار وتنبية المؤمنين:

ومن أجل أن يحوّل القرآن أفكار الكفار العبثية اللاغية من أفق هذه الحياة المحدودة إلى عالم أوسع، يبيّن لهم حقيقة الحياة الدنيا بالنسبة إلى الحياة الآخرة التي لا يؤمنون بها، يقول سبحانه: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (الأنكبوت: 64) معناه: كل عمل يصرف الإنسان عن مسائل الحياة الأساسية.

أمّا اللعب فيطلق على الأعمال التي فيها نوع من التنظيم الخيالي، والهدف الخيالي، ففي اللعب مثلاً يكون أحد اللاعبين ملكاً، والآخر وزيراً، والثالث قائداً للجيش، والرابع سارقاً... وبعد انتهاء اللعب المؤقت يعود كل شيء إلى مكانته.

هل يطمّر المؤمن نفسه في التراب إذا:

ما مرّ من كلام قد يوحى لبعض الناس بأن حياة المؤمن قاتمة، سوداء، جادة إلى أبعد الحدود، لا ترفيه، لا لعب، لا تسلية، لا سياحة، بل فقط عليه أن ينظر إلى ما وراء الدنيا، إلى الموت إلى القبر إلى القيامة إلى الآخرة!!

في الحقيقة ليس الأمر كذلك، فالإسلام دين يحاكي فطرة الإنسان وطبيعته، ويُعطى لكل شيء حقه، فالإنسان ليس ملكاً من الملائكة بل فيه جنبه مادية لا بدّ من مراعاتها، وإلا إذا لم تُراع أدّت

إلى ردّة فعل عكسية وإلى مشاكل نفسية وعصبية وسلوكية.

لذلك يقول الإمام علي عليه السلام: «روحوا قلوبكم فإنّها إذا أُكْرِهَتْ عَمِيَتْ»⁽¹⁾.

ويقول أيضاً: «إنّ للقلوب شهوة وكرهاة وإقبالاً وإدباراً فأتوها من إقبالتها وشهوتها فإنّ القلب إذا أكره عَمِيَ»⁽²⁾.

ويقول رسول الله ﷺ: «ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له أربع ساعات من النهار: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يأتي أهل العلم الذين يبيّرونه في أمر دينه وينصحونه، وساعة يخلي بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحلّ ويحرم»⁽³⁾.

هذا وقد شاهدنا وسمعنا عن أناس كانوا ملتزمين بالإيمان إلا أنّهم انقلبوا على أعقابهم؛ لأنّهم فهموا الدّين أو أفهموه بشكل قاتم سلبي، ممّا أدّى إلى ردّة فعل عكسية فتركوا الالتزام ولجأوا إلى من يُرفّقه عنهم ويرفع الضغط والكبت عنهم. وقصة المؤمن -الذي هدى أحد الكافرين إلى الإيمان ثم ردّة هذا إلى الكفر؛ بسبب ضغط المؤمن عليه ضغطاً شديداً وهو بعد مبتدئ الإيمان- معروفة وفيها عبرة لمن اعتبر.

بين اللعب اللاغبي واللعب الهادف:

لقد مرّت معك آيات عديدة تذكّر حالة اللعب اللاغبي، وإليك بعض الأحاديث التي تذكّر هذه الحالة: عن الإمام علي عليه السلام: «اللّهُ من ثمار الجهل» «المؤمن يعاف اللّهُ ويألف الجد» «لا يفلح من وله

باللعب واستهتر باللهو والطرب»⁽⁴⁾.

وفي المقابل هناك أحاديث تشير إلى نماذج من اللعب الهادف وإليك بعضها:

عن رسول الله ﷺ: «عليكم بالرمي فإنه خير لهوكم»⁽⁵⁾، «من ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فإنها نعمة كفرها»⁽⁶⁾.

عن رسول الله ﷺ: «إن الملائكة لتنفر عند الرهان، وتلعن صاحبه ما خلا الحافر والخف والريش والنصل»⁽⁷⁾.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أغار المشركون على سرح المدينة فنأدى فيها مناد: يا سوء صباحاه، فسمعها رسول الله ﷺ في الجبل فركب فرسه في طلب العدو، وكان أول أصحابه لحقه أبو قتادة على فرس له، وكان تحت رسول الله ﷺ سرج دفتاه ليف ليس فيه أشر ولا بطر فطلب العدو فلم يلقيا أحداً وتتابع الخيل، فقال أبو قتادة: يا رسول الله إن العدو قد انصرف، فإن رأيت أن نستبق؟ فقال: نعم فاستبقوا فخرج رسول الله ﷺ سابقاً عليهم...»⁽⁸⁾.

ونتهي هذا المقال بمناجاة زين العابدين عليه السلام: «إلهي أشكو إليك نفساً بالسوء أمارة، وإلى الخطيئة مبادرة، وبمعاصيك مولعة... كثيرة العلل، طويلة الأمل، إن مسّها الشر تجزع، وإن مسّها الخير تمنع، ميالة إلى اللعب واللهو، مملوءة بالغفلة والسهو...»⁽⁹⁾.

الهوامش

(1) عوالي اللآلئ، ج3، ص111.

(2) غرر الحكم، ج1، ص24.

(3) بحار الأنوار، ج1، ص131.

(4) الأحاديث كلها من: غرر الحكم، ج1، ص314.

(5) ميزان الحكمة، ج4، ص124.

(6) ن.م، ص1120.

(7) الوسائل، ج19، ص249.

(8) الوسائل، ج19، ص249.

(9) الصحيفة السجادية، مناجاة الشاكين، الدار الإسلامية،

ط1، 2006، ص314.



التكنولوجيا تسلب من أبنائنا العقول!



السيد خضر الموسوي

الحديث عن الطفولة عذب جميل كالطفولة نفسها،
فهو حديث عن الفرح والحب والإحساس الصافي والثروة
الحقيقية للأمة.

والحديث عن اللعب بالنسبة للطفل ليس حديثاً عن أداة
ترفيه فحسب، لكنّه مثل الهواء والغذاء والماء في تأثيره
في حياة الطفل والكبير، فمن الألعاب يتعلّم الطفل الكثير
ويكتسب المهارات المتنوعة والمعارف، وقد ولّى زمن اللعب
بأواني المطبخ والمكعبات والدراجة والكرة، وتحوّلت الأمور
إلى ألعاب معقّدة غير سهلة، ألعاب في عصر الثورة الالكترونية
التي طلعت علينا بالمشير والمدهش من المخترعات حتى
شملت صناعة ألعاب الأطفال واليافعين.



إن معظم الألعاب الموجودة في عالمنا العربي منقولة من الغرب لبلادنا وفق مضمون قيمي يتعارض مع قيم مجتمعنا.

والمنافسة مع الآخرين وتحطيم كل ما يقف في وجوههم من خلال طبيعة الألعاب الإلكترونية القائمة بمعظمها على العنف والقوة والهيمنة. وقد سيطرت هذه الألعاب المستحدثة على صغارنا وشبابنا بعد أن دخلت ملايين المنازل والبيوت وأصبحت عائداتها المالية تتعدى عشرات مليارات الدولارات وسط تنافس شديد بين الشركات العملاقة في هذا المجال وهي شركة سوني ونينتاندا ومايكروسوفت.

ولن ندخل هنا في تشريح الآثار الخطيرة لكل لعبة إلكترونية من الألعاب المتداولة لكننا سنتحدث بشكل عام عن

ألعاب تحمل قيماً غربية

على أن هذه الألعاب الإلكترونية التي اجتاحت العالم من منتصف الثمانينات من القرن الماضي لتقضي اليوم حتى على الكتب والصحف كما تنبأ الكاتب الأميركي (بوشمان) أصبحت سمة هذا العصر حتى تحولت إلى وسيلة التسلية الأولى لدى الجيل منذ عشرين سنة حتى اليوم. وليس انتشار أكثر من 150 لعبة إلكترونية في ألمانيا والنمسا والسويد وهولندا وأمريكا أمراً عادياً بريئاً بل هي تروج للنزعة الجديدة وتدعم فكرها وتطرقها، وقد انتشرت بشكل رهيب وخاصة بين تلامذة المدارس. وتحض تلك الألعاب بالذات على الحقد والعنف بشكل خاص.

وإن معظم الألعاب الموجودة في عالمنا العربي سواء كانت عادية أو إلكترونية هي في معظمها منقولة من الغرب لبلادنا وفق مضمون قيمي يتعارض مع قيم مجتمعنا ما شكّل ويشكل خطراً كبيراً على أجيالنا وهويتهم وثقافتهم.

ويشهد مجتمعنا كثافة ألعاب التكنولوجيا من الأتاري والننتندو والسيغا والفيديو وجيم بوي وفاميلي جيمز وستريت فايتر وغيرها حتى تحول إلى شبح يطارد أبناءنا ليل نهار ويحاصر أطفالنا في كل مكان، في الشوارع والنوادي وغيرها. وقد أحدثت هذه الألعاب ردود فعل متنوعة نفسية واجتماعية وتربوية وصحية غير متوقعة كونها هطلت علينا واجتاحت أسواقنا لتسلية الأطفال وبقصد المتعة

آثارها السلبية والإيجابية.

الآثار الإيجابية للألعاب الالكترونية

أشارت الدراسات إلى مجموعة من الإيجابيات الناتجة عن الألعاب الالكترونية نذكرها كما يلي:

1- تنمية قدرات الطفل العقلية باختيار تلك الألعاب تمثل رياضة ذهنية تقوّي ملكة الاستدلال عند اللاعب وتنمّي قدرته على التركيز والتفكير العلمي السليم وعلى وضع الاحتمالات والدخول في التحديات. هذا فضلاً عن تنشيط الذاكرة وتعويد الولد على الصبر والمثابرة. ويعتقد بعضهم أنّ الأتاري ينمي الذكاء فيما ورد القول عن أحد اللاعبين: يمكنني أن ألعب الأتاري وأنا مغمض العينين لأنّي حفظت طريقة برمجتها.

2- تنمية القدرة على الابتكار واتخاذ القرار والتغلّب على المشكلات من خلال

ما تحويه من معلومات عامة، وبرامج تعليمية، ما يؤدي دوراً إيجابياً لجهة تنمية قدرات الأطفال ومساعدتهم على الاندماج في عالم المعلوماتية والتكنولوجيا والمكننة الحديثة.

3- قضاء الطفل اللاعب أوقاتاً طيبة وسعيدة خلال فترة اللعب القصيرة أو الطويلة وملء وقت الفراغ وخروج الولد من حالة الملل.

الآثار السلبية للألعاب الالكترونية

مما يؤسف له أنّ الآثار السلبية هي الطاغية وخصوصاً على الصعيد الصحيّ مروراً بالصعدين الفكري والتعليمي وانتهاءً بالاجتماعي. ويمكن ذكر السلبيات على الشكل الآتي:

أ- على الصعيد الصحيّ:

كثيرة هي الدراسات التي تناولت تأثير الألعاب الالكترونية عبر الحاسوب والفيديو والهاتف وغيرها من الوسائل في صحّة الأطفال والشباب، يمكن إيراد بعض تلك الآثار على الشكل الآتي:

1- أشارت دراسة ماجستير صادرة عن الجامعة الأميركية في بيروت إلى أنّ هذه الألعاب «تشجّع الأطفال





على إلحاق الأذى ليس فقط بالمخلوقات الغريبة (الفضائية مثلاً) بل أيضاً بالبشر⁽¹⁾. وقد عدّدت مجموعة مشاكل تنعكس على اللاعبين ومنها العدوانية والانفعال السريع وانخفاض نسبة التركيز في الدراسة وأوجاع في الرأس والعينين، ونقلت عن بعض الاختصاصيين في أمراض الروماتيزم أنهم وجدوا أنَّ الضغط والتوتر المتكررين خلال اللعب يؤدّيان إلى أوجاع ومشاكل في المفاصل والعضلات. من جهتها تؤكد (واين كاوموتو) المتخصصة في شؤون الترفيه الإلكتروني أن العنف هو الذي يحكم في ألعاب الفيديو.

2- تشير الدكتورة كلود الطرابلسي (طب أطفال) إلى أنَّ وضعية الطفل أثناء اللعب جلوساً تسبّب له الأوجاع والتشنجات في الكتفين والرقبة والعمود الفقري إلى جانب أوجاع في العينين والرأس بسبب التركيز على الشاشة.

3- ما أكدته مجلة العلم والحياة

الفرنسية نقلاً عن باحثين بريطانيين من أنَّ الأطفال والمراهقين المولعين بألعاب الفيديو تزيد لديهم نسبة الكولستيرول عن المتوسط وهم معرّضون أكثر من غيرهم للإصابة بأمراض القلب والشرابيين بسبب ابتعادهم عن الألعاب الرياضية التي تشكل عاملاً تطويرياً هاماً لأعضاء

الجسد ولياقتها البدنية وصحته.

4- وأشارت بعض الدراسات إلى حال الإرهاق النفسي التي يعانيها الطفل نتيجة الخسارة أو الربح أحياناً في تلك الألعاب.

5- في فرنسا تمّ تحديد عشر حالات صرع مرتبطة باستعمال ألعاب الفيديو، وفي اليابان تراجع الشركات حساباتها للحد من خطورة هذه المنتجات على جيل المستقبل⁽²⁾.

6- نسيان الأطفال للجوع والعطش وعدم الاهتمام بذلك أو تناول الوجبات السريعة من شوكولا وبطاطا وغيرها لسدّ الجوع ما ينعكس سلباً على صحة الأطفال والشباب.



7- لقد تحوّلت هذه الألعاب إلى مثل المخدر الناعم أو التنويم المغناطيسي الذي يعجز الأطفال عن مقاومته.

ب- على الصعيد التربوي والتعليمي والعقلي

1- لوحظ إهمال الأطفال لواجباتهم المدرسية خصوصاً أنَّ

**يعتقد البعض أن
الأتاري تنمي الذكاء
فيما ورد القول
عن أحد اللاعبين:
يمكنني أن ألعب
الأتاري وأنا مغمض
العينين لأنني حفظت
طريقة برمجتها.**

هو خطير جداً، فنوع البرامج التعليمية ليس مثالياً ولا مقبولاً في الكثير منها لا سيما وأنها تُعَلِّمُ الاحتكار والتنافس المادي الخطير والهيمنة والسلطة والقوة والعنف وغير ذلك.

4- يُلَفِت عالم الأعصاب (كارل بريبرام) إلى أنه مع مخزن الكمبيوتر الهائل صرنا نعتمد أقل على الذاكرة ونضع كل ثقتنا في هذه اللعبة السحرية. معتبراً أنّ حضارتنا غيّرت الطريقة التي ينمو فيها العقل⁽⁴⁾. فيما تشير الدكتور دينغمان إلى: أنّ الأولاد اليوم يكسبون قدرات في نصف الدماغ الأيمن على حساب مهارات النصف الأيسر، والمشكلة في كون النتيجة جيلاً من الأولاد الذين قد يصابون بعجز في مهارات نصف الدماغ الأيسر، وقد يصبحون من مدمني متع الالكترونيات المرئية السريعة الحركة وأبطال عصر المؤثرات الخاصة.

ج- على الصعيد الاجتماعي العام:

1- يلاحظ أنّ لاعبي الألعاب الالكترونية لا اعتبار لديهم للزمان والمكان فمراكز اللعب مفتوحة.

2- لقد تحوّل الطفل بفعل تلك الألعاب ومع الوقت إلى آلة لأنها مجرد ألعاب تعتمد على تحريك الأزرار وتركيز الذهن على هدف واحد بسيط. إنّها ألعاب غير جماعية بمعظمها ولا تعكس روح الفريق والجماعة والتعاون، ما يحوّل الطفل بعد فترة إلى أحادي النظرة والفكر والمزاج كما أنّها تنمي لديه روح العزلة والانطواء.

تلك الألعاب استنزفت أوقاتهم بشكل يومي، ما ينعكس سلباً على المستوى التعليمي بشكل كبير وهذا ما يحصل دائماً.

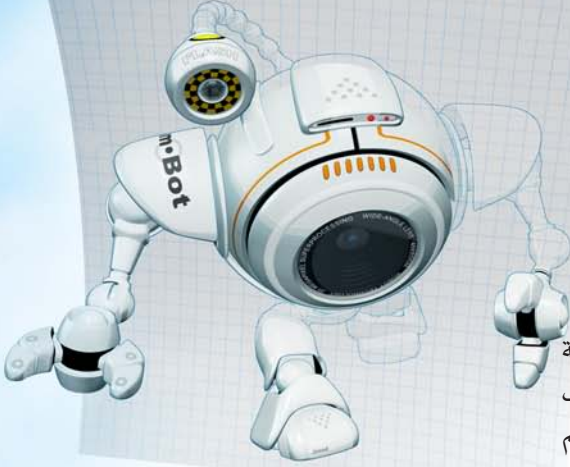
2- يُشير المعالج النفسي جو عاقوري إلى أنّ الشاب الذي يدخل مشروعاً تريده الشاشة ويختار لعبته من الإطار الذي تفرضه عليه يبدأ اللعب بقصد التسلية وتأتي النتيجة حماسة جسدية وإرهاقاً فكرياً وكلّما كبس على أزرار اللعبة ازداد توتره وتشنّجه لذلك يكون اللعب على درجة عالية من الانتباه والغضب الشديد عند الفشل، ولكن إذا نظرنا إلى الألعاب الأخرى مثل: الشطرنج نجد أنّها تسلي وتحرك الفكر وتدرّب على التعامل مع الآخرين ومن يمارسها يشعر بأنّه يتحكّم بالعبة التي تتطلب منافسة العقل البشري أفضل من منافسة جهاز الكمبيوتر⁽³⁾.

3- إنّ ما تحمله تلك الألعاب من معلومات وأخلاق وتقاليد بعيدة عن أخلاقنا وعاداتنا ومغايرة لتعاليم ديننا





هذه الألعاب تشجع الأطفال على إلحاق الأذى ليس فقط بالمخلوقات الغريبة [الفضائية مثلاً] بل أيضاً بالبشر.



3- إنَّ الطفل يحقِّق انتصارات وهميَّة خلال اللعب، وهو بفضل تلك الألعاب الماهرة يتحوَّل إلى كائن مليء بالوهم والخيال وجنون العظمة من دون أن يكون لذلك أي واقع خارجي.

4- ابتعاد الأطفال عن أهلهم وعن الحوار معهم بل عن الإخوة والأخوات.

دور أولياء الأمور:

في هذه العجالة يمكننا ذكر مجموعة من التوصيات للأهل الكرام وهي:

1- عليهم إيجاد البدائل باستمرار عن الألعاب الإلكترونية بشكل عام.

2- عليهم مراقبة أبنائهم وعدم تركهم يرتادون مراكز الألعاب الإلكترونية بشكل عشوائي والتعرُّف إلى نوع الألعاب التي تمارَس وطبيعتها وبرامجها وفرض رقابة على ذلك.

3- التأكُّد من فترة الراحة عند الأبناء بعد كلِّ ساعة من تلك الألعاب في حال

كانت مقبولة وفقاً لمعايير ثقافتنا وديننا وتقاليدنا ومفاهيمنا عن الإنسان والكون والحياة والعلاقات وتحديد أو تنظيم فترات التعامل مع الكمبيوتر على أن تكون الاستراحة في الهواء الطلق قدر الإمكان مع تحريك الجسم.

4- ليس المطلوب إبعاد أبنائنا عن التكنولوجيا بل نريد لهم استخدامها بالطريقة الصحيحة التي تبقيهم مسيطرين عليها، مع الحرص على البعد عن سلبياتها وأخطارها المادية والمعنوية.





ألعابنا الهادفة.. بديل خجول

محمود ريا

لكل عصر أسلوب حياة، يفرض نمطه على المجموع، ويرسم قواعد ينبغي الالتزام بها للعيش في إطار هذا العصر وعدم الابتعاد عن المسار الذي يؤسسه.

إلا أن العيش في العصر لا يعني أبداً التخلي عن الأصول، بل إن أفضل ما يمكن أن يفعله المرء هو أن يطوِّع كل جديد ليكون في خدمة المبادئ والأفكار التي يؤمن بها والتي تقدِّم له الخلاص في الدنيا والآخرة.

وهذه المعادلة تحكم كل شيء في الحياة، من القضايا العقائدية والأخلاقية وصولاً إلى لحظات الترويح عن النفس، وهي اللحظات الضرورية كي يعيد الناس «شحن أنفسهم» والاستعداد لفصل جديد من الجدية في الحياة.





وفي كلِّ عصر هناك وسائل مختلفة للترويح عن النفس، ولتمرير وقت الفراغ. وإذا كان هناك من تغيير أساسي في هذا المجال، فهو الذي نعيشه في السنوات الأخيرة، حيث تتبدل أساليب التسلية كل سنة، لا بل كل شهر وأسبوع.

ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة والآلات الإلكترونية، ومع تصاعد التطور العلمي، باتت التسلية - وخاصة في المدن المكتظة - تركز على التعامل مع الكمبيوتر بكل ما يقدمه من خدمات ومن فرص للتسلية البريئة، وغير البريئة على حد سواء.

الألعاب الإلكترونية في خدمة

تغريب العالم

لقد شهدت الفترة الماضية اتساعاً غير قابل للحصر لسوق الألعاب الإلكترونية، وتحولت عملية إنتاج هذه الألعاب إلى صناعة حقيقية تدر عشرات المليارات من الدولارات، في أنحاء العالم. وتتركز هذه الصناعة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تتجمع في مناطق محددة فيها، تشبه بالضبط تركز الصناعة السينمائية في هوليوود.

وكما أن أفلام هوليوود تقدم نمط الحياة الأمريكي وتحاول تعميمه في الكرة الأرضية، فإن الألعاب الإلكترونية التي تقدمها المصادر الغربية حافلة بالأفكار وبالسيناريوهات التي تخدم مشروع تغريب العالم وتحويله إلى تابع لـ «الطريقة الأمريكية» في الحياة.

في مواجهة هذه الهجمة الغربية



**النمط التغريبي في
الألعاب الحربية يركز
على جعل العدو
عربياً مسلماً ويشوه
صورته ويجعل
البطل أميركياً غريباً.**



التغريبية من ناحية، وخال من عيش التناقض بين الانبهار باللعبة وخوض معركة ضد الذات الإسلامية المقدّمة كنموذج للشر والعنف.

وقد ظهر العديد من الألعاب التي تقوم على هذا المبدأ منها ما جسّد المواجهة البطولية التي خاضتها المقاومة الإسلامية في لبنان ضدّ العدو الصهيوني على مدى سنوات (القوة الخاصة 1 و2 كمثال)، ومنها ما جسّد بطولات الشعب الفلسطيني في انتفاضته المتواصلة في وجه العدو الصهيوني نفسه (تحت الرماذ وغيرها من الألعاب).

ألعاب ترفيهية في مواجهة أعداء الأمة

الميزة الأساسية في هذه الألعاب وغيرها أنّ اللاعب يعيش التماهي الكامل بين حقيقته كمُعَادٍ للصهاينة الذين يقتلون أهلنا ويدمّرون بلادنا، وبين اللاعب في اللعبة الإلكترونية الذي يخوض حرباً في مواجهة الصهاينة أنفسهم وفي بقعة افتراضية مستوحاة إلى حد كبير من البقعة الأرضية الحقيقية.

لقد جعلت هذه الألعاب وغيرها عملية الترفيه جزءاً من التعبئة المطلوبة للجيل الجديد في مواجهة أعداء الأمة، وفتحت آفاقاً واسعة أمام إنتاج «ثقافة إلكترونية» متكاملة مع ما تقدّمه المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت التي تقدم المعلومات الحقيقية حول الصراع مع العدو وتحاول التصدي للهجمة الإعلامية الغربية التي تستهدف أمتنا ومقاومتها وثقافتها.

الشرسة كان لا بدّ من العمل من أجل إيجاد البديل -ولو في الحدّ الأدنى- الذي يقدم رؤية أخرى للترفيه والتسلية، رؤية تقوم على رفض النمط التغريبي الذي يظهر في الألعاب، ولا سيما الألعاب الحربية التي تركّز على جعل العدو في أغلب الأحيان عربياً ومسلماً، وتشوّه صورته، وتجعل البطل أميركياً غريباً، فيرتبط اللاعب بهذا المثال الغربي ويصبح هو مثاله الأعلى.

بديل إسلامي عربي خجول

انطلاقاً من هذه الفكرة انطلقت بعض الأطراف العربية والإسلامية في مسيرة طويلة لتقديم بديل ينطلق من قيمنا الإسلامية والعربية، وإن كان يستخدم نمط الألعاب الإلكترونية في تقديم الخدمة الترفيهية، بما يسمح للاعبين الشبان وغيرهم في تمضية الوقت في إطار ترفيهي بعيدٍ عن اكتساب الأفكار





إليها وجعلهم أكثر ارتباطاً بها.

إنَّ تجربة لعبة القوة الخاصة التي أنتجتها الجهات المختصة في لبنان خلقت موجة كبيرة من الاهتمام بين شبابنا وعلى مستوى العالم، وأثارت الكثير

من الإعجاب عند المحبين، والخوف من الآتي عند الأعداء والمبغضين، ما يجعل موضوع الاستمرار في السير في هذا الطريق حاجة قصوى ومهمة سامية لا يمكن السماح لأي معوقات بالوقوف أمامها.

الألعاب الإلكترونية الهادفة عالم قائم بذاته، وهو عالم يستحق أن يُقدَّم له كل دعم ممكن، من أجل سد الذرائع وخلق البديل الصالح لشبابنا ولكل المهتمين بهذا العالم، في كل أنحاء العالم.

«تقصف» مراكز إنتاج الألعاب الأجنبية العالم بألاف الألعاب كل أسبوع، ما يجعل التفكير بالمنافسة أمراً لا يمكن تصوره.

إلا أنَّ الصورة في هذا المجال ليست وردية بشكل كامل، وإنَّما لا بد من الاعتراف بأن هذه الألعاب التي أنتجت لا تلبي حاجات أجيالنا في منطقتنا، فضلاً عن قدرتها على منافسة الألعاب الأجنبية في الأسواق العالمية.

مواجهة الكترونية غير متكافئة

إنَّ عدد الألعاب الإلكترونية الحاملة للنفس الإسلامي المقاوم التي أنتجت خلال السنوات الماضية لا يتجاوز عدد أصابع اليدين، وقد يبلغ العشرات في أحسن الأحوال، في حين «تقصف» مراكز إنتاج الألعاب الأجنبية العالم بألاف الألعاب كل أسبوع، ما يجعل التفكير بالمنافسة أمراً لا يمكن تصوُّره، دون أن يعني ذلك أنَّ هذه الألعاب المنتجة في عالمنا الإسلامي لم تقم بدور حقيقي في جذب شبابنا



أنفلونزا الإنترنت

تحقيق: صفية حيدر أحمد

أنفلونزا الخنازير أو (H1N1) فيروس العصر الذي بات أشهر من نار على علم.... هذا ما يقال، لكننا إذا ما أمعنا النظر جيداً فسنرى العديد من الفيروسات الفتاكة التي تتسلل إلينا من دون رادع، لأننا لا نشعر بها أصلاً، وهنا مكمن الخطورة. فيروس الإنترنت هو من تلك الأمراض المستعصية والمنتشرة في أنحاء المعمورة، فكيفما تلفت تجد الأطفال والشبان وحتى العجزة يستعملونه دونما هوادة أو شعور بعقارب الساعة، وأصبح الإنترنت في أغلب الأحيان وسيلة لإضاعة الوقت وإهداره في أمور مفسدة ومضرة بالفرد والمجتمع. ولإلقاء نظرة عامة على فوائد ومضار هذه التقنية الحديثة، كانت لنا مقابلة مع أحد المتخصصين في مجال الإنترنت وأحد المسؤولين عن أحد مقاهي الإنترنت أو الـ «coffee net» الذي هو نقطة الوصل الرئيسية بين المستخدمين وبين عالم الإنترنت، كما كان لنا لقاءات مع بعض مستخدمي الإنترنت وذويهم.





متابعة ميدانية

السيد «حيدر» المسؤول عن إدارة أحد مقاهي الإنترنت يقول إنَّ معظم الذي يقصدون «Coffee Net» يقصدونه بهدف التسلية موضحاً أنَّ أعمار هؤلاء تتراوح بين اثنتي عشرة سنة وثمانية عشرة سنة، أي العمر الأخطر في حياة الإنسان والذي يحدّد فيه توجّهه وربما مصيره في المستقبل.

أمّا عن القوانين فيضعها مدير الـ «coffee net»، ولقد ذكر لنا بعضاً من قوانينه الخاصة التي يجب على كل زبون أن يلتزمها وهي: الهدوء التام، وعدم الدخول إلى مواقع لا أخلاقية أو استخراج صور إباحية، أما عن العمر فلا توجد شروط عند هذا الخصوص.

وحول مراقبة أدايتهم أشار إلى أنّه يتفقد الشاشات بين العين والآخر في نظرة عابرة ولكن ليس دوماً، مع أنّه ألقى القبض «على أحد المتهمين بالدخول إلى

موقع لا أخلاقي» ونبهه إلى ضرورة عدم معاودة ذلك، وللأسف فإن هذا المتهم كان فتى لا يتجاوز عامه الخامس عشر.

آراء من خلف الإنترنت

ولقطع الشك باليقين جلنا في القاعة للإطلاع على بعض الآراء عن كتب، والتقينا بالفتى جهاد البالغ من العمر ثلاثة عشر عاماً والذي قال إنه يرتاد الـ «coffee net» لمعرفة أخبار كرة القدم، مشيراً إلى أنَّ أهله على علم تام بذلك ولكن دون أي توجيهات من قبلهم.

أمّا فايزة ع. وبشينة ز. المتزوجتان فكان الإنترنت طريقهما لجمع المعلومات وإنجاز الأبحاث الجامعية. وقد شدّت بشينة على رأيها عن فائدة



الإنترنت في العلوم والدراسة والتواصل مع الأقرباء والأصدقاء.

وفي المقلب الثاني من محل الإنترنت كانت مجموعة من الشباب المتحمّين حول إحدى الشاشات، فأخذوا يتكلّمون ويثنون على الإنترنت دون

يرتادان الإنترنت للمعلومات أحياناً وللتسلي بالألعاب المميّزة أحياناً أخرى ولكنهما يحرصان دائماً على التقيد بنصائح والدهما.

تحفظ لما يسهل لهم في حياتهم الخاصة من جمع المعلومات والأحداث الجديدة والأبحاث ومواقع التحادث كالفيسبوك (موقع شهير لإنشاء المجموعات والتواصل والتعارف) إضافة إلى المحادثة الفورية التي كانت سبباً لزيعة ابن عم أحدهم.

وبعد دخول فتى وفتاة وطرح بعض الأسئلة عليهما قالت الفتاة «نور إسماعيل» وعمرها اثنتا عشر عاماً إنهما يرتادان الإنترنت للمعلومات أحياناً وللتسلي بالألعاب المميزة أحياناً أخرى ولكنهما يحرصان دائماً على التقيد بنصائح والدهما الذي اصطحبهما إلى هناك للمرة الأولى، كما أنه ينضم إليهما أحياناً دون علمهما لمباغتتهما وللإطلاع على ما يفعلان.

وأخيراً كان النموذج الخفي والذي لن نأتي على ذكر اسمه تقادياً للمشاكل بين الوالد وابنته التي ترتاد قاعات الإنترنت للبحث عن المعلومات في الظاهر وحين تسنح الفرصة للتحادث مع المجهولين دون علم الوالد لا تتردد في ذلك. هي تعلم أنها تقوم بالمخاطرة وتقول إن والدها ينصحها دائماً، ولكن فضولها المشاكس يدفعها نحو ذلك! قالتها وهي تبتسم....

الأهل والإنترنت

طرق أبواب بعض البيوت كان لا بد منه للاستفسار من بعض الأهالي عن آرائهم المتعلقة بهذه الانفولنزا المعدية. وما إذا كانوا على علم بالمخاطر التي تحيق بأبنائهم أو الآثار التي يتركها الإنترنت على فلذات أكبادهم.

السيدة «هيام غريب» لديها أربع



ترتاد قاعات الإنترنت للبحث عن المعلومات في الظاهر وحين تسنح الفرصة تتحدث مع مجهولين دون علم الوالد.



التجديد الصهيوني يتم عبر الإنترنت بكم هائل.



عن هذا التساؤل قصدنا الأستاذ الجامعي الدكتور «رمزي جزيبي» المختص في مجال الإنترنت والكومبيوتر ليطلعنا على خفايا الإنترنت ومزاياه.

يقول الدكتور جزيبي: إنَّ الإنترنت كان متوفراً منذ ستينات القرن الماضي وليس حديثاً.

وهو مثله مثل أي علم آخر سلاح ذو حدين، فهو قُمة النعمة والنعمة معاً، وذلك يعتمد على طريقة استخدامنا له، محذراً من مرض إدمان الإنترنت أكان لجهة الخير أو الشرِّ، فمن مساوئه التأثيرات السلوكية وخاصة على المراهقين وحتى الكبار منهم، فللتعارف الكاذب أثر نفسي على الإنسان كما أنَّه مضرٌّ بشكل كبير، هذا إذا ما ذكرنا المواقع غير المحتشمة والمسيئة للأخلاق والسلوكيات المجتمعية والتي تجذب أعماراً معينة من الجنسين،

فتيات في سنِّ المراهقة، بدأت حديثها بالتكلُّم عن الحدِّ من ارتيادهنَّ لمقاهي الإنترنت خوفاً من المواقع التي تساهم في انحراف شباب هذا اليوم، إضافة إلى الجو الذي قد يكون مشبوهاً في الـ «Coffee Net» والذي دفعها إلى انتقاء أحد المقاهي القريبة من المنزل والمعروفة بإدارتها الجيدة، مضيفَةً أنَّها لا تسمح لابنتها «لبنى» المولعة بالإنترنت بالذهاب إلى المقهى إلا في حال وجود بحث دراسي بحت.

نموذج آخر فضَّل جلب الإنترنت إلى المنزل بدل السماح لابنه بالذهاب إلى المقهى، ففي المنزل كما يقول السيد «مصطفى فرج» والد «ساري» البالغ من العمر أحد عشر عاماً، المراقبة تكون لصيقة فيتمكَّن من إبعاد ابنه عن كلِّ ما يضر بنفسيته وأخلاقه مؤكِّداً أنه حتَّى في المنزل هناك أوقات محددة يسمح فيها باستخدام الإنترنت. وأضاف أنَّه يجب على الأهل توعية أولادهم عبر المناقشة والصراحة التي يتم بناؤها عبر الثقة.

بين يدي أطباء مختصين

لكن هل استعمال الإنترنت ينطوي على مخاطر فقط أم له استعمالات مفيدة؟ للإجابة



التي يحرّكها الصهاينة كما يريدون من خلال الإعلام والإنترنت، فلا يتصور أحد أنّهم قد يتركون وسيلةً مهمةً كالإنترنت دونما استغلال، فأكثر المواقع الإباحية وغير المحتشمة هي من صنع أيديهم. كل هذا وبعد، فالتجديد الصهيوني يتم عبر الإنترنت بكمّ هائل، ومستوى عالٍ من الدقة دون أن يشعر المتلقي بذلك بادئ الأمر، ومن حسن حظنا في لبنان أنّ الدولة تراقب هذا الوضع بدقة مما يبعث على الطمأنينة قليلاً، ويقلل من انتشاره كما في بلدان أخرى.

هذا على صعيد مساوئ الإنترنت، أمّا على صعيد المنفعة والخدمات فهي لا تُعدّ ولا تُحصى، وأكمل الدكتور قائلاً: لا شيء البتة لا يمكننا الحصول عليه عبر الإنترنت. فقد تطوّرت خدمات الإنترنت إلى حدٍّ بعيد جداً، لدرجة أنّه يمكننا شمّ نموذج من زجاجة عطرٍ ما عبر آلةٍ توضع لدينا في المنزل.

السكوت من ذهب

يقول الدكتور جزيّني: إنّ الدردشة لها تأثيرات سلبية وإيجابية كما الإنترنت، ولكن على نحوٍ أوسع وأشمل، مدعماً ذلك بأبحاثٍ على أرض الواقع. فأمور «الدردشة» تزاد تعقيداً وجرأةً في الأماكن التي توجد فيها كاميرات، فيصبح الاتّصال عبر الصوت والصورة ممّا يساهم في تطوّر الأمور نحو الإسفاف في الحديث والعلاقات التي تلفها الشوائب والمحرمات، وخاصةً

وأحياناً كبار السنّ. أما بالنسبة للمساوئ الجسدية فكثيرة منها الجلوس الطويل أمام الكمبيوتر من أربع إلى خمس ساعات إذا لم يكن أكثر، دون الشعور بمرور الوقت، بالإضافة إلى الضرر الذي يلحق بالنظر والظهر والأصابع والمعصم. ويضيف د. جزيّني قائلاً: «من أبرز مساوئ الإنترنت حرق الوقت بطريقة غير معقولة. ولا يجب نسيان الأفكار العقائدية المسمومة للجيل الشاب، ولا العادات الاجتماعية الغريبة التي تنعكس من خلال اللباس والمظهر». وتابع الدكتور جزيّني كلامه بكلّ ثقة عن العقائدية السياسية



**الكذب لا بد منه في
العلاقات المبنية
على أسس الإنترنت،
ولو وجدت الكاميرا
في بعض الأحيان.**



عندما نكون في أماكن غير مراقبة أو غرف معزولة عن الآخرين. وتابع حديثه مستطرداً: الكذب لا بد منه في العلاقات المبنية على أسس الإنترنت، ولو وجدت الكاميرا في بعض الأحيان. ناهيك عن ضرره القاتل في تجنيد العدو الإسرائيلي للأشخاص دون علمهم أولاً، واستغلالهم لاحقاً. ولكن في الجانب الآخر، لا يمكننا إلغاء منفعة الـ «chatting» لتقريب المسافات بين الأهل والأقارب والأصدقاء، وخاصة المسافرين منهم.

درهم وقاية خير من قنطار علاج

مع الانتقال إلى دور الأهل في معالجة «أنفلونزا الإنترنت» أو تقاديتها، أكد د. جزيبي على أهمية متابعة الأهل للأولاد منذ الصغر وإطلاعهم على دور الإنترنت في تسهيل سبل العيش في حياتنا اليومية، لكن ضمن الحدود المتعارف عليها وحسب العمر المناسب. محذراً من عدم السماح للأولاد باستعمال «الكمبيوتر الشخصي المحمول» دون إذن مسبق، ومن وضع الكمبيوتر في غرفة الأولاد الخاصة بعيداً عن المراقبة.

أخيراً شدد د. جزيبي على اللجوء إلى اعتماد الصراحة والثقة كضمان للشباب أو الفتاة على حد سواء، فالتربية السليمة هي الأساس والاتصال الوثيق والعلاقة المميزة بين الأهل والبنين، خاصة المراهقين منهم، ضرورة جداً، ويمكن للوالدين المراقبة تحت عنوان المساعدة كي لا يشعر الشاب أو الفتاة بانعدام الثقة بينه وبين ذويه. الاعتقاد

بأنه لا يجب على أولاده التعرف إلى الإنترنت بالمطلق وأن في ذلك حماية لهم، هذا أيضاً خطأ فادح، فعلى الأم أو الأب أن يقدم المعلومات لأولادها بطريقة منظمة وممنهجة وهم تحت نواظرها كي لا يحصلوا عليها بطريقة أخرى خاطئة من الخارج.

نهاية المطاف

وبعد البحث وراء الكواليس كان ما يلي: «أنفلونزا الإنترنت» متفشية بطريقة غير معقولة وغير قابلة للسيطرة، والوقاية منها أسهل بكثير من العلاج الذي ليس له ترياق في وقتنا الحالي وربما لاحقاً أيضاً. الإنترنت هامٌ جداً في حياتنا ولكن الأهم هو معرفتنا لطريقة استعماله وبدقة كي لا نلحق في شبك متاهاته، وإنّ الكذب ملح «الدردشة» مع الغرباء، و«الفيس بوك» كمينٌ محكم لحياتنا الاجتماعية، فاحذروا هذه «الأنفلونزا» صيفاً شتاءً، وقُوا أولادكم صقيعها عبر دفع علاقاتكم الوثيقة معهم ومتابعتكم الدائمة لحرارة الإنترنت المتصاعدة.



حكم وسائل اللهو والتسلية

الشيخ حسن الهادي

وسائل اللهو والتسلية من العناوين التي اقتحمت مجتمعاتنا، وتغلغت فيها، وباتت تشكّل جزءاً من الحياة اليومية للكثير من الناس، وتستهلك نسبة معتدلاً بها من أوقاتهم، ولا سيما شريحة الصغار والشباب. وقد أدى التطور التكنولوجي العام إلى تنوع وسائل اللهو والتسلية بالشكل والكمية والمضمون؛ فلم تعد مضامينها مقتصرة على التسلية، بل وُجّهت لبث الكثير من القيم والمفاهيم الغريبة، أو تلك التي تؤثر في السلوك العام، وتؤسس لنمط جديد وغريب عن ثقافتنا الإسلامية من السلوك الفردي والاجتماعي...

ولهذا كله كان من الضروري جداً أن يلتفت الناس إلى مضار هذه الألعاب والوسائل، والعمل على توجيه كيفة الاستفادة منها، بعد معرفة حكمها الشرعي، وانعكاساتها على مستقبل أبنائهم.

والمعصيان، إذا أدّى ذلك للاستماع إليها أو إلى تأييدها أو ترتّب أية مفسدة أخرى.

أحكام الإنترنت:

تمهيد:

تتنوّع الاستفادة من الانترنت بين الأمور التجارية، والاتصال، والبحث عن المعلومات، والتسلية... والواضح أنّ حكمه الشرعي يرتبط بطبيعة الاستفادة منه، فعند مراعاة الضوابط الشرعية فلا مانع من الاستفادة منه كوسيلة، إلّا مع وجود محرّم بذاته كالنظر إلى عورة الآخر، أو إثارة الشهوات في المحرّم أو ترتّب عنوان ثانوي محرّم كالتأييد والترويج للمواقع الإباحية مثلاً.

أ- فتح مواقع الانحراف:

لا يجوز فتح أو تصفّح المواقع المحرّمة، ومواقع الانحراف والشذوذ، حتّى وإن كان الفتح أو التصفّح لمعرفة ما يدور فيها للكشف فقط دون إشباع النظر، فإنّ الشخص لا يأمن من الانحراف أو الوقوع في الحرام أو

معنى اللهو واللغو:

اللهو كلّ ما شغلك من هوى وطرب، وما تلتذّ به النفس وينبعث عن القوى الشهويّة⁽¹⁾، والشيء يتلذّذ به الإنسان فيلهيه، أو هو ما يشغل الإنسان عمّا يعنيه ويهمّه، ويعبّر عن كل ما به استمتاع باللهو⁽²⁾.
وأما اللغو فهو ما لا يعتدّ به من الكلام، أو هو ما لا يعتدّ به على الإطلاق، فيشمل الكلام وغيره.

حكم مجالس اللهو والمعصية:

من مجالس اللهو المحرّم المجلس الذي يكون فيه الفسق والفجور والمعصية؛ فترتكب فيه المحرّمات أو تُترك الواجبات. واللهو هنا هو الشغل والغفلة عن ذكر الله تعالى. ولا يجوز لأحد الحضور في هذه المجالس، بل يجب الخروج من مجلس المعصية والاعتراض على عمل العاصين، من باب النهي عن المنكر مع تحقق الشروط الشرعية، وهذه المجالس مثل:
- الحضور في مجلس (كالقاعة ونحوها) تُشرب فيه الخمر.

- الحضور في مجالس الغناء والموسيقى
اللهويّة المناسبة لمجالس أهل اللهو



**حرمة اللعب بالآلات
القمار لا تختصّ
باللعب المباشر بل
تشمل اللعب على
الحاسوب وغيره من
الأجهزة الإلكترونية.**



والاتّصال بالانترنت- مع وجود احتمال عقلائي بأنّ بائع الكمبيوتر استجاز شبكة الاتّصالات ومن ثمّ قام ببيعه مع حقّ الامتياز المذكور، وإلاّ مجرد وجود مثل هذه القابلية فيه لا يعطيك الحقّ في التصرّف فيه من دون استجازة الشبكة.

أحكام بعض الألعاب؛

الألعاب من الوسائل التي يستفيد منها الصغار والكبار، كلّ بما ينسجم مع حاجاته وقدراته. وترتبط حرمتها أو حليّتها، بنوعها أو كميّة اللعب بها، فإذا كانت مصنوعة للاستفادة المحرّمة كآلات القمار فيحرم اللعب بها فضلاً عن صنعائها وبيعها، وإن كانت مصنّعة للاستفادة المحلّلة منها، فيُنظر إلى كميّة اللعب بها إذا كان محرّماً أم لا.

أ- حكم اللعب بالورق؛

- اختلاف العرف في كون اللعب بالورق قماراً؛

اللعب بالورق المعدّ عرفاً للقمار، وكذا اللعب بالآلات التي يعدّ اللعب بها قماراً عرفاً، يحرم على الإطلاق حتّى وإن كان اللعب بها بلا رهان ويهدف للتسلية. وأمّا مع اختلاف العرف في كون اللعب بآلة قماراً يكون حكمه حكم القمار المحرّم وإن كان بلا رهان إذ لا بُدّ في جواز اللعب في هذه الموارد من إحراز أنّ العرف لم يعد يراه آلة للقمار.



لا يجوز فتح أو تصفّح المواقع المحرّمة، ومواقع الانحراف والشذوذ.

ترتب المفسدة كتأييد الحرام.

ب- حكم تبادل النعمات اللهويّة في الانترنت؛

لا يجوز السماح بتبادل نعمات الهواتف اللهويّة بل مطلق النعمات اللهويّة، المنتشرة على مواقع الإنترنت.

ج- أخذ بعض الأشياء من موقع ووضعها في آخر

لا يجوز على الأحوط أخذ بعض أشياء من موقع ووضعها في موقع ثان بدون أخذ رأي صاحبها، إذا عدّ ذلك تصرّفاً في مال الغير عرفاً ولم يكن راضياً بذلك.

د- الاتّصال بالانترنت مع الشك في إجازة شبكة الاتّصالات

يجوز استخدام الاتّصال اللاسلكي الموجود في الكمبيوتر المحمول، -الذي يخوّل صاحبه الاتّصال بأقرب شبكة



- لعبة الورق على الأجهزة

الالكترونية:

حرمة اللعب بآلات القمار لا تختصّ باللعب المباشر بل تشمل اللعب على الحاسوب وغيره من الأجهزة الالكترونية.

ب- حكم لعبة البليارد:

لا يجوز اللعب بها إذا لعبت مع الرهان أو استلزمت مفاصد أخلاقية أو اجتماعية أو كانت مصحوبة بارتكاب المحرمات الشرعية.

ج- حكم الألعاب الرياضية

لا مانع من الألعاب الرياضية حتى القتالية منها حيث يضرب المتقاتلون بعضهم بعضاً خلال التمرين وربما يكسر أحدهم يده أو رجله... إذا لم يكن هناك خوف على النفس أو ضرر معتى به، مع رضا الطرفين بها. وأمّا الدية فمع تحقق موجبه يجب ضمانها إلا أن يتم إبراء الذمة.

حكم المسابقات التلفزيونية:

لا يوجد صورة شرعية للمسابقات التي تعرضها قنوات تلفزيونية، من خلال المشاركة بها عبر خط الجوّال، وشروط المسابقة هي أن يرسل الفائز أكبر قدر من الرسائل من الهاتف الجوّال وتقوم القناة بإرسال مبلغ 100 دولار للفائز وذلك فيما إذا كان هناك توافق بين القناة وشركة الهاتف على زيادة ثمن المكالمات وعمّا كانت عليه ليقوموا بتقاسمها فيما بينهم.





نسرين ادریس قازان



غربة الطفولة

كانت حرب تموز خاتمة غربة طويلة عاشها هذا الشاب الذي رسمت الحرب الأهلية خطوط حياته وهو لا يزال طفلاً لم يبلغ السنة من عمره عندما اختطف والده ولم يُعرف مصيره، فعاش في دائرة اللااستقرار، يتنقل من بيت إلى بيت. وقد

عاد إلى زيارة صديقه الذي تزوج حديثاً مع خطيبته ولكن هذه المرة حملاً معهما الشيء الوحيد الذي ادخره لمنزلهما وهو السجادة الثمينة.

حاولت أمه جهداً لأجل التخفيف من شعور اليتيم بعد أن تمّ التأكد من وفاة والده. وقد اختزن قلب صغيرها الوحدة والغربة والحزن الكبير لكنه استطاع بصبره وتجلّده أن يحولها إلى قوة في الحياة.

شغف بالعلم والعمل

تنقّل عماد في السكن ما بين بيروت وقرينته صريفا.

بعد سنوات تزوّجت والدته وأنجبت صبيين، فعاش عماد ضمن تلك العائلة الصغيرة، وإلى جانب عمه (زوج أمه) تحمّل المسؤولية مبكراً، فترك الدراسة

بعد أن أنهى الصف الرابع المتوسط ليبدأ العمل في مهنة الميكانيك محاولاً قدر المستطاع التخفيف من ضغط الحياة القاسية، وبموازاة عمله، تابع دروساً ثقافية، ولكن تلك الفترة لم تدم طويلاً، فعماد شخص ذكي محب للعلم، نافذ البصيرة، فالتحق بالحوزة العلمية

إلى جانب عمله، وتميّز خلال دراسته بدقة ملاحظاته ومثابرتة على تحصيل أفضل ما يمكن من المعلومات التي عمد إلى فهمها جيداً بحيث كان لا يُجادل في مسألة إلا وكان على قدر النقاش فيها، حتى أنه كان إذا ما جالس رفاقه من طلبة الجامعة، وسمع حديثهم، لا يغزو الشكّ سامعهم في أنه تخرّج قبلهم.

العشق لله

وضع عماد برنامجاً عبادياً روحياً خاصاً به، فكان كثير الصيام، مواظباً على بعض الصلوات خصوصاً صلاة الليل، ولم يكن ليتهاون بأي تفصيل





الغلبة ستكون لرجال المقاومة ولكنهم لن يشهدوا الانتصار لأنها ليلة استشهادهم وعليهم أن يتهَيَّأوا لها.

الأخيرة، فإن لم يلتقيا
تصادفاً على الهاتف،
وكثيراً ما كان عماد يُبالغ
في تعبيره عن محبته
للسجادة أمام صديقه
وسيم الذي لا يُطيق
رائحتها، فكان لا يترك
مناسبة إلا وذكره بذلك.

كان عماد قد تقدّم بطلب للترغ
في صفوف المقاومة إلى جانب متابعتها
لدراسته الحوزوية، وقد عزم على عدم
القيام بأي عملٍ ما خلا الجهاد معتبراً
ذلك جزءاً لا يتجزأ من سلوكه إلى الله
عزّ وجلّ، وعلى الرغم من صعوبة قبول
طلبه لأنه وحيد أمه لجهة الأب، خصوصاً
وأنّ هذا القرار صدر عن الأمين العام
لحزب الله، ما سبب له أزمة نفسية، إلا
أنّه أثر الصبر والانتظار إلى أن كان ذلك
بعد مرور ثلاث سنوات.

كريم النفس

في أحد الأيام أهدى عماد سجادة
عجمية ثمينة من صديقه، ففرح بها
وعاد إلى خطيبته طالباً إليها أن تحتفظ
بها لمنزلهما، وكانت هذه السجادة هي
أول ما يجهّزان، ولكن بعد فترة تزوج
أحد أصدقائه، وعندما ذهب لزيارته في
الشتاء تقاجاً بأن منزله خالٍ من السجاد
وهو لا يستطيع شراء أية واحدة، فعاد
عماد إلى خطيبته وطلب إليها أن ترافقه
في زيارة ثانية لمنزل صديقه ولكن هذه

صغير، فتجلّت على تقاسيم
وجهه سحنة من الصفاء
الخالص ما هي إلا انعكاس
لما اختزنه قلبه من تعلق
بالله عزّ وجلّ وأهل البيت
عليهم السلام، فبدا جلياً في ربط
تفاصيل حياته بهم، فما
يقوله من أدعية وزيارات

ومناجاة كان دستوراً يبنّا له. وقد تأثر
كثيراً بنهج الإمام الخميني (رحمته الله) فكان
من المدافعين عن ولاية الفقيه وأهميتها
في الحفاظ على أصالة الإسلام المحمدي
حتى ظهور صاحب الأمر (عجل الله فرجه)، كما تعلق
قلبه بالإمام الخامنئي (رحمته الله).

خدمة العمل المقاوم

ولأنه شابٌ مثقّف ويتميّزُ بخلفية
ثقافية-علمية واسعة، كان يضعُ ما تعلّمه
في خدمة مسيرة المقاومة، معتبراً نفسه
أنه لا يزال في ركب الجاهلين ساعياً
للتحصيل أكثر، فكلماً اغترف غرفة
ازداد عطشاً، وقد كتم عمّن حوله عمله
في المقاومة، فكان يشارك في الدورات
والمهمات الجهادية من غير أن يُشعر
أحدًا بذلك.

شخصية مرحة

كان عماد شخصاً بسيطاً يبتعدُ
عن الأمور المعقّدة، مزوْحاً بعيداً عن
الإسفاف، محباً لمن حوله، ودوداً مع
أصدقائه وخصوصاً الشيخ وسيم شريف
الذي كان بالكاد يفترق عنه في الآونة



المرة حملا معهما الشيء الوحيد الذي
ادخرا لمنزلهما وهو «السجادة».

عندما اختير شهيداً

وقد علم الله عز وجل ما في نفسه.
وما إن بدأ العدوان الإسرائيلي حتى كان
ورفيقه الشيخ وسيم شريف في قرية
صريفا، ليرابطا مع بعض المجاهدين
ومنهم صديقه عماد هشام ووسيم
نجدي وذلك في خراج البلدة. وفي ليل
الثامن عشر من شهر تموز، فكر الأخوة
بترك المكان إلا أنهم آثروا الاستشارة
قبل أن يغادروه، فاستخار لهم الشيخ
وسيم شريف بالقرآن الكريم فكانت

الآية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاخْلَعْ
نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾،
فأخبرهم الشيخ وسيم أن هذه الحرب
طويلة وسيسقط فيها الكثير من الشهداء
ولكن الغلبة ستكون لرجال المقاومة
ولكنهم لن يشهدوا الانتصار لأنها ليلة
استشهادهم وعليهم أن يتهيأوا لها، فعكفوا
على الصلاة والدعاء حتى كانت الساعة
الثانية من بعد منتصف الليل، حين
استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي
المكان ليستشهد الجميع ما عدا مجاهداً
واحداً، وبقيت الجثامين الطاهرة تحت
الأنقاض طوال فترة الحرب.





أسرانا في مهب الحرية

تحقيق: ولاء إبراهيم حمود
تصوير: موسى الحسيني

بعد انتهائهم من استقبالات التهنئة البروتوكولية، احتفلت الحياة بهم أحرار جهادٍ جديد، ولدوا في ساحاتها ثانية، بعد أن كانوا يولدون من رحم المأساة في سجون جلاديتهم كل يوم. منهم من صفق خلفه باب سجنه تاركاً حتى الصدى في مكانه، ومضى دونه، يستأنف مع الحياة نضاله، ومنهم من يسابق غده الغامض بإعداد عدة ذلك اللقاء، ومنهم من تحدث القيد بقلم؛ لأنها كرامة وطن، ونقاء أمة، ومنهم شيخ جليل جعل المعتقل مدرسة، حوَّله إلى حوزة، ومع كل هؤلاء رئيس جمعية نشأت لأجلهم بعد أن عاشت معهم، أسيرة ولائها لنهجهم وجهادهم ولو خارج القضبان. إنَّهم أسرانا... رجل وامرأة وجمعية تُعنى بهم... فلهم أمجاد الحرية المأخوذة بقوة الجهاد، ولكم ولي أجر معرفة ما حدث.



شاباتنا ضمان حريتنا



عميد الأسرى المحررين سمير القنطار

أخرج الحاج سمير القنطار السجن من نفسه، قبل مغادرته، فلا يرافقه هاجساً يعيق عطاءه خارجه. هو ينفي مواجهته أية صعوبات بعد تحرّره، بسبب رغبته في مواصلة جهاده في الخطّ الذي ارتضاه لنفسه. كان إيمانه بتحرّره واقعياً يدفعه إلى ممارسة الصبر «عبادة»، أجمل ما في حريته: المقاومة وسيّدها وزوجته زينب التي تشاركه حبه الكبير لهذا القائد الاستثنائي. يرى القنطار أن ضمانة نتائج ما يقوم به هو في ظلّ قيادة رشيدة أمينة على دم الجهاد. ينوّه الحاج سمير، عميد الأسرى المحررين، بشجاعة شريكة حياته، التي تفهّمت واقعه كمستهدفٍ دائم من قِبَلِ الإسرائيليين. ويرى أنّ مقاومة صدمات الحرية خارج السجن، أصعب من المقاومة داخله «لأننا هناك نقاوم عدواً لا نختلف في وجوب صراعه، لكن هنا، نصارع أنفسنا ومن حولنا وهذا محبّطٌ أمام مغريات الدنيا يفوق صعوبة مقاومة عدوٍ يُصدر ماءً وهواءً ودواءً».

يعتبر سمير القنطار أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) جسّد في التاريخ الإسلامي قيماً جمالية كبرى. ويرى أنّ واقع الشعب الفلسطيني المؤلم ثمّ شخصية الإمام الخميني (رحمته الله) دفعاه إلى الثبات في مقاومة قيود الاحتلال ثلاثين عاماً. وقد كلّفته شهادته العلمية «بكالوريوس» مع سواه من المعتقلين، ممّتي شهيد. يختم

سمير القنطار بالقول: «المهم بقاؤنا متماسكين في مواجهة عدونا داخل سجونهم وخارجها». ويعلن كإجابة عن سؤال كان قد طرحه عليّ عبر مقابلة حصرية أجريتها معه قبل تحرّره بشهور⁽¹⁾ أنّ «لمجلة بقية الله دورٌ ثقافي فكري بامتياز، ويجب أن يلتزم قراءتها الشباب» فهو وبعد إطلاعه على أعدادٍ كثيرة منها، اقترح أن تصبح موضوعاً إلزامياً للنقاش في جلسات ثقافية، لعمق مواضيعها وشمولها مختلف جوانب الحياة.

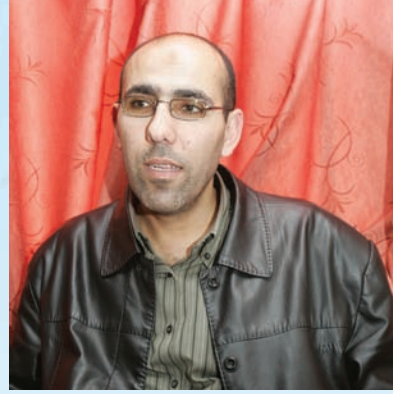
أحمد طالب: أين ضمان غدي؟

بعد اثني عشر عاماً من الاعتقال، استخدم أحمد طالب في مواجهة تَبِعَات

خطّه الجهادي ذاته. وضمن سعيه الدؤوب لتأمين حياة عزيزة كريمة لهم، يُلَفَت أحمد طالب نظر المسؤولين المعنيين بشؤون الأسرى في الدولة والجمعيات، إلى مسألة غائبة عن الأذهان: «إنَّ الأسير الذي أمضى عقدين أو ثلاثة من عمره في المعتقل، سيبدأ باكراً مرحلة العدّ العكسي لقدراته الإنتاجية وستداهمه مجدداً أمراض الشيخوخة. وسيكون أكبر أبنائه عاجزاً عن إعالته في زمن فاقته»، ويتساءل أحمد بمرارة: «ولسان كلِّ الأسرى المحررين: «أين دولتي التي دافعت عنها في سجون محتلّها؟ أهكذا يكافأ مجاهدو الوطن في وطننا؟»

المرأة الأسيرة: رسمية جابر!

حطّمت قيدها وكتبت. بعد اعتقال سنة ونصف، عانت خلالها ما عاناه الرجال الرجال في السجون الإسرائيلية، عاشت «رسمية جابر» عناء البحث عن منزل يؤويها في بيروت بعد منعها من الإقامة في قريتها «محبّيب». حافظت من معتقلها على «شغبها الثوري» الذي سبّب اعتقالها، وساعدها فيما بعد على مواجهة حصار أسئلة أبناء قريتها لها. كانت قناعتها أنّ أرضها هي أيضاً عرضها وأنّ مقدّساتها الدينية والعقائدية، تستحقّ شرف الجهاد اعتقالاً. دفعتها شجاعتها إلى تحدي حرمانها من التحصيل العلمي، فكتبت مشاعر أخيها شهيد الوعد الصادق خليل جابر بين دفتي رواية بعنوان «حب ونار»، وهي تروي علاقة أخيها بالمقاومة



الأسير المحرر أحمد طالب

الحرية، أسلحته ذاتها، في المعتقل وهي: «الصبر والإيمان»، بهما بدأ رحلة علاج الأمراض العديدة التي «فاز» بها. وبنى حياته مجدداً ضمن الخط الذي آمن به. وبعد عدّة دورات تأهيلية في الكمبيوتر، عاد إلى معهده المهني، ثمّ دخل الجامعة في اختصاصه «الإدارة». وقد ساعده في تجاوز المعوّقات، الإخوان في جمعيّة الأسرى. ثمّ أسّس أسرته التي زيّنها ثلاثة أطفال. ما عاناه في المعتقل هوّن عليه صعوبة التأقلم خارجه. ما زال أطفاله صغاراً، لا يستوعبون تفاصيل كثيرة في تجربة أبيهم. هو يسعى لتربيتهم تربية إسلاميّة، ضمن



«مهدياً وفاطمة»، ثم زينب (التوأم) التي جاءت بعد عدوان تموز تحدياً مباشراً لمخاطر ذلك العدوان الذي سلبها شقيقتها التوأم. وهي تعزز كثيراً بزوجها الحاج «عصام نعمة» الذي اعتبر أسرها شهادة اعتزاز، وهو يصرُّ على تعليق تنويه «السيد حسن» ﷺ في صالون المنزل،



الأسيرة المحررة رسمية جابر

الإسلامية حتّى لحظة استشهادها في عدوان تموز. في حريتها تتمسك رسمياً سجّانها وكان أصعب ما يحدث أن يهدّدها به. ساعدها لقاؤها بالشهيدة أم ياسر قبل استشهادها على تحمل رحلة العلاج الصحي الطويل وقد أعطتها كثيراً من المعنويات بقليل من الكلمات. واليوم، تعلن رسمياً خلاصتها: «إنّ لوطني كرامة أمام عدوي هي ذاتها كرامتي. أمّا المقاومة فيفوق حبّها كلّ حبّ»، وتفوق حرية أسراها في وجدان رسمية جابر، كل حرية أخرى خارج مداها.

مريم نصار: حريتها علم وأمانة

تعتبر الحاجة مريم نصار أنّها بلغت حريتها الحقيقية بعد أربع سنوات من الأسر، عندما مزّقت تصريح العملاء بعد تجاوزها معبر كزرتبيت. أصرت بعد لقاءها بشريك حياتها «الهرملي» على عقد قرانها في قريتها «بني حيّان»؛ ولأنّ التحديّ كان أهم ما تعلّمت مريم من مدرسة المعتقل، فقد رزقها الله توأمين



الأسيرة المحررة مريم نصار

فهو الناجي الوحيد في المنزل الذي صمد إثر عدوان تموز. لقد قوّاه المعتقل وعرفّها حقيقة عدوها، وواجهته وهي أسيرة مقيّدة، صرخت واعتصمت وتمسّكت بإيمانها. إلى المسؤولين الرسميين، أوصلت مريم صوت من بقي في السجن. وقد استغرب الرئيس الهراوي أثناء لقائه بها وجود نساء أسيرات. في الختام تشكر مريم كل من تعاطف معها بعد تحرّرها



الشيخ عبد الكريم عبيد

في جوهره الذي أبرز كل فضائله في حرب تموز عندما حُكَّ الجوهر وتحقَّق النصر. ويرى فضيلته أن أجمل ما في الحرية، هو حرية الضمير والقلب خلف القضبان وخارجها، وفي أسره. يصرِّح الشيخ الفاضل بأنَّ أصعب ما تعرَّض له في الأسر، حرمانه من النوم أربعة أيام متتالية، ثمَّ تهديده بتجريدته من ثيابه أثناء التحقيق، لكنَّهم فشلوا في ذلك، عندما رأوا صلابته وهو يتحمَّل تعذيب ساعة رهيبة رافضاً الكلام إن لم يُسمح له بالصلاة، ثمَّ رفض اللحوم بإعلانه الصوم، ويعلن الشيخ أنَّ اعتقاله بصفته عالم دين لم يشفع له، فحاولوا من خلال أغلى مقدَّساته إذلاله وفشلوا. وكان أوجُّ هذه التجربة المريرة عند الشيخ عبيد، لحظة مغادرته الطائرة الصهيونية في ألمانيا، هو على مدرجها، يده إلى الداخل، والصهيوني فيها، يفك قيده، فهو لا يستطيع اعتقاله ثانية، ولا الشيخ راغبٌ بالعودة إليه حكماً، وهي لحظة مُنعت الصحافة من تصويرها. وطبعاً



خاصةً السيّد القائد الخامنئي (رحمته الله) الذي استقبلهنَّ دون جميع شخصيات ذلك النهار بسبب وضعه الصحيّ وقد غمرهنَّ بلطفه ومحبَّته الإنسانيَّة الفائضة، ولَمَّا وصلت إليه وقبَّلت كتفيه وجدت نفسها تنسى ذاتها وتصرخ من شغاف القلب وتطلب من الله وحده: اللهم، احفظ لنا السيد القائد، بحقِّ محمد وآل محمد.

الشيخ عبد الكريم عبيد

يرفض الشيخ الجليل أن يعتصم الأسرى مطالبين بحقوقهم، لأنهم لم يقصِّروا في تثبيت دعائم الدِّفاع عن دولتهم، التي تدين لهم بأمنها واقتصادها وكيانها ولأنَّ المليون دولار عن كل يوم أسر، لن تعوِّض الأسير استشهاده اليومي بين يدي عدو غاشم. ويرى سماحة الشيخ أنَّ على دولتنا أن تقي للأسرى بديونها تجاههم بأن تعطيهم دون طلب وأن تضمن لهم كرامة العيش العزيز.

ما تغيَّر بنظر الشيخ اجتماعياً، بعد تحرّره، هو بعض التقنيات، وبقي الإنسان



الزميلة ولاء محاوره رئيس جمعية الأسرى والمحربين

أما الدولة فما زالت غائبة عن هذا الموضوع. فوزارة الشؤون الاجتماعية لم تنشئ مراكز لتأهيل أسرانا، ووزارة الصحة لم تصدر بطاقة صحية تؤمن لهم علاجاً ضرورياً، ووزارة التربية عجزت عن حفظ أماكن الأساتذة الذين أُسروا ثم عادوا، وقد أوقفت رواتبهم منذ أولى لحظات الاعتقال، فضلاً عن إعاقتها مشروع عودة الطلاب إلى الجامعة، بعد تقدّمهم لامتحانات الشهادات الرسمية تعويضاً لهم عن سنين الأسر.

ختاماً، أضفُّ صوتي إلى صوت رئيس جمعية الأسرى الشيخ عطا الله حمود قائلة: هؤلاء الشرفاء نجحوا في أقسى امتحان، حريُّ بنا أن نكرمهم فتعاملهم في وطنهم معاملة الأحرار للأحرار. إنَّهم شهود العصر وشهادته أمام وجه الله وأمام التاريخ الذي لن يرحم محتلاً أو طاغية ولا سجاناً أو جلاداً ولا مسؤولاً ظالماً لأسير بعد تحرره.

لا يستطيع أن يصف مشاعره وهو بين مستقبله في المطار، ومع أهله للمرّة الأولى في المنزل، وتجديد العهد على قبر شيخ الشهداء «راغب حرب»، وزيارة قبر الوالدة الغالية التي توفّيت في غيابه. هو إحساس لا تحويه كلمات. ويختتم شيخ الأسرى المحررين «أبو ساجد»، بالشكر لله الذي فرّغه لعبادته. ويدعو: «لنعبد الله عبادة العبيد خوفاً أو التجار طمعاً، لأننا لن نصل إلى عبادة الأحرار، طالما أننا ما زلنا أسرى لذائد الطعام وفخامة الملابس ورفاهية القصور».

الشيخ عطا الله حمود: رئيس

جمعية الأسرى والمحربين

حريُّ بنا أن نكرم أسرانا شهود عصرنا وشهداء. منذ العام 1982، تهتمُّ الجمعية بالأسير منذ اللحظة الأولى لاعتقاله، مروراً بكلِّ المراحل، حتّى ما بعد تحريره. ففي المعتقل، تسعى الجمعية لإطلاقه أولاً ثمّ متابعة وضعه الصحي وظروف اعتقاله، وفي غيابه، تحتضن أهله إن كان يعيلهم، وتصرف لهم راتباً شهرياً؛ ولأنّ الزمن يتجمّد برأي كثيرين لدى الأسير عند اللحظة التي اعتقل فيها، يخضع الأسير بعد تحرّره إلى مرحلة تأهيل حساسة وهامة، اجتماعية ومهنية ونفسية وتعليمية، كثيرون يرفضونها ويبدأون بشجاعة من حيث توقفوا.

الهوامش

(1) العدد 200 من مجلة بقية الله.

من مشاهد الإباء، مسجد قباء

محمد أحمد خشفة

يبعد عن المسجد النبوي الشريف 3.5 كلم. له محراب ومنبر رخامي، فيه بئر تنسب لأبي أيوب الأنصاري، وفيه صلى النبي ﷺ، ومبرك الناقة... إنه مسجد قباء، أول مسجد في الإسلام وأول مسجد أسس على التقوى، كما ورد في الآية 108 سورة التوبة: ﴿... لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾.



عائد من غزوة تبوك المدينة آتاه خبر مسجد ضرار، فأمر بحرقه.

ورد ذلك في القرآن الكريم:

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (التوبة: 107-108).

في المزارات ورد⁽²⁾: «إن أول ما نزل النبي ﷺ في قباء حين هاجر من مكة إلى المدينة وبقي في قبا عشرين ليلة ينتظر قدوم ابن عمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومدة بقائه ﷺ في قبا كان يصلي قصرًا»⁽³⁾.

سبب بناء المسجد:

إن الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة هي سبب بناء المسجد، فقد كان المسلمون بالمدينة المنورة يخرجون كل يوم إلى الحرة أول النهار ينتظرون النبي ﷺ المهاجر من مكة إلى المدينة فما يردهم إلا حر الشمس. ولما وصل ﷺ إلى قرية قباء في شهر ربيع الأول أسس المسجد على مربد كلثوم بن الهدم الأنصاري في بني عمر بن عوف وقد وهب كلثوم الأرض للرسول ﷺ فأسس على تلك الأرض مسجد قباء، فكانت انطلاقا للإسلام الأولى في المدينة من هذا المسجد المبارك، وعمل المنافقون في قبالة مسجد قباء على بناء مسجد «ضرار» الذي أسس على النفاق. قال ابن الأثير⁽¹⁾: لما قارب النبي وهو



عمارة مسجد قبا⁽⁴⁾

الأولى: تأسس المسجد بعد الهجرة مباشرة في مكان يوضع ويخزن فيه التمر ليجفّف، وكان الرسول الأكرم ﷺ يعمل فيه بنفسه.

الثانية: بقيت العمارات متواضعة وذلك طيلة حياة الخلفاء ما بعد الرسول ﷺ.

الثالثة: أيام عبد الملك بن مروان زاد عمارته بقدر صغير.

الرابعة: أيام عمر بن عبد العزيز حين أُعيد بناء المسجد ووسع بالحجارة والجص وجُعِل فيه أساطين في جوفها عمد من الحديد والرصاص منقوشة بالفسيفساء، ثم عملت فيه مغارة مسقوفة بالساج وجُعِل بداخله أروقة ورحاب.

الخامسة: جدد عمارته جمال الدين الأصفهاني وزير بني زنكي ببلاد الموصل عام 555هـ.

السادسة: عام 671هـ، جددت عمارته أيضاً.

السابعة: عام 732هـ، وسعت بعهد الناصر بن قلاوون.

الثامنة: عام 840هـ، سقّمه بمعظمه الأشرف برسبای.

التاسعة: عام 877هـ، تساقطت منارته فأعيد ترميمها حتى عام 881هـ.

جاء في كتاب مرآة الحرمين: إن الدولة العثمانية جددت عمارته عدة مرات وكان آخرها في عهد السلطان محمود الثاني وابنه السلطان عبد المجيد⁽⁵⁾.

ورد في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ: «من أتى مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره»⁽⁶⁾.

ووردت أعمال خاصة في مسجد قبا⁽⁷⁾:

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا حجة الله... يوم ولدت ويوم رحلت ويوم هاجرت وبقيت في قبا ورحمة الله وبركاته.

الهوامش

(1) الكامل في التاريخ: ابن الأثير، ص 281، ج 2.

(2) مزارات أهل البيت ﷺ وتاريخها، الجلاي، ص 40.

(3) معلوم أن أمير المؤمنين ﷺ بات في فراش الرسول ﷺ فاديا له بروحه.

(4) التاريخ الأمين لمدينة سيد المرسلين، الشيخ المدني،

ط 1، ص 369 (بتصرف).

(5) مرآة الحرمين، رفعت باشا، ج 1، ص 395-396.

(6) وسائل الشريعة، ج 10، ص 278 (يسند معتبر).

(7) راجع مفاتيح الجنان للشيخ القمي أو مفتاح الجنات للسيد الأمين باب المساجد في المدينة.

لغتنا العربيَّة الجميلة... أين نحن منها؟

بسم الله



تحقيق: ليندا زراقط

اللغة العربية هي لغة القرآن، قال
الله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (سورة
يوسف: 2)، كما أنَّها لغة الأباء والأجداد.
للأسف الشديد اليوم نرى الكثير من العرب
يعلِّمون أبناءهم لغات أجنبية كاللغات
الأوروبية، كونها الأكثر تداولاً عالمياً،
مثل الانجليزية والفرنسية، على حساب





العربية.

وفي وقتنا الحاضر، ابتعد الناس عن لغتهم الفصحى، إذ صار لكل بيئة لهجة خاصة بها، ولم نعد نسمع أفراداً يتكلمون الفصحى في مجتمعهم العام، إلا في الخطابات السياسية وخطبة يوم الجمعة.

وهناك عدد كبير من التلاميذ لا يعرفون لماذا يدرسون اللغة العربية، وما هي أهميتها، وعدد آخر لا يحبها، وجرت العادة عندما يتحدث أحدنا بالفصحى أن يُقابل بالسخرية والاستهزاء في وقت أصبحت اللغة الأجنبية سائدة في أحاديثنا ودراستنا وأعمالنا. هنا يطرح السؤال الآتي: لغتنا العربية الجميلة، لغة القرآن، أين نحن منها؟

في هذا التحقيق لمجلة «بقية الله»... مفتاح المعلومات.

غربة اللغة العربية وسط أبنائها

تعاني اللغة العربية في الوطن العربي غربة وسط بعض أبنائها - في أيامنا هذه - وهذا أمر ليس جديداً على اللغة العربية؛ فهي تتعرض لأشكال مختلفة من الغزو بين الوقت والآخر. تقول نور (16 سنة - الصف الأول الثانوي):

أكره اللغة العربية وأحب الإنجليزية أكثر منها، ولعلّ السبب الرئيسي يعود إلى أساتذة المادة، ولا نتكلم بالفصحى إلا داخل الصف. وإذا حصل وتحدثنا بها خارجه، فيكون من باب المزاح والضحك، ولا أعرف ما هي أهمية اللغة العربية.

ويشاركها الرأي علي (12 سنة - الصف الثامن) الذي لا يحب اللغة الفصحى أبداً، ويفضّل الإنجليزية على العربية، ويتكلم الفصحى في الصف، لأنّه

تقع في نفس المرتبة بالنسبة لي.
بينما محمّد (7 سنوات - الصف
الثالث) يقول: أحبّ مادة اللغة العربيّة
لأنّها جميلة وسهلة وأحبّها من أجل
النجاح.
ولا يعرف محمد ما هي أهميّة اللغة
العربية.

وتقول السيدة فاطمة: عندما يعود
ابني باسل (3 سنوات) من مدرسته يتكلّم
معي ومع والده بالفصحى ويهمّ بالضحك،
ولا نجد نفسي أنا ووالده إلا والضحكة
مرسومة على وجهينا.

والذي تقوله السيدة فاطمة، إنّ
دل على شيء، إنّما يدلّ على افتقارنا
لاعترازنا باللغة العربية.

أيّها القارئ العزيز، إذا كان لديك أخ
أو طفل صغير سينطلق قطاره التعليمي
للمرة الأولى في حياته وتكلّم مثل باسل
بالفصحى، فلا تسخر منه، بل شجّع،
واعلم أيضاً أنّ تصرفك المشجّع في
بداياته التعليمية المبكرة سوف يخلق له
(ولك أيضاً) بيئة تعليمية جيدة ترعّبه
وتحبّبه باللغة العربية.

اللغة العربية..

مشاكل وحلول

إزاء ما سمعناه،
كان لا بدّ لنا
من التفتيش
عن الأسباب
ومعرفة الحلول.
ولذا تحدثنا إلى

مجبر على ذلك. وفي كثير من الأحيان،
يتكلّم بالعامية داخل الصفّ. وعندما
يتكلّم أحد في الحياة اليومية باللغة
الفصحى تصيبنا الدهشة والاستغراب
والاستهزاء كما يقول. وعن تعلّم اللغة
العربية يضيف: نتعلّم اللغة العربية لنأخذ
أشياء جديدة، ولأنّها لغتنا الأساسية.

أمّا عباس (13 سنة - الصف الثامن)
فلا يواجه مشكلة في تكلّم الفصحى ولكن
داخل الصفّ فقط، ويتعلّم اللغة العربية
كي يعرف قواعدها، ويجول في خاطره
دائماً: لماذا نتعلم اللغة العربية؟ هويحب
المادّة كثيراً ويفضّلها على الإنجليزية
لأنّها أجمل، ولا يتكلّم بالفصحى في
الحياة اليومية لأنّه ليس مجبوراً على
التحدّث بها، وغير معتاد على ذلك، فهي
كما يرى غير محبّبة أو مفضّلة لدى الأهل
والناس.

أحب اللغة العربية وأجهلها... معقول؟

لدى حسن (11 سنة - الصف
السادس) الوضع مختلف فهو لا يسأل
نفسه أبداً: لماذا نتعلّم اللغة العربية؟
ويقول إنّ اللغة العربية لغتنا الأساسية،
ولكن لا أفصلها على الإنجليزية، كلاهما



الشاعر الأستاذ -محمد حمادة- مدير
مدرسة العاملية (تخصص أدب عربي)
وأفادنا بما يلي:
إنَّ الإشكالية تكمن في محطات عدَّة
أهمها:

في المنزل: فالأهل الذين لا يعرفون
الأسباب الترغيبية للطفل وحمله على حبِّ
اللغة العربية الأم، لغة الآباء والأجداد،
هم مسؤولون بالدرجة الأولى.

وفي المدرسة: على مدرّس اللغة
العربية أن يقدِّم مادة اللغة العربية
بأسلوب محبّب وبسيط بعيداً عن التعقيد
والجفاف، وعليه أن يشجّع تلامذته على
حبِّ المطالعة وقراءة النصوص الأدبية
ودواوين الشعر العربي، وعليه أيضاً أن
يبرز محسّنات اللّغة وبلاغتها وجمالها
وروعتها، كما لا بدّ له من تقديمها للمتلقّي
بأبهى حلّة.

أمّا لماذا ندرس اللغة العربية؟ فلأنّها
لغتنا ووسيلة المعرفة والثقافة والحوار مع
الآخر.

لكن وفي أحيان كثيرة يصطدم الطفل
(أي التلميذ) بأبوين غير متعلّمين ولا
يجيدان التكلّم باللغة العربية الفصيحة،
وهنا الإشكالية الأولى!

أمّا الإشكالية الثانية، فهي عاداتنا
ومفاهيمنا اللاتربوية، وسخريتنا من
الذين يتكلّمون باللغة الفصحى، وهذا أمر
سيئ وعقيم.

وهنا وجه الأستاذ حمادة نداء إلى
المؤسسات التربوية لتشجيع التلامذة على

عقول أبنائنا التلامذة وأن نعلم إلى تعريفهم بأهميتها وتبسيط الضوء على كل جميل فيها، هكذا تقرب الأبناء من لغتهم ونحفظ ذاكرتهم من الشوائب والأخطاء.

ملاحظة تهم الجميع...

العربية... لغتنا الجميلة

أما استراتيجياً، فيتحدث العربية اليوم قرابة 422 مليون نسمة من العرب تمتد بلادهم على رقعة واسعة من المحيط إلى الخليج.

ومن الناحية الدينية، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾: إن العربية هي وعاء القرآن وهي وعاء الدين لا بل وعاء الحياة كلها، وهي المفتاح إلى الثقافة الإسلامية والعربية، ومن هنا بدأت أهمية العربية، ومن هنا برزت ضرورة الاعتناء بها.

فإن لنا أن نفخر بهذه اللغة لأنها عنوان هويتنا ولأن الله عز وجل قد اختارها وعاء للوحي، ووسيلة للتواصل، وتقديراً لها كأداة خالدة عبر الزمان -الزمان كله- ولتقويم اللسان لا بد من تعلم النحو، فالنحو هو من شروط المتكلم سواء أكان ناطماً أم ناثراً، خطيباً أم شاعراً.

وتاريخياً، فإن العربية وعاء لحضارة واسعة النطاق، عميقة الأثر، ممتدة التاريخ. لقد نقلت إلى البشرية في فترة ما أسس الحضارة وعوامل التقدم في مختلف العلوم البشرية والتطبيقية.

ولغويًا، فإن العربية تتمتع بكثير من

التحدث باللغة العربية داخل الصفوف وفي الملاعب، ونداء آخر لأولياء التلامذة أن يشجعوا أبناءهم على التكلم باللغة الفصحى في المنزل والنزهات وأمام الأقارب ليطردوا من نفوسهم عوامل الخجل والخوف والإرباك!

الأسباب المدمرة لثقافتنا

وعلاجها

يعتبر الأستاذ محمد حمادة أن الأسباب المدمرة لثقافتنا ولغتنا الجميلة هي الغزو الأجنبي وبعض محطات التلفزة والقنوات الفضائية، التي تبث البرامج والمسلسلات بلغة محكية فتفسد على التلميذ معارفه اللغوية الصحيحة

بطبيعة الحال لا بد من الوقوف على بعض الأمور المسببة لهذا الجهل، ومنها الثقافة المنزلية عند أهل والبيئة الاجتماعية، التي يعيش فيها التلميذ، والمدرسة والمدرس والكتاب والأتراب، كل هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى جهل أهمية اللغة إذا لم تتوفر في هذه العوامل المرتكزات الأساسية لقيامها بالدور المنوط بها..

ويُضيف: إن الطفل أبرع مستوعب للمعلومة، وهو إناء شفاف نرى من خلاله ما يوضع فيه. والطفل أصدق معبر عن الراوي؛ لأن ذاكرته غير مشوشة وهو يحتفظ بالمعلومة كما يتلقاها. لذلك، علينا أن نبادر إلى غرس حب اللغة في



خصائص الفصاحة والبيان والبلاغة، فقد ظهر في رجال العرب من اشتهر بالخطابة والبيان والإيجاز اللغوي وإدراك الفروق الدقيقة بين المعاني، والتفريق بينها عن طريق المترادفات.

إرشاد... وتوجيه

لا بدّ لنا أيها الأصدقاء من أن نعرف التالي:

المشكلة أنّ خطراً يهدّد لغتنا العربية، لغة القرآن الكريم. هناك خطرٌ شديد يكاد يقترب من خطر الانقراض لمصلحة اللهجات العامية التي هي خليط عجيب من اللغات.

السبب: إهمالنا الحديث بها واستخدامها في حياتنا اليومية، ما وُلد حاجزاً نفسياً بيننا وبين اللغة، فصار بيننا من يدّعي أنّها صعبة وأنّها لم تعد تصلح لعصرنا هذا، وحتىّ أنّ من حاول أن يتحدّث بها وجد من الناس سخرية جعلته يتراجع بسرعة عن قراره.

فلنبدأ بالذّود عن هذه اللغة العربية الجميلة، التي احتوت تراثاً وحضارتنا. وهنا نناشد وزارة التربية والتعليم المساهمة الأكبر في الدّفاع عن هذه اللغة الأم بإرجاع دروس النسخ وتفعيلها، وتخصيص جائزة لطلبة المدارس المتفوقين في اللغة العربية والنسخ والذين يتحدثون بهذه اللغة الفصيحة ويكتبونها في الصف والنشاطات.

هذه هي لغتنا المقدسة، رأينا كيف تطورت عبر العصور حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، ويحس بجماها الحقيقي وقيمتها من يدرسها ويتعلمها، وكفاها شرفاً أنّها لغة القرآن الكريم.



**إنّ العربية هي وعاء
القرآن وهي وعاء الدين
لا بل وعاء الحياة كلها،
ومن هنا بدأت أهمية
العربية، ومن هنا برزت
ضرورة الاعتناء بها.**



كشكول الأدب

إعداد: فيصل الأشمر

من أمثال العرب:

- مَنْ طَلَبَ شَيْئاً وَجَدَهُ

أول مَنْ قَالَ ذلك عامر بن الظَّرِبِ، وكان سيِّدَ قومه، فلما كبر وخشي عليه قومه أن يموت اجتمعوا إليه وقالوا: إنك سيِّدنا وقائلنا وشريفا، فاجعل لنا شريفاً وسيداً وقائلاً بعدك، فَقَالَ: يا معشر عَدَوَانِ كلفتموني بَغْياً (أي ظلمتموني)، إن كنتم شرفتموني فإنِّي أريكم ذلك من نفسي، فأنتي لكم مثلي؟ افهموا ما أقول لكم، إنَّه مَنْ جَمَعَ بين الحق والباطل لم يجتمعا له، وكان الباطلُ أولى به، وإنَّ الحقَّ لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق، يا معشر عَدَوَانِ لَا تَشْمَتُوا بالذلة، وَلَا تَفْرَحُوا بالعزة، فبكل عيش يعيش الفقير مع الغني، ومن يُرِ يوماً يُرِ به، وأعدُّوا لكل امرئ جوابه، ومن طلب شيئاً وجده، وإن لم يجده يُوشك أن يقع قريباً منه.

من غريب القرآن

الكريم:

- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾
(الأنعام: 157). صدَفَ عنه:
أعرضَ عنه إعراضاً شديداً
وفارقه.

- وقال تعالى: ﴿فَتَرَكَهُ
صَلْدًا﴾ (البقرة: 264)، الحجر
الصلد: الحجر الصلب الذي لا
ينبت عليه عشب.

- وقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ
ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ
صِيَاصِيهِمْ﴾ (الأحزاب: 26)،
أي: حصونهم، وكلّ ما يُتَحَصَّنُ
به يقال له: صيصة.

- وقال عزّ وجلّ: ﴿وَالْأَرْضُ
وَمَا طَحَّاهَا﴾ (الشمس: 6)،
الطحو: كالدحو، وهو بسط
الشيء والذهاب به.

من نوادر العرب:

- خرج رجل إلى قرية فأضافه خطيبها
فأقام عنده أياماً، فقال له الخطيب: أنا منذ مدّة
أصلي بهؤلاء القوم وقد أشكل عليّ في القرآن
بعض مواضع، قال: سلني عنها، قال: منها في
«الحمد لله»، «إياك نعبد وإياك» أي شيء تسعين
أو سبعين؟ أشكلت عليّ هذه فأنا أقولها تسعين،
أخذ بالاحتياط.

- قال ابن أبي عتيق لامرأته: تمنيت أن يهدي
إلينا مسلوخ، فنتخذ من الطعام لون (أي نوع)
كذا ولون كذا، فسمعتة جارة له، فظنّت أنّه أمر
بعمل ما سمعته، فانتظرت إلى وقت الطعام،
ثمّ جاءت فقرعت الباب، وقالت: شممت رائحة
قدوركم فجئت لتطعموني منها. فقال ابن أبي
عتيق لامرأته: أنت طالق إن أقمنا في هذه الدار
التي جيرانها يتشمّمون الأمانى.

- شهد رجل عند بعض القضاة على رجل
فقال المشهود عليه: أيّها القاضي تقبل شهادته
ومعه عشرون ألف دينار ولم يحج إلى
بيت الله الحرام؟ فقال: بلى
حججت. قال: فاسأله عن
زمزم. فقال: حججت
قبل أن تُحضر زمزم
فلم أرّها.



قال الشعراء:

- قال الأضبط بن قُريع السعدي:

قد يجمعُ المالَ غيرُ آكلِهِ
ويأكلُ المالَ غيرُ مَنْ جمَعَهُ
ويَقْطَعُ الثُّوبَ غيرُ لابسِهِ
ويَلْبِسُ الثُّوبَ غيرُ مَنْ قَطَعَهُ
فَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا آتَاكَ بِهِ
مَنْ قَرَّرَ عَيْنَا بَعِيشِهِ نَفْعَهُ
ولا تُهِنِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

من بلاغة الرسول الأكرم ﷺ:

المعاصي، أما إذا قلَّ حياؤه فكأنما الخيط الذي يجمع الخصال الحميدة قد انقطع.
- وقال ﷺ: «كلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بأُمِّ الكتابِ فهي خِدَاجٌ»⁽²⁾. والخِدَاج هي الناقة أو المرأة التي ألقت حملها قبل تمام أيامه. وقوله ﷺ هذا فيه استعارةٌ رائعةٌ لأنه ﷺ جعل الصلاة التي لا يُقرأ فيها ناقصةً وكأنها كالناقة التي ولدت ولداً ناقص الخلقه أو ناقص المدة.

- قال رسول الله ﷺ: «أجْدُ نَفْسٍ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ». وقوله ﷺ هذا فيه مجازٌ لأنه ﷺ قصد من كلامه أن غوث الله ونصره يأتيان من جهة اليمن.
- وقال ﷺ: «الحياءُ نظامُ الإيمان»⁽¹⁾. والنظام هو الخيط الذي يُنظَّم فيه اللؤلؤ. وقوله ﷺ هذا فيه استعارةٌ لأنه ﷺ أراد أن الحياء يجمع خصال الإيمان كما يجمع السلك أو الخيط حبات اللؤلؤ؛ لأنَّ الإنسان الكثير الحياء يمتنع عن ارتكاب

كلمات عامية أصلها فصيح:

- تقول العامة: دَبَّ الشيء، يقصدون: رماه من علو إلى أسفل، وأصل هذا الفعل في العربية الفصيحة: ذَبَّ أي دفع.
- وتقول العامة: دَبَّقَ على الشيء، بمعنى لزمه ولصق به، وأصل هذا الفعل من «الدبق» وهو غراء يصاد به الطير، ودبقته: اصطاده بالدبق.
- وتقول العامة: دحدل فلان الشيء، أي دحرجه أو لفه كالأسطوانة وألقاه على الأرض ودحرجه، وأصل هذا الفعل في العربية الفصيحة هو «دحدر».

فائدة إعرابية :

- يقول شخص لآخر: «إليك عني» بمعنى «ابتعد عني»، كما تكون «إليك» بمعنى «خذ»: إليك هذا الكتاب. تُعَرَّب «إليك» كالتالي: إسم فعل أمر مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

- نقول: «جاء حسينٌ عوضاً عن محمد». تُعَرَّب «عوضاً» هنا كالتالي: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، والتقدير: أعاض عوضاً.

- نقول: «غفرانك ربنا». وتُعَرَّب «غفرانك» كالتالي: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أطلب غفرانك، ويجوز إعرابها مفعولاً مطلقاً منصوباً على تقدير: اغفر غفرانك.

أخطاء شائعة :

- يقال: فلان متضلعٌ في العلم، والصحيح أن يقال: فلان متضلعٌ من العلم، ومعنى «تضلع»: امتلاً من الطعام أو الماء، وهذا الفعل لا يتعدى إلا بحرف الجر «من». - يقال: طبقَ طريقة غيره، والصحيح أن يقال: اتَّبَعَ طريقة غيره؛ لأنَّ معنى فعل «طبقَ»: غطى: طبق الشيء أي غطاه، وطبَّق الشيء: عمَّ. ولا يأتي هذا الفعل بمعنى «اتَّبَعَ».

- يقال: كان في ظهر البعير، أو: كان في ظهور الشويز، والصحيح أن يقال: كان في ظهر البعير، وكان في ظهور الشويز، لأنَّ معنى «ظهر» هو أعلى الجبل. وظهر كلُّ شيء يُكْتَب بالظاء إلا ظهر الجبل أو التلّ، فيُكْتَب بالضاد.

- يقال: فلان نفذ صبره، والصحيح أن يقال: فلان نفذ صبره، أي ذهبَ وفني، أمّا الفعل نفذ فمعناه: مضى، ونفذ في الشيء ومنه: خرج منه إلى الجهة الأخرى.

- يقال: استكف هذا العمل، أي امتنع عنه حميةً واستكباراً، والصحيح أن يقال: استكف من هذا العمل، لأن الفعل «استنكف» يتعدى بحرف الجر «من».

الهوامش

- (1) (الشريف الرضي، المجازات النبوية، ص. 111)
(2) (كنز العمال 7/ 437 / 19663)

«أديسون الشرق»

حسن كامل الصَّبَّاح نابغة لبناني رحل في ظروف غامضة

نشأة الصَّبَّاح

ولد العالم اللبناني حسن كامل الصَّبَّاح في 16 آب عام 1894 في بلدة النبطية (جنوب لبنان)، ونشأ في بيت يشجّع على العلم والثقافة. ظهرت عليه علامات الذكاء والنبوغ وهو في السابعة من عمره، وظهر نبوغه في الرياضيات والطبيعات. فيما بعد التحق الصَّبَّاح بالجامعة الأمريكية في بيروت، وأتقن اللغة الإنجليزية في مدّة قصيرة، واستطاع حلّ مسائل رياضية وفيزيائية معقّدة ببراعة وهو في السنة الجامعية الأولى. كما كان ذوّاقاً للأدب ويجيد أربع لغات هي: التركية والفرنسية والإنجليزية والألمانية.

«حسن أينشتاين»

وجّه الصَّبَّاح اهتماماً للاطلاع على نظريّات العلماء في مجال الذرّة والنسبية. وكان من القلائل الذين استوعبوا هذه النظرية الشديدة التعقيد، وكتب حولها المقالات، وقال عنه العالم «إستون» فيما بعد: «كان الوحيد الذي تجرّأ على مناقشة آراء أينشتاين الرياضية وانتقادها والتحدّث عن النسبية كأينشتاين نفسه».

اختراعات الصَّبَّاح

قدّم الصَّبَّاح للبشرية حوالي 176 اختراعاً رغم عمره القصير (41 عاماً)، بالإضافة إلى العديد من النظريّات الرياضية في مجال الهندسة الكهربائية، حتّى أطلقت عليه الصحف الأمريكية لقب «خليفة أديسون» أو «أديسون الشرق». وكان العربي الوحيد الذي منحه معهد المهندسين الكهربائيين الأمريكيين لقب «فتى العلم الكهربائي».

الموت المفاجئ

حدثت الوفاة المفاجئة مساء يوم الأحد 31 آذار 1935 في حادث سيارة غامض. وقد فارق الحياة فيما عجز الأطباء عن تحديد سبب الوفاة.

تساب



إعداد: دينا جمعة





لست فاشلاً

أنا فاشل... أنا غبي... لا يمكنني أن أنجح! لن أستطيع حل هذه المسألة! وغيرها الكثير من العبارات التي يمكن لبعض الشباب أن يرددوها. وغالباً ما تكون هذه الأفكار أفكاراً مغلوطة ولا تنم سوى عن ضعف ثقة الشاب بنفسه.

ما هي الثقة بالنفس؟ ما هي أبرز آثارها السلبية؟ وكيف نميها؟

- افتقاد الشعور بالأمن والخوف الدائم من الفشل.

كيف تعالج هذه المشكلة بنفسك؟

اجلس مع نفسك وصارحها، وثق بأنك قادر على التحسن يوماً بعد يوم.... عليك أن توقف كل تفكير يقلل من شأنك... ويجب عليك أن تعلم أن الله عندما خلقنا لم يخلقنا عبثاً وأن لك كما الآخرين وظيفة ودوراً يجب أن تؤديه في هذه الحياة ما دمت حياً على وجه الأرض. فאלله سبحانه وتعالى عندما خاطب المؤمنين في القرآن الكريم لم يخص مؤمناً دون الآخر ولم يخص مسلماً دون

تعريف الثقة بالنفس

الثقة بالنفس هي إحساس الشخص بقيمة نفسه بين من حوله، فتترجم هذه الثقة كل حركة من حركاته ويتصرف بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة فتكون تصرفاته نابعة من ذاته لا شأن لها بالأشخاص المحيطين به. والثقة بالنفس هي بالطبع شيء مكتسب من البيئة التي تحيط بنا والتي نشأنا فيها ولا يمكن أن تولد مع أي شخص كان.

أهم نتائج عدم الثقة بالنفس:

- الخجل.
- التأخر الدراسي وعدم القدرة على التطور.

الآخر ذلك لأنَّ كلَّ البشر سواسية فلهم من خلقهم هدف واحد.

أضف إلى ذلك، اقتناعك واعتقادك الكامل بأنك حقاً إنسان ذو قيمة عالية، وهذه الفكرة عندما تترسخ في عقلك فإنها تؤثر وتتفاعل مع أفعالك، فإن ربّيت أفكاراً إيجابية فستصبح حتماً إنساناً إيجابياً له كيانه المستقل القادر على تكوين شخصية مميزة يفخر بها بين الآخرين. ولا تنس الشعر المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام):

أتزعم أنَّك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر.
يجب أن تعمل على فهم ذاتك وتفهمها وعدم كراهيتها أو الانتقاص منها.
من ناحية أخرى عليك أن تتسامح مع من أخطأ في حقك أو انتقدك حديثاً أو

قديماً ولا تكن مرهف الحس في الاستماع إلى انتقادات الآخرين إلى درجة الحقد أو تهويل الأمور.

لا تعط نفسك المجال للمقارنة بين ذاتك وبين غيرك أبداً بل عليك التركيز في قدراتك ومهاراتك الذاتية، وهواياتك، وإبرازها أمام الآخرين والافتخار بها. إفعل ما تراه صعباً لك تجد كل الدروب فتحت لك، فتش عن كل ما يخيفك واقتحمه ستجد أن الخوف قد تلاشى ولا وجود له.

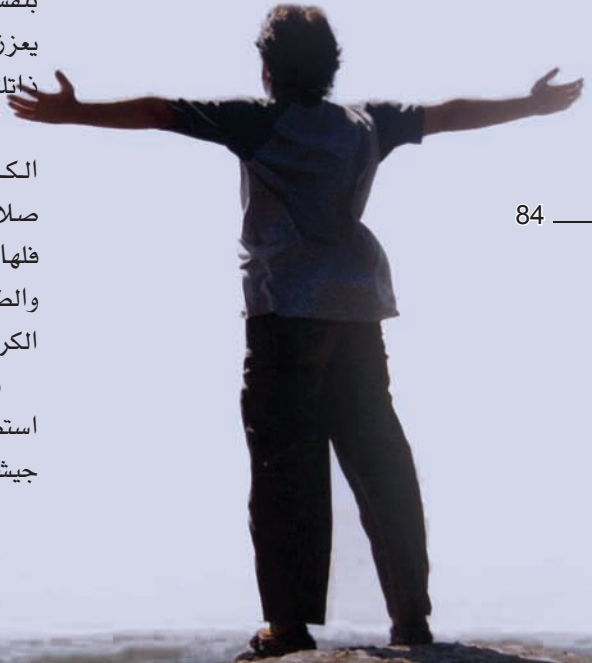
حاول أن تكون إنساناً فاعلاً ولك أعمال مختلفة ونشاطات واضحة. أبرز إبداعاتك ولا تخفها أبداً حتى ولو واجهت انتقاداً من أحد، فحتماً ستجد من يشجعك وتعجبه أعمالك.

مساعدتك للآخرين تعزز ثقتك بنفسك..... الظهور بمظهر حسن لائق يعزز من ثقتك بنفسك..... فلا تهمل ذاتك فتهملك.

ابدأ يومك بقراءة الأذكار والقرآن الكريم، وإن استطعت كل صباح بعد صلاة الفجر قراءة سورة «يسن» فافعل فلها تأثير عظيم في النفس وتبعث الهدوء والطمأنينة كما هو الحال بباقي الآيات الكريمة.

وأخيراً حين سئل نابليون: كيف استطعت أن تولد الثقة في نفوس أفراد جيشك؟

أجاب: كنت أردّ على ثلاث بثلاث من قال لا أقدر... قلت له... حاول.
من قال لا أعرف... قلت له... تعلم.
من قال مستحيل... قلت له... جرب.



الشاشة الصغيرة أكبر منا!

تتعب من شباب اليوم كيف يهتمون لتفاصيل حياة «عاصي» وقبله «نور» و«مهند» ويندمجون في عالم المسلسلات التركية والأفلام الأميركية وبرامج تلفزيون الواقع، بينما أغلبهم لا يعرف شيئاً عن أحداث اليمن السياسية ولا يلتفتون لدعاء كميل ليلة الجمعة..

من الوقت في حجرات الدراسة أكثر من 10800 ساعة على أقصى تقدير.

كما تبين أن معدل حضور بعض الطلاب في الجامعة 60 ساعة سنوياً بينما متوسط جلوسه أمام التلفزيون 700 ساعة سنوياً. ويعتبر العنف من أبرز آثار التلفزيون السلبية على الشباب، فقد أوضحت إحدى الدراسات أن الطفل الذي يشاهد التلفزيون 27 ساعة في الأسبوع سيشاهد 100 ألف عمل من أعمال العنف من سن الثالثة حتى سن العاشرة ولذلك أثر بالغ في شخصيته وسلوكه المستقبلي.

وخلاصة القول إذا كان هدفنا كهل أن نحدد نوعية الطعام الذي نقدمه لأبنائنا إن كان ساماً ومؤذياً أم مغذياً ومفيداً فمن الأولى أن نحدد نوعية الغذاء العقلي والروحي والنفسي الذي نسمح لشبابنا بتلقيه عبر تلك الشاشة الصغيرة التي أمست تتحكم بمستقبلهم.

ويسبب التلفاز الكثير من المشاكل داخل الأسرة وأبرزها:

- 1- الخلاف بين الآباء والأبناء بسبب المنع من مشاهدة بعض البرامج.
 - 2- مشكلة انشغال أفراد الأسرة بعضهم عن بعض، وقلة الحوار والنقاش في أمور قد تكون أحياناً جزءاً من حياة الأسرة.
 - 3- تأثر الشباب نتيجة الضخ الإعلامي المبرمج بعدد من السلوكيات الخاطئة (التدخين، التمرد على أعراف المجتمع..)
- والإبتعاد عن الواقع والتماهي مع حياة الأبطال.

الأرقام تتكلم:

بحسب الدراسات والأبحاث فإن بعض الطلاب عندما يتخرجون من المرحلة الثانوية يكون كل واحد منهم قد أمضى أمام أجهزة التلفزيون قرابة 12 ألف ساعة، بينما لا يكون قد استغرق



التلفاز

ثقافة مبعثرة لأطفالنا

نبيل سرور

إنّ التلفاز يقدّم للطفل ثقافة جاهزة، ولكنّها مبعثرة ومعلّبة، وقد جعل كافّة الأدوات الباعثة على الحيوية والحركة التي بحوزة الطفل قليلة الأهمية بالنسبة للطفل بسبب انصرافه لمشاهدة المسلسلات المتعددة المشوّقة وغير المشوّقة، المفيدة وغير المفيدة، التي تستغرق أوقاتاً طويلة، تحرمه من فوائد اللعب، ومتعة الخروج من المنزل إلى الحدائق والملاعب والأندية الرياضية والمكتبات. لقد أصبح التلفاز الشغل الشاغل للصغار والكبار صباحاً ومساءً، وبات من الصعب الاستغناء عنه وتجاهله سواء كان صديقاً أم عدواً، ولا بدّ من قبوله في المنزل والتعامل معه وجعله ينسجم مع متطلبات سائر أفراد الأسرة على اختلاف أعمارهم وثقافتهم.



غنى ثقافي:

لا شكّ في أنّ للتلفاز فوائد عديدة، ثقافية وفكرية وتربوية، ويقدم خدمات كثيرة لكلّ الأسرة، وخاصة بالنسبة للطفل حيث يوجه الفكرة والذاكرة والخيال ويفتح ذهن الطفل على العديد من المسائل الحياتية، وينميّ معارفه، ويقدم له معلومات عامّة من جغرافيا وعلوم وفن، وما إلى ذلك.

إن هذه الثقافة المبعثرة والمستقبلية بطريق المصادفة تلعب دوراً كبيراً في إغناء ثقافة الطفل، فالصورة تثبت المعلومات وتشدّ الانتباه، كما يعد جهاز التلفاز مصدراً للهدوء بالنسبة للأطفال، فالطفل المتسلط أو كثير الحركة في المنزل يصبح هادئاً لا يتحرك أمام جهاز التلفاز، وبذلك يعدّ التلفاز مصدراً من مصادر الراحة بالنسبة للأسرة.

لقد دلّت الأبحاث التي أجريت على أثر التلفاز في الأطفال -سواء منهم

الموهوبون أو أصحاب الذكاء العادي الذين تُتاح لهم

فرصة مشاهدة التلفاز قبل دخولهم المدرسة-

أنهم يباشرون حياتهم المدرسية بنتاج لغوي

يزيد عن نتاج زملائهم الذين لا يشاهدون

التلفاز، كما يُساعد

التلفاز الطفل المتفوّق على التعلّم في سنوات ما قبل المدرسة. كما يرفع قدرات الطفل المتدنية، ويجعلها أفضل.

ولا بدّ من القول إنّ التلفاز يُساهم في تقديم الثقافة الجاهزة للصغار، بشرط أن تكون البرامج مناسبة للطفل، ويحسن الأهل اختيارها من بين البرامج المعروضة. ولكنّ القليل من الوالدين يحاولون معرفة ما إذا كان عقل الطفل

يتجاوب أو لا يتجاوب مع ما يراه من برامج بل يترك الطفل

وشأنه أمام الجهاز ليرى أيضاً من الصور والمشاهد

المتابعة دون مراقبة.

مساوئ التلفاز

إنّ مساوئ التلفاز متعدّدة أبرزها:

1- أثره في صحّة



إنهم يباشرون حياتهم المدرسية

بنتاج لغوي يزيد عن

نتاج زملائهم الذين

لا يشاهدون التلفاز.



الطفل، نظراً لأن عيني الطفل لا يمكن أن تتحملاً مشاهدة التلفاز لأكثر من ساعتين متتبعيتين، فضوء الشاشة يؤثر سلباً في صحة عيني الطفل، كما أشار العديد من الأطباء وينصحون بأن توزع الأوقات أثناء النهار، وألا تتجاوز فترة مشاهدة التلفاز أكثر من ساعة متواصلة، ولذلك يجب عدم استخدام التلفاز كوسيلة لعقاب الطفل أو لمكافأته، حتى لا تتكون عند الطفل الرغبة في مشاهدة التلفاز لفترة أطول، ولكيلا يصبح التلفاز ومشاهدته ذات قيمة في حد ذاتها بل للبرامج المختارة، كما يجب أن لا يُستخدم التلفاز كوسيلة لتهديئة الطفل دون الإهتمام بما يراه على شاشته من برامج.

يحسن استخدامه، أنه قد يحرم الطفل من ممارسة نشاطاته الخاصة الضرورية كالرسم والمطالعة والحوار مع والديه.

4- ومن مساوئ التلفاز أنه قد يحرم الطفل من ممارسة اللعب، الذي يعتبر ضرورياً لنمو الطفل الجسمي والنفسي.

لذا لا بد أن يخصص الوالدان جزءاً من وقتهم للعب مع طفلهم، ومشاركته في أعباءه، قدر الإمكان، دون أن يبالغوا في اللعب كل المبالغة، حتى لا يصبح اللعب من أجل اللعب بل لإشعار الطفل بحضورهما معه مع تركه يلعب بمفرده مع مراقبته ومتابعته من حين إلى آخر.

كما أنه من الضروري أن يغادر الطفل المنزل مرتين في الأسبوع، على الأقل، لكي يذهب فيه إلى حديقة أو نادٍ ليلعب ويجري دون قيد.

2- تأثيره في تعطيل خيال الطفل، فالطفل الذي يشاهد التلفاز يستسلم للمناظر والأفكار التي تقدم له دون أن يشارك فيها، وعليه يكون حسه النقدي غير موجود، وتكون بعض قدراته وحدها هي التي تعمل دون المشاركة بالتفكير، وهو لا يبذل أي جهد في تشكيل ما يراه، فالجهاز هو الفاعل وهو الناقد، ويقتصر دور الطفل على استقبال ما يعرض عليه.

إن الثقافة المبعثرة التي يقدمها جهاز التلفاز تقدم الفكر دون أن تدخل إلى النفس، ويصبح الطفل قادراً على وصف ما يراه من مناظر وصور، ويتذكر الأشكال العامة للمدن والمناظر الطبيعية، وبذلك يكون التلفاز يخدم الذاكرة أكثر من التفكير.

3- ومن مساوئ التلفاز، إذا لم

التلفاز ليس باعثاً على الانحراف!

لا يعد
التلفاز
الباعث
لانحراف
الأطفال، نظراً
لأن الانحراف
ظاهرة
اجتماعية



-قدر
الإمكان-
تجنيبهم
مشاهدة أفلام
العنف والإثارة
والهيجان.
إنَّ أفضل
طريقة لاختيار
البرامج
المناسبة
للطفل هو
معرفة البرامج

مسبقاً، والعمل على اختيار البرامج التي
سيشاهدها الأطفال ومعرفة أوقاتها،
وإتباع ذلك بصورة منتظمة ودائمة، قدر
الإمكان، حتَّى يعتاد الطفل ذلك وينصرف
في باقي أوقاته إلى الدراسة أو اللعب أو
ممارسة النشاطات الضرورية المختلفة.

كما يجب على الوالدين التفكير
في كافة العوامل قبل اتُّخاذ أي قرار
يتعلّق بالسماح للطفل بمشاهدة البرامج
التلفازية المختلفة، والعمل على تعريف
الطفل بالبرامج الصالحة المناسبة له،
وبالبرامج غير المستحبة، وتبيان سبب
عدم السماح له بمشاهدتها.

ولا شك في أن ذلك لا يعني أن
باستطاعة الوالدين اختيار الأفضل
دائماً، فقد تأتي الأخطاء
من القائمين على اختيار
مسلسلات الأطفال أنفسهم،
إلا أنه بالإمكان تجنب
الأخطاء قبل وقوعها.

موجودة قبل ظهور التلفاز، فهو لا يسبّب
الانحراف بل يكشف عنه عند الأطفال،
ويُظهره عن طريق تعزيزه بالأسلوب الذي
يستعين به في تنفيذ السلوك السيئ.

إنَّ الانحراف لا يأتي من التلفاز ولكن
من الحياة المنزلية المضطربة ومن
سوء التربية، فالطفل الذي ينشأ في جو
عائلي لا يسوده الحب والطمأنينة والدفع
النفسي يكون عُرضةً للانحراف، وإذا ما
شاهد برامج عنف أو شذوذاً، فإن ذلك
يشيره ويكشف عن شخصيته الحقيقية.

ولا شك في أن عروض التلفاز العنيفة
قد تترك أثراً سلوكية سلبية في الطفل،
كما تتفاقم المشكلات النفسية

الموجودة أصلاً عنده ويجعلها
في حالة أسوأ. ويأتي

دور الوالدين في منع
الأطفال من رؤية
البرامج التي لا تناسب
سنتهم ومحاولاتهما

**يجب عدم استخدام
التلفاز كوسيلة لعقاب
الطفل أو لمكافأته.**

أندراج الشباب الدائم

د. مريم حراجلي قدوح

لقد لعب التغيير في نمط الحياة والسلوك الغذائي والعوامل البيئية المختلفة خلال العقود الثلاثة الماضية دوراً كبيراً في تزايد حالات السرطان وأمراض العصر الحديث والشيخوخة المبكرة، وذلك بسبب الجذور الحرة التي يمثل وجودها داخل جسم الإنسان واحداً من أكبر العقبات أمام الصحة الجيدة وطول العمر..

ماهي الجذور الحرة Free radicals
(السموم) المسببة للشيخوخة
المبكرة؟

الجذور الحرة هي عبارة عن ذرة أو مجموعة ذرية تحتوي على إلكترون مفرد على الأقل وتحتاج إلى الارتباط بأي مادة أخرى فتبحث عن مكان في الجسم لتتحد معه، فمن جهة ترتبط بالبكتيريا وتخلص الجسم منها وهذه حسنتها الوحيدة، ومن جهة أخرى إذا لم تجد مادة موجبة الشحنات حتى تتعادل معها فسوف تقوم بأكسدة خلايا الجسم وتدميرها ما يقلل قدرتها على القيام بوظائفها بالشكل المطلوب وهذه الحالة تحدث عند كل إنسان.



- تناول الطعام
والتنفس والتمارين
الرياضية العنيفة.

- الملوثات البيئية
والمبيدات الحشرية.

- التدخين ودخان
السجائر.

- الإشعاعات مثل التعرض لأشعة
الشمس لفترة طويلة والتعرض للأشعة
المؤينة السينية المستخدمة في التصوير
الطبي.

- تناول بعض الأدوية.

ومن الأسباب أيضا العمليات الحيوية
التي تحدث داخل الجسم حيث يتكوّن
العديد من المواد المؤكسدة (الجذور
الحرة) نتيجة إنتاج الطاقة في الخلايا
وحرق الدهون والسكر بالأكسجين. ومن
الأمثلة البسيطة على عملية الأكسدة هذه
ما يحدث عند قطع تقاحة وتركها معرضة
للوهاء فإنّها تتحول إلى اللون البنيّ كذلك
صدأ الحديد وتشقق المطاط وتلف
الأغذية وغيرها.

وتتطر العلوم الطبية إلى عمليات
الأكسدة على أنّها السبب الابتدائي
للشيخوخة وأفضل دفاع ضدها هو معادلة
منع التأثيرات الضارة للجذور الحرة
باستخدام مضادات الأكسدة.

ما هي مضادات الأكسدة
AntiOxidants ؟ وكيف تقودنا إلى
حياة أطول ؟

عمليات الأكسدة
هي السبب الابتدائي
للشيخوخة وأفضل
دفاع ضدها استخدام
مضادات الأكسدة.

وهنا يكمن الخطر
الرئيسي الناتج عن
هذه الجذور حيث تشير
الدراّسات الحديثة إلى
أنّها هي المسؤولة عن
أكثر من 50 مرضاً منها:
أمراض الشيخوخة

المبكرة، وأمراض القلب والشرابين،
والسرطان، والحساسية، وبعض أمراض
العيون، والأمراض النفسية والعصبية،
وتليّف الكبد، وضعف الذاكرة وألزهايمر،
وأمراض الدم، وزيادة الوزن، وأيضاً
تعمل على إتلاف الكولاجين (البروتين
الموجود في الجلد واللثة وسائر أجزاء
الجسم) وإحداث تغييرات فيه ما يؤدي
لظهور التجاعيد.

أما الضرر الكبير والأهم لهذه الجذور
فيعود إلى تراكمها مع تقدم العمر.

أسباب الجذور الحرة الداخلية
والخارجية :

سجلت الدراسات الطبية الحديثة
أكثر من 120 سبباً قد يؤدي إلى تكوّن هذه
السموم داخل الجسم منها:





من الجذور الحرة الناتجة عن الأطعمة المقلية والزيت المهدرجة ويحميها من الجلطات كما يقلل خطر الإصابة بأمراض القلب.

من أهم مضادات الأكسدة أيضاً:

بيتا كاروتين-سوبر أكسيد ديسموتاز-زنك-سيلينيوم-جلوتاثيون ميلاتونين-فلافونويد وغيرها، وجميعها مضادات للأكسدة تعمل بشكل متكاتف وبالتالي يحتاج إليها الجسم كلها لتكون عملية التنظيف من السموم ناجحة إلى الحد الأقصى. ومصادرها الخارجية من الفاكهة والخضار الطازجة والبذور (الكتان، السمسم، دوار الشمس،

بذور العنب اليقطين....) والزيت النباتية المعصورة على البارد (زيت الزيتون، دوار الشمس....) والمكسرات النيئة (جوز، لوز، بندق....) والحبوب المبرعمة

مضادات الأكسدة هي عبارة عن مركبات (فيتامينات، أنزيمات، معادن، بروتينات...) قادرة على إبطاء أو منع الأكسدة عن طريق إزالة الجذور الحرة لأنها هي نفسها تتأكسد بدلاً من الخلية. وعادة لا يمكن للجسم معالجة هذه الجذور خاصة إذا كانت المواد المضادة للأكسدة غير متوفرة أو إذا كان إنتاج الجذور مفرطاً فيحدث الضرر.

مصادر مضادات الأكسدة:

تتكوّن بعض مضادات الأكسدة داخل الجسم بينما تتوفر الأخرى من المأكولات التي نتناولها.

من مضادات الأكسدة التي نجدها في الطعام:

- فيتامين C (ج): نجده في الخضراوات والفاكهة الطازجة خاصة الحمضيات. يذوب هذا الفيتامين في الماء لذا يحتاج إليه الجسم يومياً وهو ينظف ما بين الخلايا ويعزز عمل فيتامين E وينظف من الجذور الحرة الناتجة عن التدخين والتلوث البيئي ويعزز المقاومة ضد السرطان ويقوي جهاز المناعة كما يساعد على تشكل الكولاجين وعلى تقوية الشرايين.

- فيتامين E (هـ): مصدره الزيوت والبذور النباتية والمكسرات النيئة. يذوب في الدهون لذا يخزنه الجسم لفترات طويلة داخل الأنسجة الدهنية والكبد. ينظف الأوعية الدموية

مضادات الأكسدة
تمدد العقل
بحماية شديدة
من الآثار المدمرة
للجزيئات الحرة.



السيليمارين
SILYMARINE أيضاً مادة

مضادةً للأكسدة أقوى 10
مرات من فيتامين E وهي
فعالة جداً إذ تساعد على
تعزيز وتجديد خلايا الكبد
المسؤول الرئيسي عن تنظيف
الجسم من الملوثات والمواد
المغذية والدهون، وإزالة

السموم. وبما أن طاقتنا وصحتنا تعتمدان
بدرجة كبيرة على كفاءته فإن هذه المادة
مهمة جداً لتجديد خلايا الكبد وتنشيطها.
كان أهلنا يأكلون الطعام الذي يحتوي
على هذه المادة التي نجدها خاصة في
بذور شوك الجمل (شوك مريم) وجذور
الهندباء البرية وأوراق الأرضي شوكي.

**أهم 20 مادة مضادة للأكسدة من
الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية :**

الرمان، التوت البري، توت العليق،
اللفت، الفريز، السبانخ النيء،
الفرامبواز، البروكولي، الخوخ، براعم
ألفا ألفا (البرسيم)، السبانخ المطبوخ
على البخار، الشمندر، الأفوكادو،
البرتقال، العنب، الفلفل الأحمر، الكرز،
الكوي، الفاصوليا المطبوخة، الليمون
الهندي الزهري (الغريفروت).

أفضل طريقة لضمان الحصول على
كمية كافية من المواد الغذائية المضادة
للاكسدة يومياً هي من خلال إتباع نظام
غذائي متوازن يتكون من 5-8 حصص
موزعة بين الفاكهة والخضراوات
الطازجة.

فيتامين E (هـ) ينظف

الأوعية الدموية من

الجذور الحرة الناتجة

عن الأطعمة المقلية

والزيوت المهدرجة

ويحميها من الجلطات.

(القمح، الشوفان،
الحمص.....)

والأعشاب (شوك

الجمل، الشاي الأخضر،

الزهورات، الجنكة،

الزنجبيل.....)

ما أقوى أنواع

مضادات الأكسدة؟

اكتشف الباحثون

مؤخراً مضادات للأكسدة فلافونويدية
قوية وفعالة تسمى الأنثوسيانيد والتي
عرفت بأنها أقوى 50 مرة من فيتامين
E و 20 مرة أكثر من فيتامين C، حيث
إنها تمد العقل بحماية شديدة من الآثار
الدمرة للجزيئات الحرة وكذلك تحمي
الأجزاء المائية والدهنية على حد
سواء. واختيار الفاكهة المحتوية على
ANTHOCYANIDINS الأنثوسيانيدات يتم
حسب الألوان فاللون الأحمر والبنفسجي
والأزرق دليل على توفرها فيها مثل التوت
البري، العنبية، الفريز، العنب، ثمر
العليق وغيرها. وقد أثبتت الدراسات أن
الزبيب يحتوي على كمية كبيرة من الـ
PROANTHOCYANIDINS لهذا السبب هو
يحمي الشرايين ويقوي الذاكرة.





إعداد: حوراء مرعي

مخاطبة الرضيع تُعزّز قدرته الإدراكية

الرضيع وزيادة قوّته الإدراكية حتّى قبل محاولته النطق، وبشكل يتجاوز تأثير أصوات أخرى بما في ذلك النغمات الموسيقية.

كما أنّه باستطاعة الطفل في هذا العمر «تصنيف» الأشياء أو الحيوانات من خلال النظر لفترة أطول إليها.

وقالت هسبوس، وهي أستاذة مساعدة في علم النفس شاركت في الدراسة: «إنّ الكلمات تترك أثراً خاصاً في الأطفال وتزيد قدرتهم على تصنيف الأشياء التي تُعرض أمامهم حتّى لو كانوا في الشهر الثالث من العمر».

توصّلت دراسة جديدة إلى أنّ التحدّث مع الأطفال الرضّع في الأشهر الأولى من العمر يعزّز قدراتهم الإدراكية وإحاطتهم بالأشياء التي حولهم، وحتّى تصنيفها ووضعها في خانات محدّدة بها.

وقال باحثون في جامعة «وسترن الشمالية» إنّ الكلمات تلعب دوراً مهماً في حياة



إسرائيل اليوم أكثر فساداً.. وانهاراً

أظهر استطلاع رأي أجرته جامعة حيفا حول الفساد السلطوي، أن إسرائيل اليوم أكثر فساداً من الماضي بكثير. وقد حظي رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق «إيهود أولمرت» -والذي يمثل هذه الأيام أمام المحكمة الإسرائيلية لارتكابه سلسلة من الجرائم الجنائية- بلقب «رئيس الحكومة الأكثر فساداً منذ قيام إسرائيل».

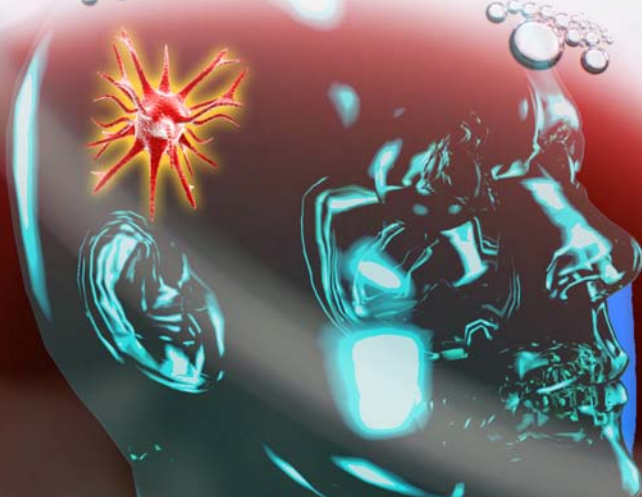
حزب العمل - مناقصة لبيع 35 عقاراً من عقارات الشركة لتغطية ديون مستحقة على الحزب.

وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة الحزب أفلتت قبل عشرة شهور 30 عاملاً يخدمون في الحزب من أجل خفض المصروفات. أما أبرز ما يُقلق إسرائيل اليوم فهو جرثومة خطيرة ضربت ثلث عديد جيشها بحسب ما كشفته صحيفة هآرتس، إذ أفادت الصحيفة أن تقريراً جرى تداوله في الجيش الصهيوني مؤخراً، يشير إلى أن من بين كل ثلاثة جنود، يوجد جندي واحد مصاب بمرض جرثومي قد يتسبب بالتهاب رئوي خطير.

وبحسب التقرير تم العثور في أوساط ثلث الجنود في قواعد الإعداد والإرشاد على الجرثومة الخطيرة التي تفشت بين الجنود جراء اشتراكهم في أواني الشرب من أكواب وزجاجات وغيرها.

الاستطلاع أجراه محاضران من الجامعة وهما الدكتور «دورون نفوت» والدكتورة «دافنا كانني»، وشملت عينته 804 طلاب من الجامعة، باعتبارهم العينة النموذجية والراشدة بين الجمهور الإسرائيلي -على حد تعبير صحيفة معاريف- وقد أجمع 52% من المستطلعة آراؤهم أن رئيس الحكومة الأكثر فساداً منذ قيام إسرائيل هو إيهود أولمرت، تلاه رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو بنسبة 17.6%، أرييل شارون 17%، إسحاق رابين 8.3%، شمعون بيرس 2.9%، دافيد بن غوريون 2.2%، غولدا مئير 1.7%، وأغلقت القائمة برئيس الوزراء موشيه شاريت بنسبة 0.8%.

من ناحية أخرى، ذكرت صحيفة «كلكلست» الاقتصادية أن حزب العمل يمر بأزمة اقتصادية خانقة دفعته لبيع أملاكه، حيث نشرت شركة «بيت إرلوزورف» -التي تدير عقارات وأملاك



البندق يحد من انتشار الأورام السرطانية

أظهرت الأبحاث
الطبية الحديثة أن
الانتظام في تناول البندق
يساعد في الحد من انتشار
الأورام السرطانية، خاصة
سرطان البروستات لدى
فئران التجارب.

وتضيف هذه النتيجة
مزيداً من الأدلة على فوائد
البندق الصحية بالرغم
من ارتفاع نسبة الدهون
فيه. وكانت الأبحاث قد
أجريت على مجموعة
من فئران تجارب تعاني
من سرطان البروستات
تناولت بصورة منتظمة
البندق الغني بالدهون غير
المشبعة ومادة «الأوميغا-3» ومضادات الأكسدة،
حيث لوحظ تراجع انتشار
الأورام السرطانية بصورة
ملحوظة بنسبة بين 30
و40%.

أذكى رجل في العالم يرفض مليون دولار!

رفض رجل روسي وُصف بأنه أذكى رجل في
العالم جائزة قيمتها مليون دولار هي مكافأته على حل
أكثر المسائل الرياضية استعصاءً والتي حيرت علماء
الرياضيات قرناً من الزمن.

وقال الموقع الإلكتروني لجريدة الديلي ميل البريطانية
(ميل أونلاين) إن غيرغوري بيرلمان (44 عاماً) قال من
 وراء الباب المغلق لشقيقته، إنه لا يريد الجائزة المالية،
لأنّ لديه «كلّ ما يريده».

والجائزة منحها له معهد كلاي الأميركي للرياضيات
مكافأة على حله لغز «معضلة بونكير» الذي استعصى
على العلماء طيلة قرن، حيث أرسل بيرلمان حل اللغز عبر
البريد الإلكتروني.

وبحسب موقع ميل أونلاين الذي أورد النبأ فإنه
سبق لبيرلمان -وهو باحث سابق في معهد ستيفلوف
للرياضيات في سان بطرسبرغ- أن تغيب عن استلام
ميدالية فيلدز القيّمة من اتحاد الرياضيات الدولي في
مديرد قبل أربع سنوات. وصرح في ذلك الوقت بأنه ليس
مهتماً بالمال أو الشهرة، ولا يريد أن يكون في الواجهة.

محاولات حلّ اللغز بدأت مع بيرلمان عام 2003 عندما
أرسل رسائل إلكترونية تشير إلى حله لغز بونكير الذي
يُعد من أعظم سبع معضلات رياضية يقدم معهد كلاي
جائزة قدرها مليون دولار لحل أي منها، وقد أظهرت
اختبارات دقيقة أنه كان على صواب.

أنظر في الأفق البعيد لتنقذ بصرك

هل تعلم أنَّ النظر في الأفق البعيد يساعد على تقادي قصر النظر؟ هذا ما توصلت إليه دراسة قام بها أحد أطباء العيون الأميركيين، وجاء فيها أنَّ على من يرغب في عدم الإصابة بقصر النظر أن يطلق العنان لنظره دائماً في الأفق البعيد. فعدم تنقل النظر بين المدى القريب كشاشة الكمبيوتر مثلاً وبين الأفق البعيد يؤدي إلى الإصابة بقصر النظر. ويؤكد معدّ الدراسة، دونالد موتي، أنَّ البقاء في الطبيعة خارج العمران له أهمية كبيرة أيضاً بالنسبة للحفاظ على صحة العيون التي لم تصب بقصر النظر.

وكان هناك العديد من الدراسات الطبية التي أكدت على أنَّ المسؤول عن قصر النظر هو جين وراثي، لا أكثر. ومنذ حوالي عام، نصح باحثون أستراليون الآباء والأمهات بأن يبعثوا أولادهم في نزهة خارج العمران يومياً لعدة ساعات للحيلولة دون إصابتهم بضعف البصر.



طفلة بريطانية تنضم إلى مجموعة «منسا» للعابرة المتفوقين

فاجأت طفلة بريطانية لا يتجاوز عمرها الثلاثة أعوام أسرته وكل المحيطين بها عندما راحت تستخدم الكمبيوتر وتُجري أبحاثاً على الإنترنت بطريقة مذهلة كشفت عبقرية مبكرة لديها.

وقد دفع هذا الاكتشاف أسرة الطفلة بياتريكس تاونساند إلى إخضاعها لامتحان معدل الذكاء الذي نجحت باجتيازه بمعدل 136، ما أهلها للانضمام إلى مجموعة «منسا» للعابرة المتفوقين الذين لا تتعدى نسبتهم واحداً بالمئة من تعداد البشرية.

وذكرت والدة الطفلة أنَّها لاحظت لدى ابنتها، منذ السنة الأولى من العمر، بوادر التفوق والتميز، حيث كانت قادرة على التكلّم بلغة واضحة قلّ نظيرها بين الأطفال في هذه المرحلة العمرية، كما تمكّنت من قراءة كل حروف الأبجدية قبل بلوغ السنة الثانية من العمر.

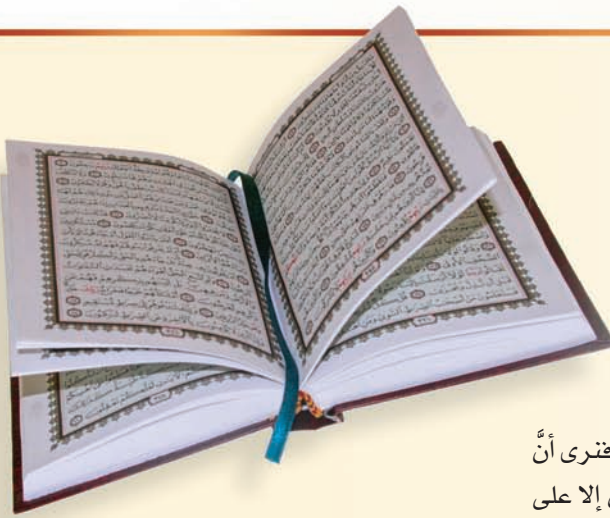


كي لا نهجر القرآن

حسن مصري (سوريا)

مشاركات
القرآن

إنَّ القرآن لا يزيد قارئه إلا أنساً وقرباً من المولى عز وجل. وكما قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام : «لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي»^(١). فمن كان معه القرآن بالتلاوة والتدبر في آياته والتفكير فيما فيه من أسرار وأحكامه وقصصه وحكاياته لا يستوحش من الوحدة ولا يهتم بالانقطاع عن الخلق. لذلك ترى الإمام علياً عليه السلام يصف المتقين بقوله : «وأما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلونّها ترتيلاً...»^(٢) في هدوء الليل وتحت جناح الظلام حين يخلو الإنسان مع ربه.. فيا لها من لحظات أنس مع الخالق الكريم.. هكذا هو القرآن حلقة وصل بين الخالق والمخلوق، ليزداد الإنسان به أنساً وتقرباً من المولى، كل ذلك من أجل إقامة علاقة إيمانية وأخوية بين الناس ليسود العدل والمحبة في القلوب.



التعامل السلبي مع

القرآن

للأسف فإن هناك

الكثير من الناس الذين

يستخدمون القرآن بصورة سلبية فترى أن قسماً من هؤلاء لا يقرؤون القرآن إلا على قبور الموتى وقسم آخر لا يعرف القرآن إلا عند المرض والبلاء. ثم إن هناك ظاهرة سلبية نتجت بسبب هذا التعامل السلبي مع القرآن: وهي أن بعض الأطفال -بل وحتى بعض الكبار- بدأ يخاف من القرآن لأنه اعتاد أن يُقرأ القرآن على الموتى. إن القرآن هو الدستور الأعلى للأمة الإسلامية جمعاء ولا بد لنا أن نحرر القرآن من تلك القيود التي وضعها العرف الخاطئ وكبل بها القرآن...

من المؤسف أن نرى كثيراً من الأهالي المسلمين يعلمون أولادهم ويحفظونهم الأغاني ليتغنوا بها، وترى الآباء والأمهات يهتمون بتعليم أطفالهم اللغة الأجنبية وهم في سن صغيرة جداً، ولا يحاولون أن يعلموهم آيات قرآنية لتكون لهم

نوراً وهدى. من هنا نرى

تأكيد النبي الأعظم

ﷺ على تعليم الأطفال

القرآن بقوله ﷺ: «من

علم ولد له القرآن، قلده

قلادة يعجب فيها الأولون

والآخرون يوم القيامة»⁽³⁾. وهذا ما أشار إليه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «عليكم بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير»⁽⁴⁾. ومن هذا المنطلق يبين لنا أمير المؤمنين عليه السلام هذا الأمر بقوله: «حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه ويعلمه القرآن»⁽⁵⁾.

عظمة القرآن وتأثيره في

النفس

يقول الرسول الكريم ﷺ: «إذا أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان»⁽⁶⁾.

إن أهم ما يمتاز به القرآن الكريم هو قدرته على التأثير في عقول وقلوب الناس جميعاً، وإعطاؤه الرّخم الروحي والمعنوي الكبير لقارئه

لقد طلبوا مني أن أنقد القرآن فإذا بالقرآن يجذبني نحوه ويهديني إلى سواء السبيل.



أنفع القصص»⁽⁸⁾. لذلك يقول الإمام
الخميني رحمته الله عن القرآن: لولا وجود
القرآن لكان باب معرفة الله مسدوداً
إلى الأبد.

محاولات النيل من القرآن

لا ننسى أنّ كثيراً من المسلمين قدّموا
دماءهم وحياتهم في سبيل حفظ القرآن
ونشره. وكان الإمام الحسين عليه السلام هو
من قدّم نفسه وأهله وأصحابه في سبيل
بقاء نهج القرآن واستمراره إلى أن وصل
إلينا اليوم، مع كل المحاولات التي حاولت
النيل منه. فهذا الوليد بن يزيد وهو الذي
استلم الخلافة بعد هشام بن عبد الملك
يتحدّى القرآن وهو مخمور فيرميه بسهم
ويقول:

أتهددني بجبار عنيد

فها آنذا جبار عنيد..

إذا ما جئت ربك يوم حشرٍ

فقل يا رب مزّقني الوليد⁽⁹⁾

ومتدّبّه بل وحتى سامعه. فها هو الوليد
بن المغيرة أحد سادة قريش، قال
لقريش لما سمع بعضاً من القرآن: فوالله
ماذا أقول فيه؟ ما منكم رجل أعلم مني
بالشعر.. والله إن لقوله لحلاوة، وإنّ
عليه لطلاوة، وإنّه ليحطّم ما تحته، وإنّه
ليعلو وما يُعلّى...⁽⁷⁾. هذا هو تأثير القرآن
على القلوب والأفئدة، حيث يقول الله
سبحانه وتعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ
عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا
مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر: 21).
وفيه قال الإمام علي عليه السلام: «تعلّموا
القرآن فإنه أحسن الحديث وتفقهوا فيه
فإنّه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنّه
شفاء الصدور وأحسنوا تلاوته فإنه





الكبير وأزال الله سبحانه

وتعالى عن بصره غشاوة

الكفر والإلحاد، فما كان

منه إلا أن رجع إلى إيمانه

وجدد إسلامه وقال:

لقد طلبوا مني أن أنقد القرآن فإذا
بالقرآن يجذبني نحوه ويهديني إلى
سواء السبيل.

ومن المحاولات الأخيرة للنيل من
القرآن الكريم، ما قام به سلمان رشدي
من خلال كتابه «آيات شيطانية» بدعم
من أعداء الإسلام، فكان خير دليل على
خبث النوايا الشيطانية في نفوس أعداء
الأمة الإسلامية.

إن الله تبارك وتعالى تكفل بحفظ
القرآن، بقوله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا
الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (الحجر:9).
ولكن علينا أن نحفظ القرآن بروحه
وبتطبيقه من خلال أفعالنا وأقوالنا
لنكون مصداقاً لقوله تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ
أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...»
(آل عمران:110).

جعلنا الله وإياكم من المتمسكين
بكتابه الكريم والمستفيدين منه في
حياتنا، إنه نعم المولى ونعم المجيب.

فما كان من

المسلمين إلا أن اقتحموا

قصره وقتلوه لفساد دينه

وأخلاقه.

وحاول الفرنسيون في

زمن احتلالهم للجزائر أن يطبعوا نسخاً
كثيرة من القرآن كانوا قد حرفوا فيها
كلمة واحدة فقط، فطبعوا القرآن ونشروه
بين الجزائريين وأنقصوا من الآية
الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»
(النساء:59)، كلمة: «منكم» حتى يوحوا
للشعب الجزائري المسلم بأنه عليكم أن
تطيعوا أولي الأمر ولو كانوا مستعمرين.

إن أعداء الإسلام سوف تقرر عيونهم
عندما يروننا لا نحسن الاستفادة من
القرآن لأن الاستفادة منه بالشكل
المطلوب تشكل أكبر خطر عليهم وتهدد
مصالحهم، وهذا ما حاول الشيوعيون
في الفترة السابقة القيام به حين
طلبوا من الدكتور مصطفى محمود
مسؤول الحزب الشيوعي في مصر
آنذاك، أن ينقد القرآن الكريم، لكنه
حين بدأ بقراءة القرآن قراءة متأنية
فاحصة واعية، اكتشف أموراً جليلة
كانت غائبة عن ذهنه وهو المثقف

الهوامش

- (1) شرح أصول الكافي، ج 11، ص 21.
- (2) شرح نهج البلاغة، ج 10، ص 133.
- (3) كنز العمال، ج 2386.
- (4) البحار، ج 23، ص 236.
- (5) نهج البلاغة، حكم 339.
- (6) البحار، ج 92، ص 186.
- (7) سيرة ابن هشام، ج 1، ص 175.
- (8) نهج البلاغة، خطبة 110.
- (9) شرح أصول الكافي، ج 5، ص 230.





أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 222

الجائزة الأولى: علي أسد الله صبرا. 150000 ل.ل.

الجائزة الثانية: إيلاف حسين بهجة. 100000 ل.ل.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ل. لكل من:

فريال محمد حرب	حسن زهير مرعي
رجاء عبد الحميد	محمد جميل شهلا
فريد حسين الجمال	محمد علي المقداد
حسن محمد عليان	ياسمين أحمد حاريص

أسئلة مسابقة العدد 224

1 صح أم خطأ:

- أ. يعتبر انتهاء الغيبة الصغرى حين وفاة السفير الرابع في النصف من شعبان عام 329 هـ.
- ب. إن الانترنت كان متوفراً منذ ستينات القرن الماضي وليس حديثاً.
- ج. استقبل الإمام الخميني الأسرى دون جميع الشخصيات ذلك النهار بسبب وضعه الصحي.

2 إملأ الفراغ:

- أ. لو كُشف الغطاء لمن يأكل مال اليتيم ظلماً ورأى حقيقة ذلك المال الذي أكله، لبان له أنه لا يأكل سوى...

ب. من صلى في..... ركعتين رجع بعمره.

ج. عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) «أحبكم إلى الله عز وجل أحسنكم...».

3 من المقاتل؟

- أ. «العمل يحافظ على أمتكم لتبقى سالمة، ولو بقي الإنسان عاطلاً فسوف تتوقف فعاليات وخلايا بدنه عن النشاط».

ب. «الحياء نظام الإيمان».

ج. «روّحوا قلوبكم فإنها إذا أكرهت عميت».

4 من / ما هو؟

- أ. لا يسبب الانحراف لدى الأطفال ولكن يكشف عنه، ما هو؟

ب. قال عنه الرسول (ﷺ) أنه حرز من الشيطان ورجحان في الميزان، ما هو؟

ج. تحدث عن النسبية كآينشتاين نفسه وعُرف بـ«فتى العلم الكهربائي»، من هو؟

5 صحّح الخطأ حسبما ورد في العدد:

- أ. تعرضت السيدة آسيا زوجة فرعون لآلام روحية كالتي تعرضت لها السيدة زينب الكبرى يوم عاشوراء.

- ب. أسس الرسول ﷺ مسجد قباء على مرید أبي أيوب الأنصاري.
- ج. يتحدث اللغة العربية اليوم قرابة 222 مليون نسمة من العرب تمتد بلادهم من المحيط إلى الخليج.

6 في أي صفحة وردت الجملة التالية :

«كان من المدافعين عن ولاية الفقيه وأهميتها في الحفاظ على أصالة الإسلام المحمدي حتى ظهور صاحب الأمر ﷺ».

7 من المقصود؟

هي تروّج للنأزية الجديدة وتدعم فكرها وتطوّرها.

8 ما هو عنوان الموضوع الذي تضمّن هذه الجملة :

«الإسلام الذي حتّ على الإنجاب وتكثير النسل حتّ أيضاً على تربية هذا النسل تربية سليمة وصحيحة».

9 كان معروفاً بشعره، وقد مدح الرسول ﷺ شعره بقوله :

أصدق كلمة قالها العرب كلمة.....، من هو؟

10 من مجالس اللهو المحرّم :

١. الشغل والغفلة عن ذكر الله.

ب. الترويح عن النفس.

ج. التسلية مع الأطفال.

- ❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- ❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل التالي:
- الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية . الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.
- ❖ كل من يشارك في إثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر مستحقاً لجائزة القرعة السنوية.
- ❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد مئتين وستة وعشرين الصادر في الأول من شهر تموز 2010م بمشيئة الله.

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة :

الأول من شهر حزيران 2010م

- ❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى مكتبة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.
- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.

مقاوم

راقص حبال الشيطان... وتمايل كما
الثعبان
وتقلت من مكائده... والتقف كل باطله
كما فعلت عصا موسى... أمام الملائ في
الميدان
تد في الأرض لا تأبه.. على كل الكيد
تمرد...
كعصف الرياح وعتو الموج ينكسر على
الشيطان...
أباهي بك شعوب الأرض... لأنك خلاصة
التاريخ...
وأنت الروح وحسن الرفض...
فلا جديد ولا وليد... بددت أحلامهم...
حطمت آمالهم...
وجلد صبرك صيرها إلى أوهام...
لأنك العقل والقلب... وأنت النبض
والشريان... أنت الحضارة والرسالة
وميلاد الأنبياء...
ولقد كتبنا... وأعدوا... وإن تنصروا...
وتمت كلمة ربك... محكم تنزيل القرآن

الحاج حسين سلامة

نحو شاطئ الأمان

انطلقت السفينة نحو شاطئ الأمان
انطلقت من لبنان... وإلى آخر الزمان
تحمل جند آخر مخلص
من لحق بها نجا... ومن تخلف لم يجد
لهلاكه مخرجاً
اعترضتها رياح هوجاء
لم تدرك أنه باسم الله مجراها
ومرساها
وتتكسر... الأمواج
سلام إليك يا بقية دم الحسين...
وفجأة يظهر فارس عملاق من على ظهر
السفينة يمتشق سيفاً يشبه ذا الفقار
بريقاً وصنعاً يرتدي بردة بيضاء...
يلونها نجيع الحسين والطفل
الرضيع...
يتقدم الفارس للبراز وينادي
سلوا جندكم بالوغى سلوا
ضباطكم
ساعة حزب الله يبرز
للقاتل

والد الشهيد عبد الله صوفان

عرب نائمون^{٢٨}

بغى الزمن، انتشى السقمُ الذليلُ
وعشَّشَ في صدوركم العويلُ
فواحزني على أمجادِ عربٍ
غزا أحلامها كفَّ عميلُ
أرمتَ بغيرِ إحسانِ سموّاً
وكبشُ سموكٍ قدسِ نبيلُ؟
ترى الأعداءَ قد قبضوا عليه
أيا لهفي على دمٍ يسيلُ
قدمعُ صفارِه حممٌ تفورُ
وذبحُ نقائه أمرٌ مهولُ
تُراكِ كيف يكسوكِ اضطبارُ
كأنَّ النصرَ مقبضُك الجليلُ
أما خجلتِ بصائرُك وبعدُ
أما نبتتِ بمُهجتك الأسيلُ
كفاك أمةُ الأعرابِ ذلاً
يحلُّ البغي، كي يحيا الرذيلُ
أشيحي تلکمُ الآثامَ هلاً
بثوراتِ هي العصفُ المهيلُ
فيربى غرسُك العطشانِ حرّاً
على الأرضِ ويرويه الزلالُ
ونرقى نحو مسجدنا افتخاراً
يجلبُّنا التقى، ويكُ ابتهاًلُ
يضم دماءَ أرواحٍ تفانت
تضيء المسجدَ ليُرى السبيلُ

نسرین البدوي

والحرّية

الحرّاءُ بابٌ...

وطني يا لبنان
يا جبلاً لم تهزه الرياح
جار عليك الزمان
فاغتصبوك، وسفكوا منك الدماء
قتلوا، شردوا، حطّموا الحجارة
والبناء
لكن... لا
وهيئات منّا الدّلة
لأنّ لبنان قد فُديَ بالأرواح
بالشهداء الأبرار
دون دمائهم الزكيّة أرض لبنان
لدينا ظلوا من أجل العزّة والعنفوان

زينب عبد علي

مناجاة بحر

فعلى ضفافك أم ثكلى تنتظر الحبيب
ليعود.. وعلى ساحلك أخ يترقب عودة
الشقيق ليسود.. وعلى شطآنك أطفال
وأطفال تنتظر عودة الوالدة الحنون
التي غفت في أغوارك.. والأب العطوف
الذي تاه في غياهب ظلماتك.
أناجيك يا بحر.....
هلاً أنهيت مأساتي..

أبو جعفر علوية

مهداة لضحايا الطائفة الأثيوبية
المنكوبة
أناجيك يا بحر...
هلاً سمعت مناجاتي..
أما أن لصفحات مائك أن توصل
صرخاتي.. أما أن لملوحة طعمك أن
تنفّس كرباتي.
أناجيك يا بحر هلاً رأفت بأهاتي..
هلاً رحمتني وأخبرتني عن حال زوارك
وضيوفك قبل الممات؟
هلاً أصغيت إلي..

إلى أم المدائن

اخلعي نعليك سيدتي
إنك بالوادي المقدس طوى
والعيد يحبو لمينائك للأقصى
هنا...
اختزلت كل الدنى
واعشوشب الجرح فنما
يا سيدة العشق الأبقى
وكل الحدود
مواسمٍ بإعصار الشوق
تنتظر
وتخشى

سمر عواضة

ويصدق الفجر يا سيدة الحب
سقط العشق مغشياً بين الجفون
والكرى
ومضى الهمس مبوحاً
انبلاج الفجر
أفاقت كل روابيك
واسترجع الوجع الدمع الكربلائي
حينك
هنا التلة يا مارون
وهنا البيت
أما الابن فما زال صوته المدى
أكفانه أعراس

فتاة جنوبية

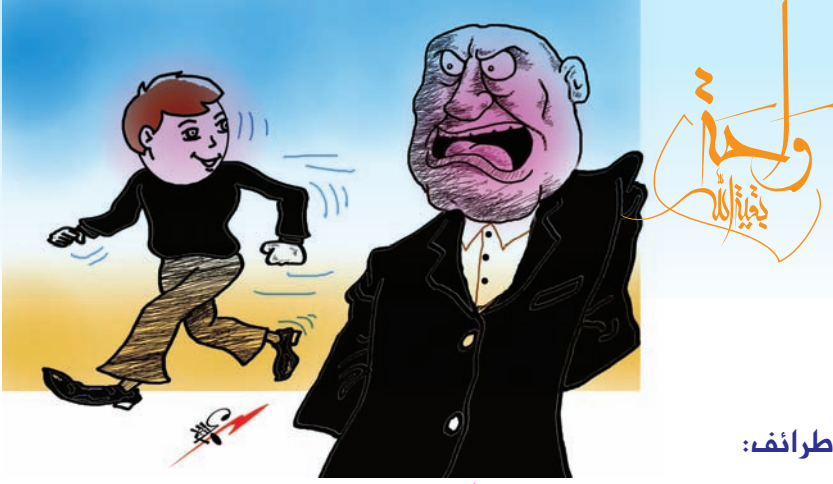
سأخبركم حكاية فتاة جنوبية
ترصد أخبار فتاتها،
في الصباح، تقلد البندقية،
وجه ناظره إلى أمه الغافية،
والتي تحوك قصصاً للفرح يخشاها.
ومشى على درب الندية،
وألقى نظرة على نافذة يهاها،
ثم رامها بهاتيك التحية.
ومشى...
أتت الأخبار: اليوم هناك عملية...
زلزال أقلق البشرية
وقضى في تلك العملية
حلم الجنوبية وفتاها.
... ومنذ ذلك الحين، احتفظت
بالبندقية.
إنها من حلمها هدية،
وانزوت تغني لنبضها المكسور:
«وحدي وغيمة حزينة
نرتمي في أحضان السكينة
هذا اليوم وقت عيد
فافرح يا وجود
واحضن يدي، أعدّها من الشتات
وازرع قلبي نبضاً وحياة
وأعدني من أمواج الضياع
اغرسني في بساتين الجياع
المشتاقين لهمسة حنين
ونهاية للألم والأنين»

حنان السبلاني

شهداء

وتبقون في الوجدان
أطيفاً من نور
تضيئون عتمة الليالي
تنشرون هدى الإيمان
أيها الشهداء...
أنتم القناديل
في ظلمة الديجور
دماؤكم الزكية
أضحت ترائيل
صلوات الفجر الندية
أيها العاشقون للعزة
الرافضون للهوان
أيها السائرون
على خطى الإيمان
في ركب الحسين
لكرامة الإنسان
أيها الشرفاء
في زمن الذلّ والطغيان
قد صنعتم للعزة
أجمل عنوان

زينب الحوراء حسن نعمة



طرائف:

* طلب الأستاذ من هشام أن يصرّف فعل «مشى» في المضارع.

هشام: أنا أمشي.. أنت تمشي.. هو يمشي..

الأستاذ: أسرع، أسرع يا هشام

هشام: أنا أركض.. أنت تركض.. هو يركض..



* طلبت المعلمة من التلميذ أن يؤلف جملة من أكبر

عدد ممكن من الكلمات فكتب

التلميذ هذه الجملة:

لقد ضاع هرّي فناديته، عنبر،

عنبر، عنبر، عنبر،

عنبر، عنبر.

	6		3				8	7
	1		9				5	
		2		4			3	
5			6					9
4				2				1
8			7		3			2
	7			6		4		
	8				1		2	
1	4				7		9	

سودوكو (sudoku):

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة من

9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم

إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة

وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات

بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير

وفي كل خط أفقي أو عامودي.

أسماء ومعانٍ:

* «دانيال» وبالانجليزية «Daniel» :

تقسيم الاسم: داني - ئيل

معناه: (داني) أي حَكَم، و(ئيل) تعني «الله» مثل (بيت ئيل) التي تعني «بيت الله» و«دان» تعني قضى وهو من القضاء أي الحكم وليس القضاء ملازم القدر.

* يحيى: بالانجليزية «John» :

تقسيم الاسم: يو - حنَّه

معناه: (حنون) وأوّل من تسمّى بهذا الاسم هو يحيى بن زكريا ثم تسمّى بعده مباشرة أحد أنشط حواريي المسيح، وعند أهل الكتاب يحيى هو (يوحنا) ولذلك يفرّق أهل الكتاب بين يحيى النبي وبين يحيى التلميذ بقولهم عن الأول «يوحنا المعمدان» الذي تعمّد بالماء المقدس في نهر الأردن.



أحجية:

ضئيلة الجسم لها فعلٌ متين السبب
حافرٌها في رأسِها وعينُها في الذنْبِ

من حكم أمير المؤمنين:

إذا ملئ البطن من المباح عمي القلب عن الصّلاح
(العلم والحكمة في الكتاب والسنة، ص 176).
قد نُصحتم فانتصحوا وبُصّرتم فأبصروا وأرشدتم فاسترشدوا
(عيون الحكم والمواعظ، ص 365).



الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

إعداد: فيصل الأشمر

عمودياً:

1. دولة أوروبية - تبلغ المكان
2. نهجم في المعركة - مدينة لبنانية جنوبية
3. تمارس العمل - جواهر
4. جمل نافر وشارد - مهارة
5. كَفَّ عن فعل الحرام
6. بحر - مضيق بين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي
7. دولة عربية - والدة
8. تمادى في العناد - دولة أوروبية
9. صالحن - صار الوقت
10. عمارة - يُفرحه

أفقياً:

1. مدينة لبنانية جنوبية - شتم
2. ضرباً فلاناً بكفيهما في صدره - انحراف عن الطريق
3. آلة لإزالة الأتربة والأنقاض وغيرها - إحترما
4. دخولي - إسم مؤنث
5. وزن - قبطان السفينة (بالجمع)
6. للتعريف - زوج - للنسبة
7. أصابه فتور واسترخاء في جسمه - ولد صغير
8. عاصمة ألبانيا - نشعر
9. قاتل - آلة لكشف الطائرات
10. أداة جزم - تقومون بتعقيمه

أجوبة مسابقة العدد 222

1. صح أم خطأ:
أ. خطأ.
ب. صح.
ج. خطأ.
2. إملأ الفراغ:
أ. التوتر.
ب. الجهاد والكفاح.
ج. النبي ﷺ.
3. من القاتل؟
أ. الشهيد نزار علي صالح.
ب. رسول الله ﷺ.
ج. الشهيد محمد حسين الموسوي.
4. من المقصود؟
أ. المنصور العباسي.
ب. عبد المطلب، جد الرسول ﷺ.
ج. الأنبياء.
5. صحح الخطأ
أ. عبادة بلا روح.
ب. طريق الله.
ج. للألم تأثير كبير.
6. في صفحة 61.
7. شعب أبي طالب.
8. قدوة العالم والمتعلم.
9. الأحكام التي تقع محلاً للابتلاء المباشر.
10. شارب الخمر كعابد وثن.

جواب الأحجية: الإبرة

حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 223

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1	ح		ك	ي	ر	ح	ة	ر	ا	ح	
2	ا	ل	ن	ب	ط	ي	ة	ب		س	
3	ص	ن		ن	ا	ب	و	ل	ي		
4	ب	ا	ن	ي		ك	ب	ي	ر	ة	
5	ي	ق	ر	ن	و	ن		م	و	ج	
6	ا	و	ى		ج		م	و	ت	ه	
7		ر		ا	ل	ق	ر	ن		ل	
8	ك	ة	ا	ب		ر	ك		ل	و	
9	ه		ع	ل	م		ب	د	ي	ن	
10	ف	ي	ل		ا	ل	ا	س	ر		

حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 223

3	2	6	4	1	8	7	5	9
5	8	7	2	3	9	1	6	4
1	9	4	7	6	5	8	3	2
9	1	5	6	2	3	4	8	7
2	7	3	5	8	4	6	9	1
4	6	8	9	7	1	5	2	3
8	4	1	3	5	2	9	7	6
7	5	2	1	9	6	3	4	8
6	3	9	8	4	7	2	1	5

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛
فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

الأقنعة المتفسحة

أيضا علوية ناصر الدين



يُمكن للإنسان أن يضع على وجهه
القناع الذي يريد.

يمكن له أن يخبئ خلف إشراقة ملامحه
الزاهية، سراديب من العتمة المدلهمة التي
تُطبق بسواد أجفانها على سماء وجدانه.

يمكن له أن يخبئ خلف نظرة عينيه
الوادعة، شرارت دفينة تتأجج بنار الكره
والحقد والحسد والبغضاء.

يمكن له أن يخبئ خلف حلاوة لسانه،
براكين تتفجر أحشاؤها بحمم الكذب
والغيبة والنميمة.

يمكن له أن يخبئ خلف أناقة هندامه
وجمال طلته البهية، شبح نفسه الهزيلة في
ثيابها البالية والممزقة.

يمكن له أن يخبئ خلف ابتسامته
الناصعة، أنياباً ضارية لوحش ذي مخالب
فتاكة مستوطن في أعماقه.

يمكن له أن يخبئ خلف رقرفة أفكاره الوضّاءة، سيولاً جارفة
متدفقة في متاهات الحيرة والضياغ.

يمكن له أن يخبئ خلف ظلال علمه الوارفة وسعة معارفه،
صفحات تتقلب في ثناياها آفات الجهل والأمية.

يمكن له أن يخبئ خلف لباس إيمانه، روائح النتن التي تفوح من
مستنقع رذائله.

يمكن له أن يخبئ خلف ستار ورعه وتقواه، شوقاً متيماً إلى طلب الدنيا
والنهل من ملذاتها بدون حساب.

نعم، يمكن للإنسان أن يلبس القناع الذي يريد، وأن يرسم بريشته
المظهر الذي يريد، ويمكن له أن يخدع الجميع،
لكن،

لا يمكنه أن يخدع نفسه الجائمة تحت القناع، لا يمكنه أن يخبئ عنها
الحقيقة، لأنها هي حقيقته.
كذلك،

لا يمكنه أن يخدع إلهه الذي أنظره ليوم الحساب، فهناك تنهار كل
الأقنعة وتنفسح.